سلسلة ملائح المدائح: 3

عبد السلام البسيوني

aalbasuni@hotmail.com

المادحات

الشواعر.. حبائب رسول الله صلى الله عليه وسلم

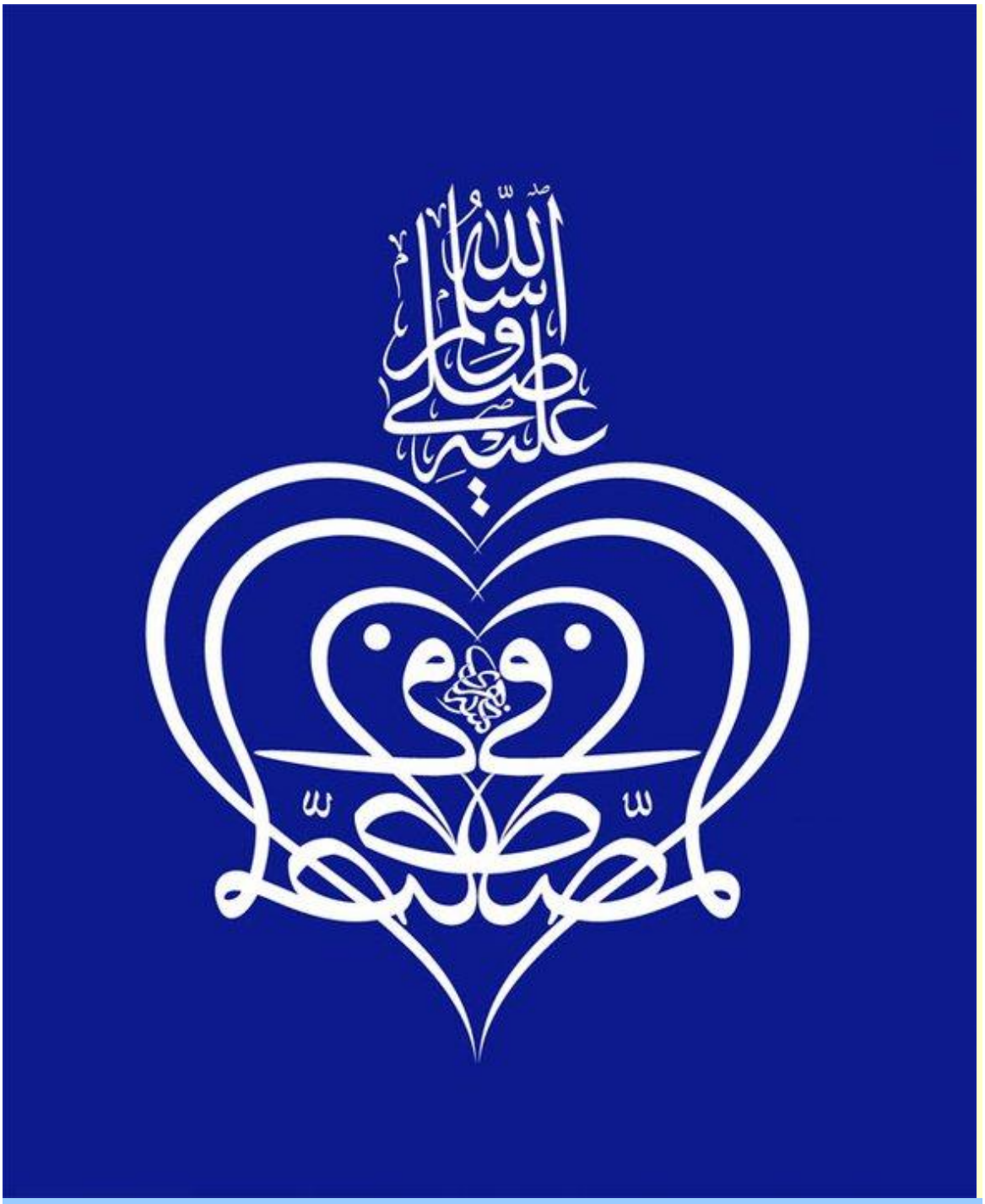

لوحة للفنان الفلسطيني سعيد النهري

المصطفى صلى الله عليه وسلم

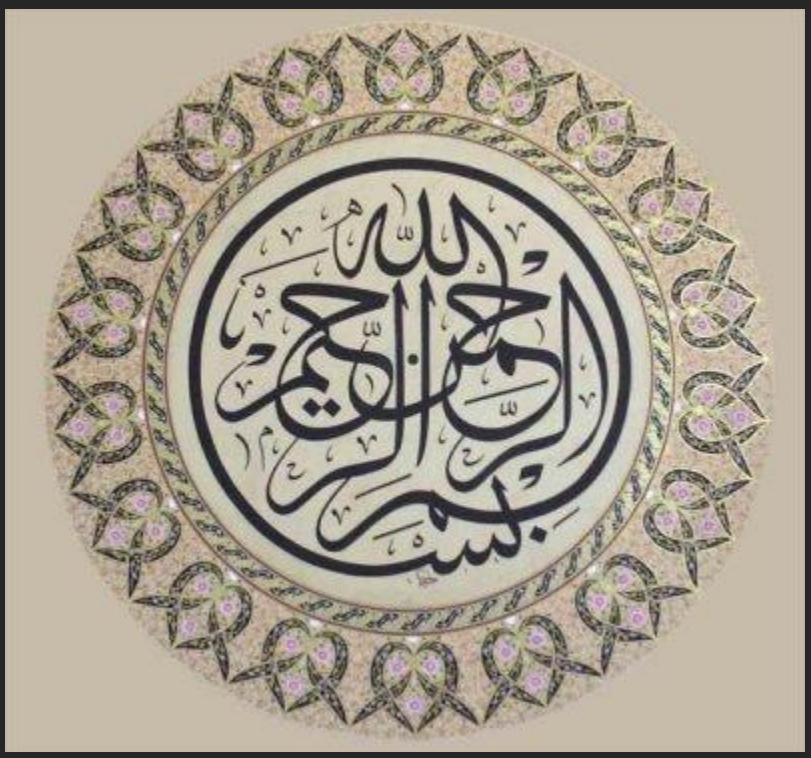

الإهداء

إلى محبات سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ الحب الحقيقي النقي الخالي من الغلو والبلاهة والخرافة

إلى اللائي يعرفنه صلى الله عليه وسلم ويعزِّرنه ويوقرنه ويعظمنه كما يليق بجنابه

وإلى أمي رحمها الله التي أرادتني عبدًا لله تعالى وحده لا شريك له

وإلى الأخت الشاعرة الكريمة **سيلفا حنا**.. تحية احترام وتقدير

مقدمة

اللهم صل على من علمنا الأدب والرقة، وفهّمنا أن العربية وعاء القرآن، ولسان الأمة الخالد إلى يوم الدين، من أوتي جوامع الكلم، وكان أفصح الناس لسانًا، وأعلاهم بيانًا، وأصدقهم لهجة، وأحرصهم وأرحمهم بالعالمين، وبعد:

فهذا هو الجزء الثالث من كتابي (ملائح المدائح) المخصص لمدائح بعض الشواعر المعاصرات، اللواتي مدحن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، إعلانًا لحبهن، ومباهاة بانتسابهن لنهجه وسنته؛ بأبي هو وأمي وأهلي أجمعين.

وقد احتاج هذا الكتاب – على لطف حجمه – جهدًا وصبرًا وتنقيبًا، عجزت معها أن أجد من الإبداع الشعري النسائي المعاصر نسبة ولو قريبة من الإبداع الشعري الرجالي، وعجزت أن أجد نسبة من الشواعر المتقنات كنسبة الرجال المتقنين..

وقد لفت نظري وجود مئات الشواعر (الإنترنتيات) إذا صح التعبير، اللواتي يسبغن على أنفسهن الألقاب الكبيرة والشاعرية، التي تهولك، وتشوقك للنظر في عطائهن، ثم لا تجد تحتهن قوقأة ولا (صوصوة) مع أنني في الوقت نفسه وجدت بعض الشواعر البارعات، اللواتي لا يمكن إلا الإشادة بشاعريتهن ، وإبداعهن، وحسن تأتيهن، واقتدراهن الشعري اللافت، مع جزالة، وطول نفس، وبراعة تعبير وتصوير، وحسبك بأمينة المريني وثريا نبوي، ومروة حلاوة، ومي السبيعي، وغيرهن شاعرات قديرات متقنات..

والكتاب مرتب أبجديًّا، حسب اسم الشاعرة، فأما جودة القصيدة فأترك لكم تقديرها، سائلاً الله تعالى لكل من كتب في رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يُحرم شفاعته وقربه.. اللهم آمين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك وأعز وأرضى نبيه وآله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين، اللهم آمين.

عبد السلام البسيوني

مدخل

يميل بعض الباحثين – مع استثناءات في ظني لا تلغي الرأي – إلى أن شعر النساء أضعف في جملته من شعر الرجال، وأن مقاصده عندهن محدودة معروفة، قاصرة على فنون معينة لا تعدوها غالبًا..

يقول اللغوي العلامة مصطفى صادق الرافعي عليه رحمات الله ورضوانه:

(لا يهولنك كثرة أسماء النساء اللاتي يقلن شعرًا ؛ فعمود الشعر عندهن الرثاء، ولم تبن منهن إلا الخنساء، وليلى الأخيلية. والعجيب أن الذين ألفوا في طبقات الشعراء لم يذكروا الشواعر معهم، لا في الحجاز ولا الشام ولا العراق ولا مصر والمغرب والأندلس ؛ إذ لا يكاد أن يعرف في التاريخ كله من تستحق اسم الشاعرة غير بضع نساء معدودات)!

وفي مقالة عن المرأة العربية والشعر، كتبها السيد: شاكر فريد حسن يعمق رأي الرافعي رحمه الله؛ ذاهبًا إلى أن المرأة تختلف عن الرجل بشدة المشاعر ، ورهافة الحس، ورقة العاطفة، وعمق الاختلاجات، التي تؤثر في سلوكها البوحي. وهي ضعيفة، كثيرة البكاء

والعويل، وشديدة الحزن والكآبة؛ إذا فجعت بفقدان حبيب أو قريب، وتحرص دائمًا أن تكون قريبة من أهلها وأحبائها. ولهذا نجدها صادقة في التعبير عن خلجات قلبها ، وما تلاقيه من صنوف العذاب، والألم الإنساني، والمعاناة الحياتية، أكثر من الرجل.

ويلحظ كذلك أن غالبية القصائد التي تكتبها وتنتجها المرأة (المعاصرة) متحررة من القيود والأوزان، ولا تخضع لبحور الخليل بن أحمد الفراهيدي، لأنها تريد لقصيدتها أن تكون حرة، طليقة، دون التقيد بالوزن والقافية والتفعيلة، وتريد لكلماتها – الصادرة من الأعماق وسويداء القلب ورحم المعاناة – الانسياب على الورقة كما هي!

وخلاصة القول، أن القصيدة التي تكتبها المرأة العربية هي ومضات ونبضات آتية من الحلم والواقع، ومشحونة بالحزن والألم والنقمة على المجتمع، وتتفجر حبًّا ا للإنسان العاشق المحب والوفي، الذي يصون الوعد والعهد، وتلوّن حياتنا بالصدق والموقف الإنساني المتفهم لمشاعرها، والداعم لها في كفاحها من أجل تحررها الاجتماعي.

وفي محاولة للانتصاف للنساء – وليتها لم تفعل – كتبت أستاذة اللغة والشاعرة والأكاديمية السعودية الدكتورة أشجان هندي تحت عنوان : قصر القصائد المعاصرة وضعف عقول الشاعرات:

...ولعل من الطريف ملاحظة أن قصائد الشاعرات – بصفة عامة – قد تميزت بقصرها نسبيًا! وقد يكون في ذلك ما يعزز ما ذكرته الناقدة رشيدة بن مسعود ، من أن معظم الشاعرات العربيات – باستثناء الخنساء – كتبن القصائد القصيرة عبر كل عصور الأدب العربي؛ فالخنساء نفسها – مثلاً – كانت تكتب قصائد قصيرة لا تتعدى بيتين أو ثلاثة حتى توفي أخوها، فأصبحت تكتب المرثيات، وطالت قصائدها.

وقد لفتت بن مسعود الانتباه إلى أن بعض النقاد والدارسين قد حكموا على شعر الشاعرات بقساوة؛ حين أطلقوا أحكامًا ا غير منصفة بحقهن ؛ حيث رأى هؤلاء النقاد أن الشعراء الرجال يميلون إلى كتابة القصائد الطويلة ، التي تعكس مهاراتهم الفنية؛ لأن

طريقتهم في التفكير أكثر نضجً ا، ولأنهم يكتبون من غير تسرع! وفي المقابل فإن الشاعرات يملن إلى كتابة القصائد القصيرة؛ ما يعكس ضعف عقولهن ، ومحدودية مهاراتهن الأدبية، وتسرعهن في الكتابة..

ولكن – والكلام لا يزال للدكتورة أشجان – إن سلمنا بقصر القصائد التي تكتبها الشاعرات المعاصرات اليوم؛ فماذا عن القصائد الأخرى التي يكتبها الشعراء، والتي يصل طولها أحيانًا إلى سطرٍ واحد؟ هل نستطيع القول حينها إن هذا دليل على ضعف عقولهم، وعدم نضجهم، وقلة مهاراتهم الأدبية فضلاً عن تسرعهم في الكتابة؟! أم أن العصر الذي نعيشه بأنفاسه المتلاحقة، وعجلته التي تسير بسرعة مذهلة قد أسهم – مع عوامل أخرى – في الاقتصاد في طول القصيدة لدى الطرفين: شاعرات وشعراء؟ أ.هـ.

والحقيقة أنني لا أدري هل هي تنتصف الشواعر بكلامها هذه – وهي الباحثة الأكاديمية – أم تصمهن!؟ ولقد لحظنا في هذا الكتاب ندرة الشواعر طويلات النفس كنازك الملائكة وثريا نبوي، وقصر نفس معظم من كتبن، ومحدودية عطائهن..

وظني أن الحال بدأ يختلف قليلاً، مع الشواعر المعاصرات؛ فإن منهن شواعر عديدات كتبن كثيرًا عن هموم الأمة، وواجهن بعطائهن الشعري القهر والظلم واستبداد الحكام، وحملن مشاعر التنوير، وخرجن عن السياق التاريخي للشعر النسائي؛ على قلة في أولئكن، مع وفرة عجيبة من المتشاعرات، اللواتي يسبغن على أنفسهن الألقاب الباذخة؛ مع سهولة التسلل إلى الأستوديوهات التلفزيونية والإذاعية، والمنتديات، وأعمدة الصحف، وإقامة المواقع الشخصية التي تؤسس فيها المتشاعرة مساحتها التشاعرية الخاصة، وتتكلم كأنها أشعر أهل زمانها، ثم يخيب ظنك حين لا تجد لها تعابير بليغة، ولا صورًا جميلة، ولا طروحًا أصيلة، وإنما هي جمل ملحونة، ورمزيات خالتها أبلغ مما كتبت الخنساء والأخيلية، وما أبدع المتنبي وشوقي، وما صاغ نزار والبردوني!

وأول امرأة مدحت سيدي المصطفى صلى الله عليه وسلم – فيما أعلم – هي السيدة الشماء، أو الشيماء حذافة بنت الحارث السعدية؛ وإن نسب شيء من الشعر أراه منحولاً، للسيدة آمنة بنت وهب، أم سيدي المصطفى، صلى الله عليه وسلم..

جاء في الاستيعاب لابن عبد البر عنها رضي الله عنها: أخت سيدنا النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، وهي بنت حليمة السعدية ، رضي الله عنهما، قَالَ ابْن إِسْحَق: يقال لَهَا الشيماء؛ غلب عليها ذلك، فلا تعرف فِي قومها إلا به، وذكروا أن الشيماء كانت تحضن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم مَعَ أمها إذا كَانَ عندهم . وكانت ترقصه صلى الله عليه وسلم وهو صغير، مرددة:

يا رب أبق لنا محمدًا	حتى أراه يافعًا وأمردا
ثم أراه سيدًا مسوَّدا	واكبت أعاديه معًا والحسّدا
وأعطه عزًّا يدوم أبدا	

وقد مدحه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه من النساء الصحابيات كثيرات، منهن السيدة أروى بنت عبد المطلب ، عمَّته صلى الله عليه وسلم ، التي رثته صلى الله عليه وسلم بأبيات منها:

ألا يا رسولَ الله كنتَ رجاءَنا	وكنتَ بنا بَرًّا ولم تكُ جافيا
وكنتَ بنا رؤوفًا رحيمًا نبيَّنا	ليبكِ عليك اليومَ مَن كان باكيا
أفاطمَ صلى اللهُ ربُّ محمدٍ	على جدَثٍ أمسى بيثربَ ثاويا
أرى حسَنًا قد أيتمْتَهُ وتركتَهُ	يُبَكّي ويدعو جدَّهُ اليوم نائيا
فدًى لرسول الله أمي وخالتي	وعمي ونفسي قَصْرةً ثم خاليا
صبرتَ وبلّغتَ الرسالة صادقًا	وقد مُتّ صُلبَ الدين أبلجَ صافيا
فلو أن رب العرش أبقاك بيننا	سعِدنا ولكنْ أمرُه كان ماضيا
عليك من الله السلامُ تحية	وأُدخِلتَ جناتٍ من العدن راضيا

وقالت أيضًا ترثي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :

يا عين جودي بدمعٍ منكِ مُنحدرِ	ولا تملّي.. وابكي سيّد البشرِ
إبكي الرسولَ فقد هدّت مصيبته	جميعَ قومي وأهل البدوِ والحضرِ
ولا تملّي بكاكِ الدهر معولةً	عليهِ ما غرّد القمري في السحرِ

ورثته صلى الله عليه وسلم كذلك السيدة عاتكة بنت عبد المطلب عمَّ ته صلى الله عليه وسلم، ومن شعرها:

عيني جودا طوال الدهر وانهمرا	سكبًا وسحّا بدمع غير تعذير
يا عين فاسحنفري بالدمع واحتفلي	حتى الممات بسَجْل غير منزور
يا عين فانهملي بالدمع واجتهدي	للمصطفى، دون خلق الله، بالنور
بمستهل من الشؤبوب ذي سيل	فقد رزئت نبي العدل والخير
وكنت من حذر للموت مشفقة	وللذي خط من تلك المقادير
مِن فقدِ أزهر ضافي الخلق ذي فخر	صاف من العيب والعاهات والزور

وممن رثين رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة أم أيهن، بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن الحبشية، وكانت لعبد الله بن عبد المطلب، وصارت للنبي صلى الله عليه وسلم ميراثا، وهي أم سيدنا أسامة بن زيد رضي الله عنهم، قالت:

أيا عين جودي فإن بذلَكِ للد	مع شفاء فأكثري من البكاء
حين قالوا الرسول أمسى فقيدًا	ميتًا كان ذاك كل البلاء
وابكيا خير من رزئناه في الدنيا	ومن خصه بوحي السماء
بدموع غزيرة منك حتى	قضي الله فيك خير القضاء
فلقد كان ما علمت وصولا	ولقد جاء رحمة بالضياء
ولقد كان بعد ذلك نورًا	وسراجًا يضيء في الظلماء

طيب العود والضريبة والمعدن	والخِيم خاتم الأنبياء

ومدحه من السابقات كثيرات من الشواعر، ومن أشهرهن عائشة الباعونية المتصوفة (1460–1516) التي كتبت في المدائح خاصة: فتح المبين في مدح الأمين ، و: المورد الأهنأ في المولد الأسنى، و:فيض الفضل..

ولست معنيًّا في هذا العمل بالمدائح القديمة، فثم من كتب عنها، لكن احتفالي هنا بالمادحات المعاصرات، أسأل الله تعالى أن يبارك في كل من كتبت، أو نظمت، أو أبدعت شعرًا فيه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، والحمد لله تعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

من ملامح مدائح هذه المجموعة

بعد تجاوز ملاحظتي الأولى التي أشرت إليها في المقدمة، فإن المتأمل سيلحظ في مدائح الشاعرات بعض الملامح التي يمكن تعميقها – فيما بعد – إذا أتيحت جملة من القصائد أكبر، وعطاءٌ يمكن أن نستخلص منه خطوطًا أعرض، نميز بها المدائح النسائية.. واسمحوا لي في هذه العجالة بتجاوز الملامح الموجعة، التي قد تجرح مفهوم الشاعرية! ومما لاحظته في هذه المدائح:

- **الاعتداد بما يكتبن بشكل كبير..**

وهذه سمة لحظتها في معظم ما قرأت من كلام الشواعر؛ فهن مولعات بإسباغ الألقاب الفخيمة والرومانسية على أنفسهن ، أحيانًا أقنعةً يستخفين تحتها، وأحيانًا اعتدادًا وتيهًا : فهذه فخر البلاد، وتلك نون المعاني، وتلكم فتاة العرب، وأولئكن: تباريح، وغياهيب، وشجون، وغيوض، ومساهير، ووجد وسحايب، ونجم السها، والأميرة، وغنج نجد، و(مطرها يسبق رعدها)!

- **العيوب اللغوية:**

فاللحن النحوي والكسور العروضية أمور متكررة، ولم أورد أعمالاً ذات خطايا فادحة في كتابي هذا، لكنني متأكد أنك ستلاحظ قارئي بعض الألفاظ القلقة، أو شيئًا يخز ضميرك اللغوي، وذائقتك الشعرية.. ولا داعي لأن أمثل هنا بشيء؛ ففي فطنتكم غنية.

- **السرد الحكائي المباشر في كثير من الأحيان:**

تقول الشاعرة حنان عبد القادر:

وهوى لفرسٍ ملكُ جَوْرٍ قد علا ..... إيوانَ كسرى.. وانتهى لشتات
وتفرقت من حول أبرهةَ الجنو ..... دُ.. وَخَرَّ فيلُ القوم بالساحات
فرأت قريشٌ معجزات وليدها ..... لما حماها الله من ويلات

وتقول الشاعرة سيلفا حداد: صَلوا على المُخْتَارِ فَهْوَ شَفِيعُكُمْ

وتقول الشاعرة شريفة السيد

هُوَ بالرِّسَالةِ والهدَايةِ قَدْ أتى ..... شَرُفَتْ بِه الدُنيا... وكَانَ مُكَمَّلا

مِنْ بَعْدِ شّقِّ الصَّدْرِ وُجِّهَ قَلبُهُ ..... للغَارِ.. مُعْتَكِفَا..غَدا مُتَأمِّلا

وتقول الشاعرة لطيفة حساني:

قد جئت بالخُلْق والإسلام فاتحدت ..... أرواحنا.... وغدونا أعظم الدول

وتقول الشاعرة مزنة المبارك:

يَا وَيْحهَا دَانِمَرْكُ مَاذَا قَدْ جَنَتْ ..... بِالْرّسْمِ تَهْزأُ بِالرّسُولِ وَتَسْخَر!؟

- **النعومة والتعابير النسائية في التصوير أحيانًا:**

تقول الشاعرة آلاء عصام:

أهواك؛ لا أدري كماذا سيدي وهواك في أعماق قلبي ساكنُ

وتقول الشاعرة شريفة فتحي:

فعساك تنعم يا حبيبي بالمنى ولعل يشفع للمحب ولاء

وتقول الشاعرة نبيلة الخطيب:

سألت بمن أنار لك الطريقا سألتك بالذي علاّك شأنا

وتقول: ..... وقد بات الفؤادُ لكم عشيقا

وتقول الشاعرة سهى رشدان:

مد الحروف رسولي فالحروف هوت نقش الغرام؛ بحب فيك يضطرم

وتقول الشاعرة سيلفا حنا:

والشمس قصَّتْ خيوطًا من جدائلها ونور أحمد في الأكوان يحتفلُ

وتقول الشاعرة مليحة الأسعدي:

سَكَنَ الَليلُ يَا حَبيبُ.. وَلَكِن مَا استَكَانَت جَوَانِحي وَشُجُوني

هَزَّني بَارِقُ الحَنينِ فَفَاضَت وَتهَامَت مَدَامِعي وَجُفُوني

- **التعبير بضمير المذكر:**

تقول الشاعرة آلاء سرور:

يا سائلين عن الرسولِ محمدٍ *** أصغوا.. فإنّي قائلٌ من كانا**

وتقول الشاعرة آلاء عبدربه:

أسوار حبك حاصرتني سيدي وأنا الذي في نيل قربك طامعُ

وهذا شائع كثيرًا في أشعار النساء في غير هذا المقام، وأمثلتها أوضح من أن تخفى.

- **الضمين، والجمل المكرورة:**

كما قالت الشاعرة الكبيرة أمينة المريني:

كأنما الحسن فرد في شمائلكم مقسم في الورى.. إن قاربوا صدروا

وتقول الشاعرة حنان عبد القادر:

صلى عليك الله يا نور الهدى

وتقول الشاعرة مي السبيعي:

أقولها وأنوف الكفر راغمةٌ: محمّدٌ خيرُ مَنْ تمشي به قدمُ

- **وعند الانفعال تخرج التعابير مناسبة لحال الأنثى الغضبى:**

تقول الشاعرة أمينة المريني:

نبئت أن تتار الكون قد فتحوا سوق البغاء.. وما عفوا إذ اتجروا

وزينوا لهواة العهر أمَّهمُ وأرقصوها على الأسلاك إذ سكروا

والأستاذة أمينة المريني ترسل كلامها – إذا هي غضبت – رجومًا فعلا، تقول:

يا أحمد الخير هذي نغمة ذبحت في الصدر مذ نابني في شخصكم كدر

لكنها لطغاة الكون ناسفة تبت يداهم وما خطوا وما سطروا

والحب أرسله للكفر صاعقة أذود عن حبك الأسمى وأنتصر

وما أريد أن أشق على القوارير، ولا على قارئي الكريم بمادة ليست مستقصِية جامعة كما ينبغي، ولكني أظنه – أيضًا – سيتوقف – ولا بد – أمام ما جادت به مخيلة عدد من الشواعر الشواب اللواتي أظن أنهن سيكن ذوات سبْح طويل في دنيا الإبداع مثل: تقوى الخطيب، وسيلفا حنا، ومروة حلاوة، ومقبولة عبد الحليم، وهاجر البريكي، وأخريات تجد في قصائدهن شاعرية، وحسن تأت، وبراعة خيال، واقتناصًا للصورة الجميلة..

لكل من ورد اسمها من الشواعر في هذا العمل احتراماتي وشكري، ودعواتي بمزيد من العطاء، والإبداع، والتأثير.. وغني لفي شوق لقراءة المزيد من أعمالهن الجميلة..

الشاعرة آلاء سرور

حب بلا حدود

شاعرة ذات نفس شعري عاطفي، وحسن تصرف لغوي..

كتبت في التعريف بنفسها:

أنا فلسطينية تحمل القلب العربي، الانتماء الإسلامي في جوانحها! أحمل البكالوريوس في اللغة العربية التي أعشقها . وكانت أولى خطواتي الأدبية في الشعر في سن مبكرة، نمت لتكون هوايتي الأولى.

نشرت بعض قصائدي في جريدة محلية شهيرة ، وبعضها الآخر على الإنترنت ، بينما أسعى بعون الله لاستكمال ديواني الأول، ومن ثم محاولة نشره.

تنحو قصائدي منا ي عدة في موضوعاتها ؛ غير أن الطابع الرئيسي يظهر في تأثري الكبير بما يجري على الساحة الفلسطينية ؛ آلامها وأمالها.

شُغِفَ الفؤادُ بحبّهِ وتفانى ***** والقلبُ من فرطِ الهوى أضنانا
والنفسُ أضحت للحبيبِ أسيرة ***** وتحملت من حبهِ أطنانا
أمّا العيونُ غدت رفيقة حسرةٍ ***** قد فاتها لقياهُ في دُنيانا
يا سائلين عن الرسولِ محمدٍ ***** أصغوا.. فإنّي قائلٌ من كانا
أرأيتمُ شمسَ النهار بنورها ***** من بعدِ موتٍ أيقظت دنيانا
فكذلك الهادي بنور ضيائهِ ***** البادي ودين الله قد أحيانا
أرأيت غيثًا كيف يُحيِي نبتة ***** من بعدِ قفر أظمأ البلدانا

ذاك الذي كُنا ولا زلنا به ***** نُروَى ونُسقى من يديهِ حنانا
ما زال فينا داعيًا وَمُبشرا ***** حتىّ هدانا الله.. يومَ هدانا
من قلبهِ المكسورِ يَدعو ثابتًا ***** ربِّ اهدِ قومي وانصر الإيمانا
والدمُّ يسري طاهرًا من رجلهِ ***** فالقومُ قد أَغروا بهِ الصِّبيانا
لكنّهُ يأبى بأن يؤذي فتىً ***** فلعلّ من نسلِ القبيحِ حِسانا
أرأيت فردًا كيف يبني دولة ***** بالعدلِ قامَ وزادَهُ الإحسانا
في الله آخاهم وصار أبًا لهم ***** والخوفُ لاقى في حِماهُ أمانا
يا هاديا باللهِ: قد عرّفتنا ***** فجُزيت عنّا كلّ خيرٍ كانا
تبًّا لقومٍ آلموكَ بقولةٍ ***** أو فعلةٍ.. تاللهِ قد آذانا
واللهِ ما إيذاؤكم قد ضرّهُ ***** بل زادهُ فوقَ المحبةِ شانا
ثارت جموعِ المسلمين لنصره ***** ودماؤهم قد فُجرت بركانا
بالنفس والأبناءِ حِبًّا نفتدي ***** فأوان نصر محمدٍ قد آنا
إن كنتَ راجيًا الشفاعة فاتبع ***** نهجَ الحبيبِ.. ولا تكن من خانا

وفي قصيدتها: سكت اللسان، تقول:

سكت اللسان وجفّت الأقلامُ ***** وتسابقت في وصفك الأحلامُ
يا حِبّنا يا خير من وطئ الثرى ***** ووقاك من شرّ الشموس غمام
الجذعُ حنّ إليك حين تركته ***** وفداك ممن آلموك حمامُ
والصخر لان إذ الحبيب يدكّه ***** والنور أشرق وانجلى الإظلام
يا صادقًا عند الشدائد صابرًا ***** برًّا رحيمًا، دونك الإقدام
ما قد سمعنا مذ خلقنا عن فتى ***** قد بوركت بقدومه الأقوام
قم واسأل الشمس التي قد أشرقت ***** من ذا طلعتِ عليه قط أنام
خير من الهادي الحبيب محمد؟ ***** صلى عليه الخالق العلاّمُ

الشاعرة آلاء عبد ربه

منبع حبي

ولدت شاعرة المستقبل، ال شاعرة الفلسطينية آلاء عصام عبد ربه، في غزة سنة 1989م، و تخرجت من كلية الآداب بالجامعة الإسلامية متخصصة في ال لغة العربية، ثم حصلت على دبلوم تربوي ، و دورة في علم العروض والقافية ، في منتدى الموهوبين، عندما لا نت في الصف الثاني الإعدادي.

وهي عضو في الرابطة الأدبية بفلسطين، وعضو في رابطة الكتاب والأدباء الفلسطينيين، ولها كتابات إبداعية في المجالات الأدبية وخاصة الشعر.

أصدرت ديوانها الأول (شدو الحساسين) في الخامسة عشرة تقريبًا، و ديوانها الثاني (عزف على الأمواج)، و شاركت في عدة دواوين مشتركة ، وفي العديد من الأمسيات والمهرجانات الجماهيرية.

لحنت لها عدة قصائد من بينها قصيدة "فجر جديد، أماه إنك بسمة، اختر الأفضل، لهيب الشوق" وقصائد أخرى عدة.

شاركت وفازت في العديد من المسابقات ومنها: المسابقة الأدبية في مدح خير البرية، ومسابقة المركز الوطني للفكر والثقافة 2005 على مستوى قطاع غزة ، و مسابقة كتابة وإلقاء الشعر على مستوى مديرية التربية والتعليم بقطاع غزة 2006 وحصلت على المستوى الأول، ومسابقة القدس عروس عروبتنا، التي أقامتها الجامعة الإسلامية وحصلت على المرتبة الثانية ، و مسابقة غزة رمز العزة بالجامعة الإسلامية وحصلت على المرتبة الثالثة، والعديد من المسابقات الأخرى.

(كتب الدكتور عبد الفتاح أبو زايدة عن ديوانها الأول "عزف على الأمواج" أنه عنوان شامل للديوان لم يأتِ عبثًا، ولم ينبت عشوائيًّا، ولكن تشكل من نفس تواقة للجديد، تريد أن تسجل رقمًا مميزًا على درب الإبداع الشعري) لها أونلاين/ 27. سبتمبر 2013.

تقول في قصيدتها: منبع حبي:

أنت الحبيب وفي فؤادي مسكنك ****** وهواك من بين الجوانح نابعُ
يا سيد الفرسان نورك – عندما ****** تزداد ظلمتنا – إليه نسارعُ
أنى تغيب وفوق شطآني رست ****** سفن الهوى والقلب فيها قابعُ!؟
أسوار حبك حاصرتني سيدي ****** وأنا الذي في نيل قربك طامعُ
يأيها القلب اتئد.. فرسول رب****** .ي نوره فوق الروابي لامعُ
قد كان قرآنًا يسير بدربنا ****** وضياؤه بين الكواكب طالعُ
أنت الذي هز الدنا بكلامه ****** (أسطورةٌ) في الدين سيفٌ قاطعُ
لو كنت فظًّا قاسيًا يا سيدي ****** لغدوت وحدك في الظلام تقارعُ
لكنك المصدوق دون منازع ****** الطاهر المخلوق طهرك ناصع
أنوار وجهك في الدياجي أشرقتْ ****** من كل ناحية.. وصيتك ذائع
زيّنْتُ فيك دفاتري فتزينت ****** هذي الدنا.. ونشيدها يتتابعُ
مع كل دقات القلوب ونبضها ****** يزداد في قلبي ضياء ساطعُ
فالقلب ينبض.. معلنًا إخلاصه ****** والعين في كتب الحبيب تراجعُ
أقلام روحي في سماك تألقت ****** ومَلاك أشعاري لحبك خاضعُ
هذا قليل من شعوري سيدي ****** فهواك من أعماق قلبي نابعُ

وتقول في قصيدتها: بريشة الفنان قد نسجوا الكفن:

هذي بحار العين يملؤها الحَزَنْ ****** حملت لنا أمواجها أعتى السفنْ
فأحالت الإصباح ليلاً حالكًا ****** وغدا غناء الطير يملؤه الشجنْ
هل تبسِم الأقمار تنشر نورها ****** هل ترقص الأزهار في هذا الزمنْ؟
وحبيبنا طب القلوب دواؤها ****** يهجوه غربٌ طالما نشر الفتنْ
دنمرك تنعق في سماء عروبتي ****** وهنالك النرويج.. تنبح في علنْ

أما فرنسا فهْي من قالت لهم: ****** في شرعنا حرية التعبير فنّ
رسموا بأقلام الفنون مصيرهم ****** وبريشة الفنان قد نسجوا الكفنْ
والله لو عرفوك حقًّا سيدي ****** لغدوت لحرفٍ رددوه على فننْ
لن تكفي الفصحى وكل حروفها ****** في وصف شهم قد أنار سما الوطنْ
أهواك لا أدري كماذا سيدي ****** وهواك في أعماق قلبي قد سكنْ
فلأنت شمس في الدياجي أشرقت ****** ولأنت بدر قد محا ليل المحنْ

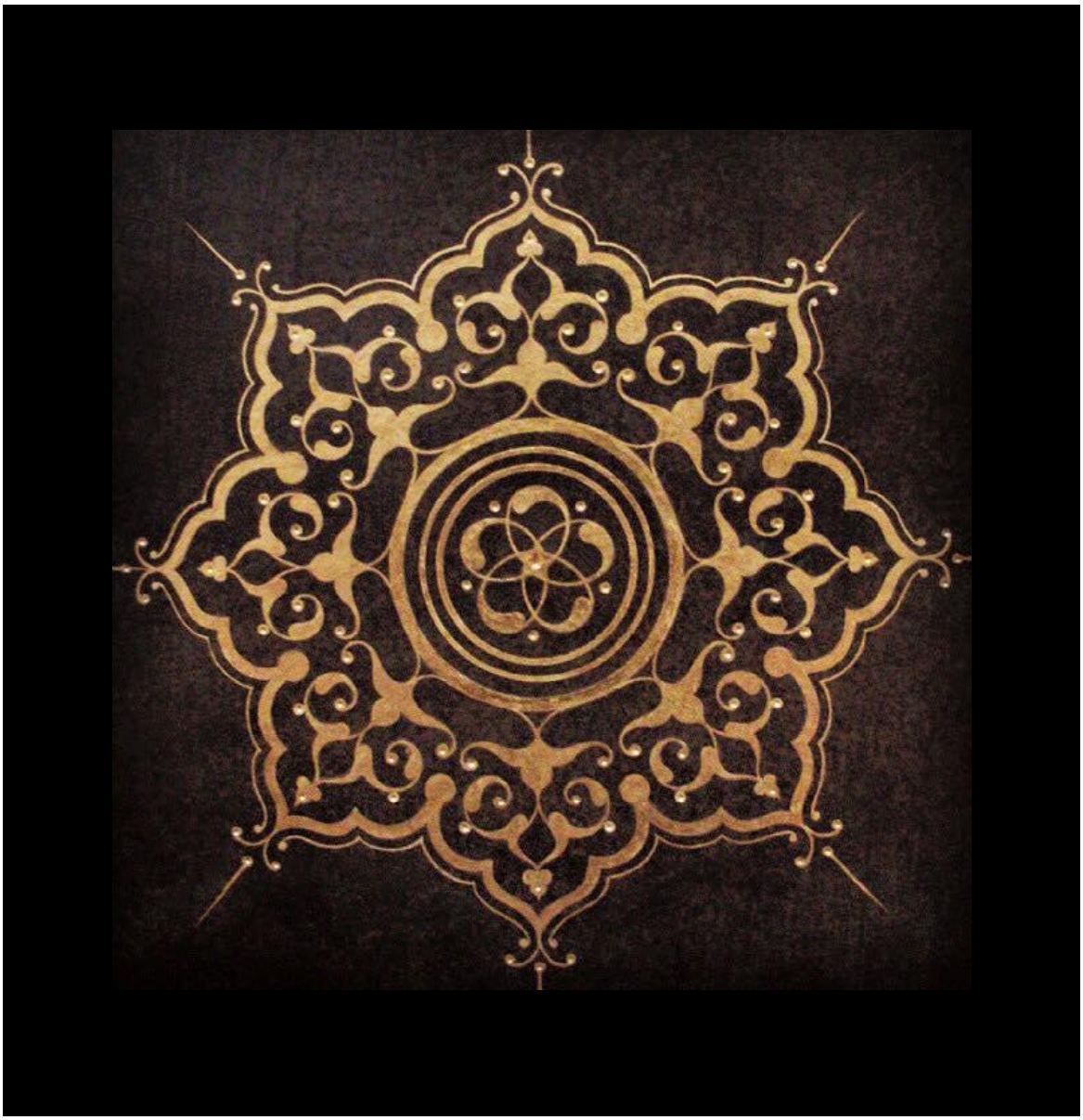

الشاعرة الكبيرة أمينة المريني

تبت يداهم وما خطوا وما سطروا

شاعرة إسلامية مبدعة، ذات نفس صوفي رشيد شفيف، وصور حبيبة راقي ة عجيبة، وقاموس شعري متميز يضعها في صدارة الشواعر الإسلاميات..

ولدت الشاعرة المغربية الإسلامية الكبيرة أمينة محمد إبراهيم المريني، في فاس عام 1955م ودرست بكتّاب الحي، ثم تابعت دراستها الابتدائية والثانوية والعالية في مدارس فاس والرباط، لتعمل بعد تخرجها أستاذة للغة العربية بالتعليم الإعدادي ثمَّ الثانوي.. وتتولى الإرشاد التربوي للمعلمين المتخرجين من المراكز التربوية .

وهي شاعرة وكاتبة إسلامية، عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وعضو جمعية الامتداد/ المكتب المركزي المغربي.

شاركت في المهرجانات الشعرية العربية، وحازت على كثيرة جوائز، من ضمنها الجائزة الرابعة للمباراة الشعرية العربية التي نظمت بمناسبة افتتاح مسجد الحسن الثاني، وهي مباراة شارك فيها أكثر من أربعمئة شاعر من الوطن العربي والإسلامي، وجائزة الثقافة والإعلام بولاية فاس سنة 1988م، عن ديوانها: ورود من زنزانة.

نشرت معظم إنتاجها الشعري بمنابر وطنية وعربية، كمجلة الراية، ومنار الإسلام، والمشكاة، ودفاتر المغربية، والمنتدى.

يقول عنها الدكتور حسن الأمراني: "شاعرة تمتلك ناصية الشعر؛ بعد ما امتلكت أدوات الكتابة الشعرية. وهي تكتب القصيدة العمودية ذات النفس الطويل، كما تكتب

قصيدة التفعيلة التي تذكرنا ب. "نازك الملائكة" وأخواتها، وإن تجاوز الأشكال الشعرية عندها إنما يدلُّ على فهم لطبيعة العصر من جهة، إذ هنالك الانفتاح على التجارب الشعرية المستحدثة، مع المحافظة المتزنة على الأصول، كما يدل على فهم طبيعة الشعر وجوهره من جهة أخرى، إذ إنَّ الشعر لا يكتسب حقيقته من الأشكال الخارجية بقدر ما يكتسبها من تلك الجذوة العلوية التي إن خبت خبا الشعر نفسه"!

ويقول: "إني أعدُّ شعرها إيذانًا بميلاد صوت شعري متميز وواعد بخير عميم في حرم الشعر المغربي بأجمعه".

طرقت الأستاذة أمينة في شعرها موضوعات متنوعة، فنظمت شعرًا دينيًّا (ابتهالات وتأملات في صفات الله سبحانه وفي مخلوقاته) وأبدعت شعرًا إنسانيًّا واجتماعيًّا تناولت فيه قضايا أخلاقية مختلفة، كالفساد الإداري والأخلاقي، والبطالة، وشعرًا وطنيًّا وسياسيًّا، ونظمت شعرًا للأطفال ..

وقد سجَّلت الشاعرة عبر هذه الموضوعات تصوراتها ورؤاها للكون والحياة، إذ إنَّها تعيش – عبر قصائدها – تمجيدًا لله سبحانه، وحبًّا للوطن، وحملاً لهموم المجتمع والعالم الإسلامي.. لتجعل من هذا كله نسيجًا أدبيًا قادرًا على الإيحاء، وتسجيل المواقف تسجيلاً يؤكد الثورة ضد الظلم والأحقاد والفساد، والدعوة الصادقة للعيش في كنف الله بروح المتصوف، وقلب الداعية، وسيف المرابط في سبيل الله، كما قال الأستاذ حسني جرار.. تقول في هذه القصيدة المقاتلة التي تقطر حميمية:

هاجرتُ فيك وما لي في الدنى وطرُ	أُرخي فؤادًا بحب الله يزدخرُ
هاجرت أُرخِص في لقياك فانية	وكل ما يرتجى كنزًا ويُدخر
أستروح النسم في أفياء بابكمُ	وأرقأ الجرح مما صرّفتْ غِيَرُ
وأُسلس الحرف في أعتى مواجعه	حرًّا طليقًا.. بنور الله يأتزر
لا يتقي إمعات الخلق إذ بطروا	ولا الذين بغوا في الكون أو فجروا
ولا الذين أباعوا الكفر وجههمُ	فلا همُ هملٌ.. بل لا هم بشر

والصامتين.. فإن نادت سماسرة	هَبّوا لمغنمهم.. والدمّ ينهمر
واللاعقين دماء الرسل من شرهٍ	والراقصين على الأشلاء إذ مكروا
هاجرْتُ نحوك يا خير الورى شرفًا	طه الأمينُ التقيُّ الصادق الطهر
من خلقكم تصطفي الأزهار عابقها	وتعتلي بسناه الأنجم الزهر
كأنما الحسن فرد في شمائلكم	مقسم في الورى إن قاربوا صدروا
المعجزات لكم في الكون خالدة	نواطقًا في العلا.. تعلو وتنتصر
قد أخرست من شرار الخلق شرذمة	وأسمعت كل من في أذنه وقَرُ
نور من الحب.. لا زيغ ولا سفه	يمحى به الظلم والبهتان والبطر
هل تستوي مقلة بالحق مبصرة	مع العمي الذي في عوده خَور
هيمان يسري وسوط الحقد يدفعه	في قعر مظلمةٍ.. في جوفها وَضَر
نبئت أن تتار الكون قد فتحوا	سوق البغاء.. وما عفوا إذ اتجروا
وزينوا لهواة العهر أمَّهمُ	وأرقصوها على الأسلاك إذ سكروا
باسم الحرية.. والأحرارُ عندهم	مَن ذَل للات.. لا رب ولا قدر
باسم الحرية.. والصلبان طاغية	وخلفهم لعبيد العجل مؤتمر
باسم الحرية يغدو الدين مأدبة	للمارقين.. ومن لاطوا ومن دعروا
ويُذبح المؤمن الصوام معتكفًا	ويلعق الدمَّ وحش كاسر أشِر
ويُسلب الزهر من حسن ومن عبق	ويُهتك الطهر.. لا ستر ولا خفر
باسم الحرية يطغى في المدى وثن	ويعتلي الكونَ جزار ومحتكر
الجو مرتعه.. والبحر ملعبه	والبر في كفه سوق ومُتَّجر
يا سيدي يا رسول الله معذرة	هل ينفع العذر من ماتوا وما شعروا
عن الرجولة للأقنان طائعة	من كل علج زها في خده الصَّعَرُ
عن السيوف التي في غمدها صدئت	عن الخيول التي في الصمت تندحر
عن الحرية في الأصفاد راسفة	باسم السلام الذي يفني ولا يذر

بتنا على قمم الأحلام نرقبه	حتى طوتنا – على أسقامنا – الحفر
يا أحمد الخير هذي نغمة ذبحت	في الصدر مذ نابني في شخصكم كدر
الحزن يغرقها في القلب حشرجةً	والثار يلهبها.. والآه تستعر
والروح يرعَد بالشكوى.. على وهن	والطرف يبرق.. لا ترقى له عبر
لكنها لطغاة الكون ناسفة	تبت يداهم وما خطوا وما سطروا
يا أحمد الخير هل عفو يقربني	إلى المقام الذي أرجو وأنتظر؟!
أحبك القلب في أحلى غضارته	وصار من حبه يعنو.. ويأتمر
والحب يبقى لهذا القلب نفحته	كأنه السحر في الأعضاء ينصهر
والحب أرسله للكفر صاعقة	أذود عن حبك الأسمى وأنتصر

الشاعرة باكزه أمين خاكي

الذكرى العطرة

تلقت الشاعرة الكوردية العراقية بلكزة أمين خاكي (1932– 2003) تعليمها في مدينة كركوك، ثم انتقلت مع والدها العقيد إلى بغداد، فالتحقت بكلية الآداب/ قسم اللغة العربية عام 1950، كما حصلت على الدبلوم العالي في البحث الاجتماعي – جامعة بغداد، وأجادت العربية والكوردية والتركية فاشتغلت بالتدريس في المدارس الثانوية في بغداد بالإضافة إلى حصولها على الدبلوم العالي في تنمية المجتمع من مصر، كما عملت في مجال الخدمة الطوعية.

تزوجت في مصر، واكتسبت جنسيتها، لكنها توفيت في بغداد سنة 2003.

لها مجموعات شعرية عديدة مثل: الساقية/ وغدًا نلتقي/ وألف ليلة وليلة. كما أن لها قصائد متفرقة نشرت في صحف ومجلات ، بالإضافة إلى قصائد لها في (معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2000) للأستاذ كامل سلمان الجبوري وكتاب (شاعرات العراق المعاصرات) للأ ستاذ سلمان هادي طعمة ، وكتاب (شعراء بغداد) للأديب علي الخاقاني.

كتب عنها الكثير من الأدباء والنقاد في دراساتهم ، ونشرت معظم مؤلفاتها في الصحف والمجلات العراقية والكويتية والمصرية. كما ألقيت عدة قصائد في الإذاعة العراقية في مناسبات عديدة، واشتركت في عديد من المؤتمرات في بلدان مختلفة.

تقول في قصيدتها:

أبشرْ فذكرك في الأنام يقامُ	وإليك من كل الوجودِ سلامُ
يا هاديًا أهدى الضليل بنوره	يا رايةً سجدت لها الأعلامُ
أنى أجيل الطرف في صحرائنا	نورٌ جديدٌ.. رائعٌ بسامُ
أنى أرى في الأفق لألأ كوكبٌ	قالوا هو الإحسانُ والأنعامُ
ذا أحمد باليتم زان جمالَه	ربٌّ.. وزينَ إسمه الإكرامُ
يا نور أحمد في الخوافق شعلةٌ	يا ذكر أحمد للهدى أنغامُ
فاض الفؤاد بحبكم وتعثرت	في مدح آل محمد الأقلامُ
ما هذه الذكرى سوى عيد لنا	في كل عام للنفوس تقامُ
ويمر دومًا في الخوافق طيفها	ذكرى يردد عطرها الإعظامُ
ذكرى النبوة والمكارم ما رأت	شبهًا لها الأخوالُ والأعمامُ
فجرٌ أنار العرب في ظلماتها	وتحطمت من بأسه الأصنامُ
طوباك آمنة الزكية أبشري	تاهت بصرح وليدك الأرحامُ

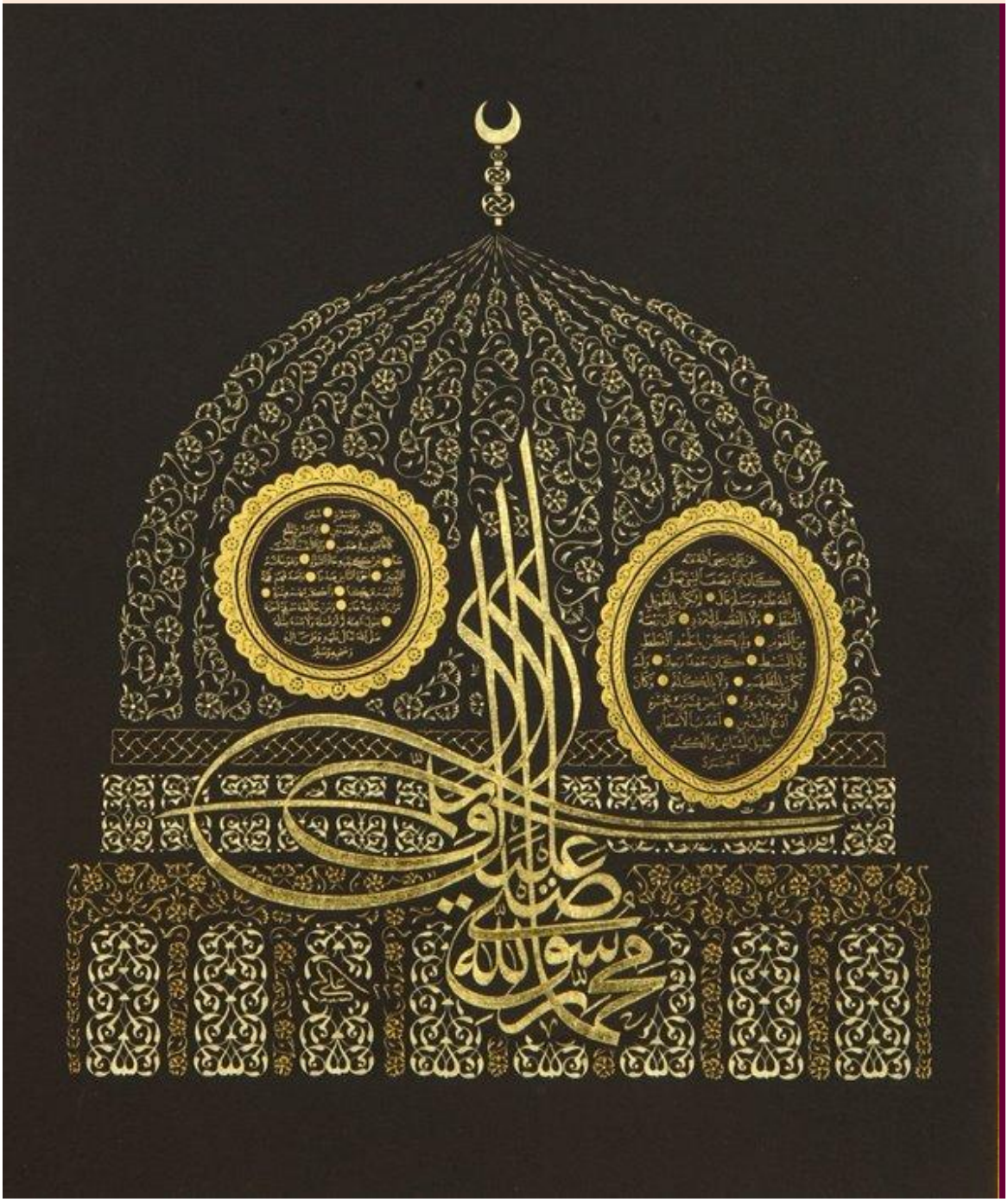
صلى الله عليه وسلم
محمد رسول الله

الشاعرة تقوى الخطيب

كم أشتهي قربًا

شاعرة أردنية متميزة تتنفس شعرًا وإبداعًا وجرأة، أنِفة شَموسٌ مقاتلة.. تابعت أعمالها في موقعها على الفيس بوك، فوجدت شيئًا معجبًا، يشي بشاعرة ستؤثر في مستقبل الشواعر إن شاء الله تعالى. من مواليد 1990، بكالوريوس صحافة و إعلام جامعة اليرموك – الأردن 2012، من حوران/ إربد شمالي العاصمة عمان..

تقول عن نفسها: أنا "نصف شاعرة ونصف قصيدة، أنا سربٌ من الكلمات أعيت من يطاردها" أكتب الشعر منذ نعومة أظافري، حيث تفتحتّ عليه قريحتي باكرًا، ناشطة في مجال حقوق الإنسان.. أعشق إربد الإلهام والحب، وامتداد الروح؛ فكلما مرّ يوم عليّ بها ازدادت ثقتي بالوطن..

حاصلة على شهادات تقدير عديدة في مجال الشعر والمقالة ، أبرزها: من مهرجان الشعر العربي الفصيح الأول 2011 من رابطة الكتّاب الأردنيين، و شهادة التفوق في مهرجان الإبداع الأدبي عن المركز الأول 2007 من جامعة فيلادلفيا، ناطقة إعلامية في "دفاع" مبادرة الشباب الأردنيين المدافعين عن حقوق الإنسان،

أقامت العديد من الأمسيات الشعرية في مهرجان جرش 2012، ورابطة الكتّاب الأردنيين، وجامعة اليرموك، وبيت عرار الثقافي، وبيت النابلسي الثقافي، ومنتدى إربد الثقافي، وسرايا إربد.. وغيرها، تقول في قصيدتها:

ما أسكرَ الخمر الشهي دِناني إني ثملتُ وما حفظتُ لساني
ضدانِ نحنُ فهل لنا من سكرة تغلي الفروقَ بأننا ضدانِ

أحتاج قرب العرشِ ألف وسيلة	تدنيني منكَ.. فما أشد عِناني
أَذنوبيَ الملقاةَ فوقَ كواهلي	إني أواري الذنبَ وهو يراني
الله.. يا الله كيفَ سترتني	وأنا أقلبُ في لظى العصيانِ
يا نورَ روحي جُدْ بفضلكَ إنه	إلاكَ ليسَ يجودُ بالغفرانِ
وبسطتُ كفي ارتجي قبسًا لكم	مددًا يداوي مني ما أعياني
غرقى أنا بالحب، إلا أنني	خطاءةٌ.. ويلاهُ ما أقساني
يا رب ثبتني على درب الهدى	بزيارةٍ لنبيك العدناني
قد هاجَ شوقي.. قد تمادت أدمعي	خذني إليهِ أآمرَ الركبانِ
كم أشتهي قربًالقبرك إنما	يا سيدي هي حكمةُ الرحمن
بلغ حبيبكَ إنني أحببته	واخجلتاهُ كثيرةُ النكرانِ
أيني وأينهْ، أين مني طهره!؟	قدسُ الحياةِ ونفثةُ المنانِ
صلى عليك الله ما نبضَ الفؤاد	وسربُ طير هامَ في نيسانِ

الشاعرة تماضر الموح

عرّج بطيبة

ا لشاعرة والإعلامية السورية تماضر الموح (أم معاذ) إعلامية كاتبة تلفزيونية، ومدربة كوادر إعلامية، مذيعة في إذاعة الرياض ، بدأت العمل في الحقل الإعلامي عا م 1987. شاركت في العديد من المهرجانات الشعرية المحلية والعربية، وفي أمسيات شعرية في عدة دول عربية.

وهي عضو جمعية إحياء التراث في دبي للأعوام 99/97، وعضو لجنة الثقافة والسياحة والإعلام عضو مجلس محافظة دير الزور/ وعضو قيادة الرابطة النسائية/ ورئيس لجنة الثقافة والإعلام سوريا/ وعضو لجنة تحكيم برنامج شاعر الشعراء في قناة أوطان السعودية/ ومدربة كوادر إعلامية في مجال الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني وكتابة السيناريو والحوار في إذاعة الرياض ومؤسسة هناء البركة للتدريب الإعلامي..

ومن أعمالها التلفزيونية المنفذة التي كتبت لها القصة والسيناريو والحوار / هكذا يكون الحب/ فيلم تلفزيوني حاز على جائزة مهرجان القاهرة الدولي 1994م ، ومن مسلسلاتها الهدوية: فيضة القيصوم/ بير عايض/ مسلسل / شهاب/ مسلسل الخنساء/ مسلسل المرحون الحائز على فضية مهرجان القاهرة الدولي / 2004م/ وبرامج أخرى كثيرة!

ومن برامج الأطفال: أبي عيدي / برنامج أطفال مسابقات / نورت المملكة/ وبرامج توعوية عن الصحة والإحصاء، وفيلم العلم للأطفال، وسلسلة كرتون ديرتي للأطفال إنتاج MBC 2005 م.

ومن مؤلفاتها المطبوعة: نبع الخلود/ أغنيات على وتر جريح – شعر فصيح/ فراتيّ – شعر شعبي / أمهات مثاليات ومعاقون مبدعون/ قصص ودراسات اجتماعية / وكتب أخرى.. تقول في مقطوعتها القصيرة في حب الأعظم صلى الله عليه وسلم:

عرج بطيبة.. واطرق الأبوابا	واركع خشوعًا.. قبل الأعتابا
واملأ فؤادك من عبير طيوبها	(صلي) وسلم جيئةً وذهابا
هذا الحبيب المصطفى بجماله	كمُل الجمال.. فعظم الوهّابا
انعم بروضة نوره.. وعطوره	سبح لربك.. واشكر التوّابا
وانهل لروحك من زلال بهائه	واشرب سلافة عشقه أكوابا
اهجر رحالك واستفئ بظلاله	واسفح دموعك داعيًا أوّابا
هذا محمد.. صحبه بجواره	أكرم ترابًضمّهم.. أحبابا
أكرم ديارًا أصبحوا سكانها	أكرم منازلَ ضمت الأصحابا

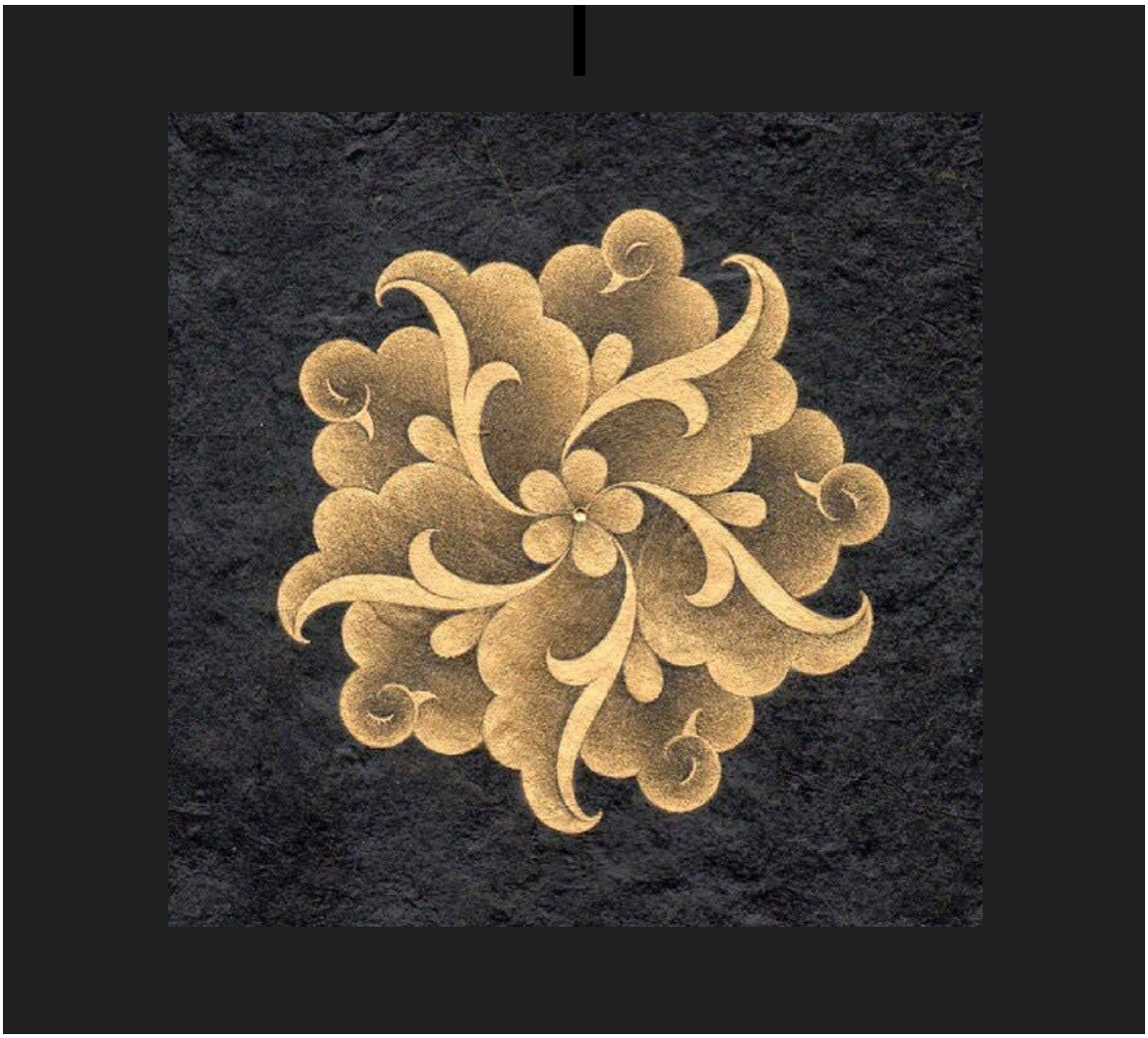

الشاعرة القديرة ثريا نبوي

هي شاعرة خاصة جدًّا، من مواليدِ القاهرة القديمة، حيث العراقة والأصالة، وعبق التراث والحضارة، حاصلةٌ على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة سنة 1972 بليغة قوية، مكينة، معبرة، وذات ثقافة عالية، استلفتت نظري من الأسطر الأولى التي قرأتها لها!

أكرمني الله بالتواصل معها فوجدتها فعلا (ثريا نبوية) ذات جلال، وخلق، وعطاء شعري ثر، لم أكن رأيت مثله من شاعرةٍ قبلُ، ووجدت احتراقًا قلبيًّا على الإسلام، والحق، والعدل، والقيم، ولا أزكيها على الله تبارك وتعالى!

قصيدتها في هذا الكتاب لوحة لفظية ولا أبلغ، وقصيدة شعرية ولا أجمل، وسيمفونية موسيقى ولا أرق!

تعيش هموم الأمة وقضاياها ساعة بساعة، وتنزف شعرًا ووجعًا وعاطفة، في قصائدها الكثيرة!

دواوينها عديدة، منها: ديوان: عُذْرًا حبيبي المُصطفَى/ وديوان القدس: لِتَحضِنَ رايَكِ الشُّهُبُ/ وديوان بغداد: على نايِ حُزني/ وديوان: التراب المرتهن، وديوان: عندما تبكي الديار، وديوان: الشاطئِ البعيد/ وديوان: العُصفورُ الذي نَسِي، فضلا عن ديوان كتبته بالعامية المصرية عنوانه: كلام من خشب!

وأزعم أنني فوجئت فعلاً باقتدارها وشاعريتها، فهي طويلة النفس، ثرية الثقافة، جميلة الصور، عاطفية التعابير، تشحن عباراتها وألفاظها بمعانٍ وإشارات متعددة الدلالات،

كاشفة عن شاعرية غير مدعاة ولا اصطناعية، بل الشعر في نفسها أصيل، واقتدارها اللغوي بين، وثقافتها الإسلامية والعالمية غير خفية..

قال فيها الشاعر جمال خليفة:

أزفُّ إليكِ جميلَ المعاني

وودَ الأماني

لأنكِ حُلْمُ الصباحِ الجميلْ وسرُّ العروبةِ ذاكَ الأصيلْ

وشدوُ البلابل فوق الشجرْ وظلُ الغصون وأشهى الثمرْ

فمنكِ يغارُ كبار الرجالْ وشعرُ العروبةِ وَدَّ الوصالْ

ليسكبَ في الروح روح الحياةْ ومعنًى جميلا ينيرُ الجباهْ

ويَرسُمَ للشرقِ خطَّ الصمودْ وكيف الوجودُ ، وكيف النجاةْ !؟

فقودي ثريا قصيدَ النضالْ بحرفٍ قويٍّ يدكُّ الجبالْ

ويمحقُ بالفن ذاك العفنْ وعودي بنصرٍ ليحيا الوطنْ

ومما كتب عنها الشاعر حماد صبح:

لكِ في سماء الشعر نجمٌ سارِ	**سامى سناه زواهرَ الأقمارِ**
إيهٍ ثريا.. والأسامي لمحةٌ	**تومي إلى الأوصاف والأقدار**
لكِ في اسمك العالي نصيبٌ كاملٌ	**كالبرق يومض في حُلى الأشعار**
رفي على أيك القصيد يمامةً	**سجعاتُها ينبوعُ شعرٍ جارِ**
بشرى ، جوادَ الشعر جاءك فارسٌ	**بنتُ الكنانة في توهج نارِ**
كلماتها نبضُ الحياة تدفقاً	**وتألقاً بالحب والإبهار**
فانظر مدى الآفاق ، واقدح صهلةً	**حتى نرى الآفاقَ برقَ شرار**
أو ما كفاها في المحامد أنها	**حضنت بحب أطهرَ الأسفار؟**
عجبًلمن عادى شذاها جائرًا	**طوبى لمن يُزهَى بها بفخار!**
والمجدُ، أغلى المجد، للشادي بها	**في نغمة قدسية الأوتار**

مثل الثريا ابنة النبوي التي	تشدو القصيد عجيبةَ القيثار
فعَلَتْ جوادَ الشعر يزخرُ شعرُها	بنبوغ فارسه، فتى المضمار

ولئلا تجرفني العاطفة سأنقل هنا بعض ما كتبه العالم المعروف أ.د. خالد فهمي كلية الآداب الأستاذ بجامعة المنوفية عنها معرفًا ومقدمًا في مقاله: (قراءة في ملامح القصيدة عند ثريا نبوي):

هي شاعرة مجيدة ، صاحبة صوت منتمٍ بحكم المنابر التي ارتادتها، ونشرت فيها قصائدها منذ فترة طويلة.

وهي شاعرة عرفت التنافس، فأخذت منه وعلت ، بقدر القصيدة عندها؛ بحكم ما نالته من جوائز.

وهي بعد ذلك شاعرة معروفة القدر ؛ بحكم عضويتها لعدد من الأندية والجمعيات والروابط الأدبية؛ من مثل عضويتها العاملة في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

الشاعرة ثريا عبد الفتاح نبوي شاعرة كبيرة بحكم الرصيد الرائع الراقي من الشعر الفصيح الذي أبدعته قريحتها، ونظمته ملكتها. وهو شعر ممتد بعد القصائد والدواوين التي أنتجتها!

وليس بعد هذا الكلام كلام.

تعتذر الثريا النبوية لحبيبي وحبيبها والمصطفى صلى الله عليه وسلم هاتفة:

يا سيدي

نحن الذين أتت بهم تلك النبوءاتُ المَضَاءْ!

نحن الذين تكالبت أُمَمٌ على قصعاتِهم

وأتى بهم سيْلُ المهانةِ والرِّياءْ!

نحن الغُثاءْ!

لم نفترشْ سَنَنَ العدالةِ والإخاءْ!

لم نلتحفْ أمرَ السماءْ

سِرْنا على دربِ الهوى
نَخَرَ النَّوى عظمَ العقيدةِ
عمَّ في الكونِ البلاءْ!
أغرى بنا إدمانُنا حُبَّ الدَّنيةِ
والركونُ إلى صدورٍ تحتَ أضلُعها رُكامٌ من عداءْ!
نحن الذين مَضَوا على دربِ الخُنوعِ مُهادنينَ عدوَّهم
وسُيوفُهم خشبيةُ التَّلقينِ
والخيلُ امَّحت من سُرْجِهَا آثارُ ثأرٍ وامتطاءْ!
نحن الذين تشَكَّلَت ذكراكَ عِند شعوبِهم
وملوكِهم
حلوى تُباعُ وتُشْتَرى
ونشيدُهم في المَوْلِدِ النَّبَويِّ يَهدِرُ بالغرامِ المُفتَرَى
أكلوا الحِصانَ وفارِسَهْ
وَنَسُوا الفتوحَ المدرسةْ
ذَرفوا الدموعَ على الحُسَيْنِ.. وأسَّسُوا
للظلمِ ألْفَ مؤسَّسَةْ
نزعوا التباشيرَ النَّديَّةَ مِن ثغورِ الخيرِ
فانتُزِعَت أزاهيرُ النَّماءْ!
رَكِبوا البحارَ وَيَمَّموا
شَطْرَ الولائجِ
أقسموا باللاتِ حين اسْتُقسِموا
أن يسأموا
عهدَ الأُخُوَّةِ مِنهُ ينفكوا براءْ

أوَ بعدما هانَ الدَّمُ؟!

وعلى مذابحِنا العُداةُ تَرَنَّموا

ما زال في القلبِ انتماءْ؟!

نحن الذين إذا أُهينَ نبيُّهم

قالتْ عمائمُهم: محمدُ قد مضى!

أوَ يَدفَعُ المَيْتُ ازدراءْ؟!

قد لطَّخوا وجهَ المدى بدَمِ الحياءْ!

بل نحن صرنا الرَّاحلينَ

ولو حيِينا عاش فينا

بين أحضانِ التأسِّي والوفاءْ!

تحت العمائمِ غضَّنوا.. دفنوا اللواءْ!

يا ليتهم ضمُّوا تلابيبَ الرِّداءْ

أخفَوا عِمالتَهم تُفرِّطُ في الثوابتِ

والرموزُ غدَت هَباءْ

يا ليتهم صَمَتوا.. وبعضُ النطقِ داءْ!

يا ليتهم رَحَلوا وأُفسِحَ للسمواتِ البكاءْ

أين المناراتُ التي رفعت صُرَاخَ الحقِّ حتى

شقَّ آذانَ الفضاءْ؟!

أين ابنُ حنبلَ والسياطُ استهدفت ظهرَ الإباءْ؟

وأبو حنيفةَ والحياةُ تضاءلت.. بل سُطِّرَت

كلماتِ حقٍّ في دساتيرِ السناءْ!

والعزُّ والنوويُّ صالا.. حينما احتدم الفداءْ!

نحن الذين إذا أُهين نبيُّهم

صاغَ الردودَ عُتاتُهم

أوْهى وأهونَ من رَمادٍ في مَهبِّ الريحِ

تغضبُ ما تشاءْ!

لبسوا مُسُوحَ الحكمةِ الجَوفاءِ

قالوا: إنه الإرهابُ جاءْ!

إذْ ماردُ الإسلامِ نحَّى عن قماقِمِهِ المَزاليجَ.. الغِطاءْ!

بل كان شدُّ رِحالِهم حَجًّا إلى بيتِ المذلةِ والرِّياءْ!

رفعوا الأكُفَّ ضراعةً

يستمطرون شفاعةً

فمن الرعيةِ مَن أساءْ!

يااااا حُمرةَ الخجلِ التي ولَّت وما مِن رَجعةٍ

باتت تُبدَّلُ في الشرايينِ الدماءْ!

نحن الذين تقاعسوا

عن بثِّ إرسالِ السماءِ

إلى البرِيَّةِ – ترتقي –

عَبْرَ الأثيرِ المُلتقِي

أُذْنَ الجَهالةِ والخُواءْ!

وتمترسوا

بالعجزِ يبدأُ حيثما انتهت الأيادي من بناءِ

محابسِ الفكرِ المُناوئ أو تنانيرِ الشِّواءْ!

واستأنسوا

بالعطرِ في شَعْرِ النساءْ!

تَخذوا أبا نُوَّاسَ – قبل التوبةِ الغرَّاءِ –

فارسَهم إذا ما ريمَ في الدربِ اقتداءْ!
وإذا بنا نصحو على
(هِنْتِنْجِتون) يدعو إلى
أنَّ الحضاراتِ اصطدامْ
وإذا بصدرِ الشرقِ ساحاتُ السهامْ
حيث الصراعُ مُؤجَّجٌ قد أشعلتهُ حضارةٌ غربيةٌ
غَصَّتْ بيادرُها بألفِ رذيلةٍ ورذيلةٍ
في مِهرجانٍ للحَصادِ المُرِّ يجحدُ دينَنا
وهو الدواءْ!
صرنا معارضَ للرَّدَى
ودعائمُ "الإسلامُفُبيا" تشنِقُ الدينَ الذي انتشلَ الخلائقَ
من جحيمِ الوأدِ والتمييزِ إلا فضلَ تقوى
ناشِرًا نَهْجَ السَّواءْ!
وأتَوا بفُرقانِ الأباطيلِ التي انسَكَبت
فلم تُمسِكْ دِلاءْ!
داسوا المصاحفَ.. دَنَّست آياتِها
- سُحقًا لمن أزرَى بها –
أيدي الشياطينِ التي استترت بأبوابِ الخَلاءْ!
شهِدت (جُوَنْتَنَمو) على إفلاسِهم
لبسوا من الأخلاقِ أثوابَ ادِّعاءْ!
طُمِست عيونُ القومِ.. أنَّى يُبصرون!
بالإفكِ هم يتشبَّثون
والإفكُ ملهاةُ الرياحِ إذا تبارت في العَراءْ!

حُزَمُ الخسائسِ والخَنا قد جُمِّعَتْ

في خِسَّةٍ ممجوجةٍ للوحلِ باتت مقلبا

وبدا التطاولُ والتعدِّي مذهبا

إن كان ذكر "محمدٍ" مُتأهِّبا

حريةٌ تخبو إذا مَسّ "المحارقَ" أو مزاعِمَها هِجاءْ!

حريةٌ للنَّيْلِ ممَّن أمَّ جمْعَ الأنبياءْ

في الأرضِ سيدُهم

وفي الإسراءِ والمعراجِ تَوَّجَتِ السماءْ!

للنَّيْلِ ممَّن كان رحمةَ ربِّهِ للعالمينْ

فوفَى بعهدِ المشركينْ

وقُرَيْشُ لم تَحْنِ الجبينْ

إلا إذا ديست محارمُ فالحصونُ بلا عزاءْ!

ونَهَى عن الغدرِ المُشين:

للعامريِّ وخلِّهِ

دِيَةٌ تحِقُّ لآلهِ

شرفُ العقودِ محا الدُّجَى

والفيءُ فاءْ!

في الغارِ مِن نورِ المعيَّةِ ومْضَةٌ للحائرينْ

وَأَدَ المخاوفَ حاسمًا في وَأْدِهِ

- مُتَنَصِّلاً مِن غِمْدِهِ –

سيفُ اليقينْ

إذ قال للخِلِّ المُرافقِ في مَضاءْ:

لا تَحزَنَنَّ.. اللهُ مِن فوقِ المكيدةِ والعَداءْ!

نَسَجَت على غارِ المُهاجرِ عنكَبٌ وحمامةٌ
لِتَقودَ تابِعَهُ الحَثيثَ ضلالةٌ
بالمنطقِ ابتعدت خُطاهُ بلا مِراءْ!

خان اليهودُ ولم يخُنْ
طعنوا العهودَ وحالفوا الأحزابَ والشيطانَ
دسُّوا سُمَّهم بين الصفوفِ وفتَّتوا
كبِدَ العقيدةِ باحتيالاتِ الدَّهاءْ!
حيَّا الجِنازةَ واقفًا مُسترجعًا عِبَرَ المآلْ
قالوا: يهوديٌّ ومات فلا تُبالْ
فإذا بِرَدٍّ لفَّهُ حُسنُ اللآلْ:
(نفسٌ) لها سهمُ النعيمِ أو الشقاءْ!
بالعفو يحفلُ.. وانثنَى عزمُ الرجالْ
صلَّى على رأسِ النفاقِ مُكفِّنًا
في ثوبِهِ – بل والِهًا – مستغفرًا.. حاكَى الخيالْ
وخيانةُ ابنِ أُبَيٍّ ناءَ بحَملِها
صخرُ الكواهلِ في غرابيبِ الجبالْ
مِن أيِّ نبعٍ ناهلٌ مُتَوَدِّدٌ
- مِسْكُ الختامِ محمدٌ –
ذاك الصفاءْ؟!

في فتحِ مكةَ شاهدٌ والعفوُ جالْ
أعطى الأمانْ:
في دارِ سُفيانَ اهتُوا شرَّ القتالْ
والمسجدُ الحِصنُ الحصينُ إذا دَنَت حِمَمُ النِّزالْ

أُسِرَت قلوبُ الكُفرِ وانسحقَ الهوانْ
قال (اذهبوا).. فَتَعَجَّبوا!
لم يمتشِقْ سيفًا بِحَدَّيْهِ الفناءْ!
فالحِلْمُ والصبرُ الجميلُ سَجيةٌ
للهاشميِّ وَوُطِّنت مجرَى الدماءْ!
بالعدلِ يُوصي مَن حَدَتْهُ مَراغِبٌ
في مِنبرٍ بالنورِ يسطعُ في دياجيرِ القضاءْ!
ورأى الشَّهادةَ جَمرةً
يُكوَى بها مَن بات يكتُمُها ويلويها اتِّقاءْ
كفُّ النبوةِ بالسَّخاءِ مُخَضَّبٌ
وَمُخَضِّبٌ في المُزْنِ حباتِ العطاءْ!
نُسجتْ على نَوْلِ التواضُعِ بُرْدةٌ
للمصطفى إنْ يمْضِ في عونِ الإماءْ
أدبُ المخالطةِ الرفيعُ قدِ استقى
نَضْحًا من الآيات يملؤها التُّقى
كان الأمينُ مُمنطقا
بمَجَرَّةٍ يعلو سناها فوق هاماتِ الضياءْ!
نِعمَ الإدامُ الخلُّ والفرشُ الحصيرْ
وسِوَارُ كِسرَى مِنحةُ المولَى النصيرْ
(نَهَوَنْدُ) شمسُ الفُرسِ في النَّزْعِ الأخيرْ
دانت له (روما) ولانت شوكةٌ
لِبني قُريظةَ.. قَيْنِقاعٍ.. والنَّضيرْ
أذِّن بلالُ فإنما هي دولةٌ

وسِياجُها.. أمنُ المدينةِ
حصنُها.. جمرُ الجهادِ مُنَضَّدٌ
لَبِناتُها.. عدلٌ به ارتفعَ البناءْ!

وهو الذي صاغ الفتوحَ بشارةً وحضارةً
نَقَلَ العبادَ إلى عبادةِ ربِّهم ربِّ العبادْ
فاستنشَقوا عِطرَ التحرُّرِ مِن جبابرةِ البلادْ
أبقى على نبْضِ الوليدِ المُنتظَرْ
بل كفَّ عن جَثِّ الشجرْ
قتلِ البراعمِ والظِّباءْ!
هدْمِ الكنائسِ والبِيَعْ
إزعاجِ رهبنةٍ تُصلِّي بينما الكونُ اهتجعْ
للمسلمينَ قُضاتُهم
ولأهلِ ذِمَّتِنا قَضَتْ أصواتُهم:
إنجيلُهم.. توراتُهم
والجِزيَةُ انعقدَت على أمنِ الكتابيينَ في كَنَفِ الخِباءْ!

هو فارسُ الهَيْجا بغيرِ مُنازِعٍ
وهو الملاذُ يصُدُّ بأسَ مُقارِعٍ
بالمئزرِ النبويِّ يشتجرُ التحدِّي والرجاءْ!

يا يومَ أن خَمَدَت – بأيدي العابرينَ
على خيولِ النصرِ– نارُ الفُرسِ
وَدَّعَتِ (المدائنُ) شمسَ فارِسْ
قُلْ لي إلى أيِّ المدارس
كان سعدٌ ينتمي لِيَخوضَ دِجلَةَ قائدًا

ومُرَدِّدًا: اللهُ أكبرُ حَسبُنا.. وسلاحُنا الرُّمحُ.. الدُّعاءْ؟!
مَن ألهَمَ البَدَوِيَّ أسرارَ الضِّفافِ
وقد تدافَعَتِ الفُيوضُ تُعيدُ تَقديمَ الولاءْ؟!
إيوانُ كِسرى.. تاجُهُ وسِوارُهُ ونِطاقُهُ
للعابرينَ النهرَ يحدوهم فداءْ!
في الهجرةِ الغراءِ كانت لمحةٌ.. قَدريَّةٌ
وسُراقةٌ.. يمضي على أثرِ الرسولِ
وكبوةٌ.. ثَنَّت فأقفلَ عائدًا مُتَرَقِّبا
وعدَ النُّبُوَّةِ بالسِّوارِ له جزاءْ!
وتُضيء رُكنَ العدلِ في دارِ الخلافةِ
لفتَةٌ عُمَريَّةٌ – بَهَرَت سُراقَةَ – مِن قناديلِ الوفاءْ!
صِدقُ المِزاحِ مع الصحابةِ إنْ مَزَحْ
ومُشَاوِرٌ – لا مُستبدٌّ – يقترحْ
سمِعتهُ دارُ الأرقمِ
مِن فتنةِ الدنيا يحذِّرُهم ومِن
سَفْي المعاصى في سُفوحِ المَنْدَمِ:
(هي دارُ من لا دارَ له)
(هي مالُ من لامالَ له)
أدُّوا الأمانةَ.. فانبرَى مُتسابقًا
جيلٌ محا من سِفْرِهِ معنَى العَناءْ!
ويُجيبُ دعوةَ منْ دعاهْ
ويعودُ مَن سقِمُوا ويرقي في أناةْ
بَشٌّ إذا لقيَ الطفولة في الطريقْ

ومُداعبٌ وَلَدَ الصديقْ

أثنَى على سِبْطَيه يتَّخذان منه مَطيةً

ومُحَذِّرٌ أن يُكذَبَ الطفلُ الصغيرُ عطيةً

هي رقةٌ في القلبِ يرفِدُها النقاءْ!

هذي عيونٌ تدمعُ

والقلبُ باكٍ يخشعُ

لِفراقِ إبراهيمَ محزونٌ يُكلِّلُهُ الرِّضاءْ!

لا تفجعوا عصفورةً بفراخِها

في كلِّ كبْدٍ رطْبةٍ أجرٌ لمن يُعنَى بها

فتأمَّلوا دفقَ الحنانِ أُولي النُّهَى

مِن رحمةٍ تُتلَى إذا تُليت تعاويذُ الشفاءْ!

رَفَعَ النِّساءَ مُعلِّمًا ومُحكِّمًا ومُبايعا

عقدَ الزواجَ مُواسيًا ومُصاهرًا ومُشرِّعا

هُنَّ الشقائقُ بالقوارير ارفِقوا

والكونُ أذنٌ سجَّلت حَرَّ النداءْ!

ماتت خديجةُ فانحنت – لم تستقمْ –

صبَّابةُ الأحزانِ تغزلُ حزنَها دمعًا.. وفاءْ!

الحقَّ قُلْ

حثَّتهُ عائشةٌ وقد رانت غيومٌ من جَدَلْ

إن لم يقلْهُ فمن (يَقُلْ)؟

بالصدقِ مُتَّشِحٌ فما عرفت نجومُ وِشاحِهِ وَمْضَ الملَلْ

وهَوَت تُحَكِّمُ صفعةُ الصِّدِّيقِ

تدفعُ عن صديقِ العمرِ شبهاتِ الزللْ

سهمًا نَبَا مِن جُعبةِ الغضبِ الشديدِ مُحرَّرًا
مِن قيدِ أسبابِ الوَجَلْ
فغدَا المُشفَّعُ في البرايا عاتبًا
ومُغاضبًا.. يَرثي لها:
ألأجلِ هذا يا أبا بكرٍ أجبتَ نداءَها؟
كنا نوَدُّ وساطةً ترنو إلى ثمراتِها عينُ الثَّناءْ!
ما قال أُفٍّ للخدم
أكرِمْ بمن ضَمَّ الشِّيَم
وَصَفَتْهُ عائشةٌ خلاها ألفُ ذم
هو كعبةُ الأخلاقِ تَوَّجَها البَهاءْ!
عذرًا حبيبي المصطفى
عزَّ الوفا
أَوَ لم أقلْ في المُبتدا
نحنُ الذين اقتادهمْ حبلُ العِدا
وأتى بهم سيلُ التَّرَدِّي والرَّدى
أحداقُهم مرمَى نبالِ الأشقياءْ؟!
خَسَفت ظنوني سيدي
حُبٌّ حدا
في غضبةٍ شقَّت أديمَ الليلِ والفجرُ ابتدا
ذادت شعوبُكَ عنك فابتسم المَدى
قال الطبيبُ الآن أدركها النَّدَى ودَمُ الفِدا
وتجذَّرتْ لم تُقْتَلَعْ بين الغثاءْ!
فلتنهضي يا أمةَ الإسلامِ

جافي المرقدا

لا يُخلفنَّ اللهُ عهدًا عاهدا:

يستخلفنَّ وينصرنَّ مَن اقتدَى

لا مَن توهَّج من بشاعةِ الاجتراءْ! **2006/2/25**

الشاعرة الدكتورة حنان فاروق

إلى رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام

تخرجت الشاعرة والقاصة المصرية المعروفة ا لدكتورة حنان فاروق عبد الفتاح في كلية الطب بجامعة الإسكندرية، وحصلت على الماجستير في الأمراض الباطنة . وهي شاعرة وقاصة وكاتبة مقال ، حائزة على جائزة المجلس الأعلى للثقافة فى مسابقة الشباب/ فئة الشعر، عام 1991م، وعلى جائزة مسابقة الشاعر علي الصافي لعام 2001م، والجائزة الأولى لمسابقة ممر المضيق من مؤسسة كستخادة – ملقا – إسبانيا عام 2008 م عن القصة العربية.

عضو جمعية الكتاب والأدباء المعاصرين بالإسكندرية ، وعضو اتحاد كتاب الإنترنت العرب، ولها صفحة تحوى أعمالها فى موقعها، وهي عضو اتحاد المدونين العرب، وعضو اتحاد المدونين المصريين،

ولها أعمال منشورة في العديد من الصحف والمجلات الأدبية العربية والمواقع الإلكترونية، وشاركت في العديد من الفعاليات والندوات الشعرية.

ومن مؤلفاتها: ديوان: على موعد ..

وفي كل يوم يحل المساء	أُمنّي فؤادي بحلم اللقاء
أيأتى إلي الحبيب فأحظى	بمرأى الذي باركتهُ السماء؟
وهل سوف يفرح حقًّا بلقياي	أم سوف يرثي زمان الوفاء؟
أهل سوف أبكي حبورًا وأنسًا	بهِ أم لأني من الأشقياء؟؟
وماذا أقول له إن رأيتُ	بعيري ضيا سيد الأنبياء؟
أأحكي له عن عذابٍ بقلبٍ	عليل جفاه الرضا والشفاء؟؟

أأروي له كم دعا نبض عمري	وكم بالذنوب قهرتُ الدعاء؟
وأني خطوت إلى الأربعين	أُجرِّع ضعفي بضعفي البلاء؟؟
وكل الذي لي سويعات صدقٍ	تمنيت أن تستحب البقاء
ولكنها لم تجد في دروبي	لها غير حربٍ ودار شقاء
ففرت كما فر كل الزمان	وفي اليد لم يَبق إلا الهواء
فأبكى بكاءً مريرًا مريرًا	على صرفع غيّي لوجه الحياء
ويأتي الصباح بقصفٍ جديدٍ	من التيه والذنب والإعتداء
وما تعلم الروح في أي حال	تكون بها إن دعاها النداء
عليك الصلاة وأزكى السلام	تمنيت والخوف ملء الرجاء
رضاءً من الله بي ثم بشرى	برفقة ياسين والأتقياء
فهل يشفع الحب لي عند ربي	إذا يفجأُ العمرَ سيفُ القضاء؟

وفي نشيدها الفائز بالجائزة التشجيعية فى مسابقة مركز دراسات وبحوث المدينة المنورة، بالاشتراك مع النادي الأدبي بالمدينة المنورة: يا جناح النور رفرف، تقول:

يا جناح النورِ رَفْرِفْ	فَوْقَ ساحات المدينة
يا نسيم الحب اِهْتِفْ	في الصدور المستكينة
أهلها بالأمس باعوا	كلَّ دنياهم بِدينْ
آزروه ما استطاعوا	صدّقوا عهد الأمينْ
هجرة أحيت دروبًا	بعد أن كانت ظلامَا
نوَّرَتْ فينا قلوبًا	نبضها أرسى السَّلامَا
لم تزل بدرٌ تنادي	فرحةً بالمؤمنينا
قادها بالأمس هادٍ	نصرهُ كان المبينا
مسجدُ المعصومِ يشهدْ	كيف كنتم ياصحابقْ

والرسول الحقُّ أحمدْ	كان لينًا في صلابق
لم يزلْ بالصبرِ يَبْني	دينَ جيلٍ بعد جيلْ
علَّم الإيمان يُدْني	كلَّ حلمٍ مستحيلْ
يوم أهدى فتح ملئة	زغردَ الكونُ الكبيرْ
حقّر الشيطانُ إِفْكَهْ	أرسل الدمع الغزيرْ
خافَ سكانُ المديرةْ	بعدها هَجْرَ الرسولْ
هَدّأَ الروحَ الحزيرة	واحْتَواهمْ بالقبولْ
عادَ حتّى مات فيها	ثم واراهُ ثراها
تاه قلبُ الأرض تيهَا	أنه فاز بِطَاهَا
أَشْرِقي ياشمس طيْبق	من هنا حتى القيامة
والبسي أثواب هيْبق	فلقدْ صرتِ علامة

الشاعرة حنان عبد القادر

عطر الكلام

حينما أرادت التعريف بنفسها أرسلت لي (وهجًا من روح يمامة برية) تقول فيه:

حنان عبد القادر إسماعيل عاشور، أديبة وصحافية مصرية من مواليد 1962، خريجة الآداب والتربية من جامعة طنطا، وتحمل دبلومًا تربويًّا خاصًّا، وشهادة تمهيدي الماجستير، وتكتب الشعر العامي والفصيح، عملت بالإذاعة، وتكتب في عدد من المجلات، وهي عضو عامل في اتحاد الكتاب بمصر، ونادي أدب الإسماعيلية، ونادي أدب طنطا، ونقابة الصحفيين الكويتية، ومحاضر غير متفرغ في جمعية الجنان لذوي الاحتياجات الخاصة..

نشرت أعمالها في عدد من الصحف المصرية والكويتية وغيرها، ودرست بعض نصوصها في مناهج المدارس الثانوية بالكويت، وترجمت بعض قصائدها إلى الإنجليزية والفرنسية..

ومن أعمالها المنشورة: لا تدعني أرتحل/ عدنان عد/ صغير يعيد تشكيل وجه الحلم/ دندنة (عامية)/ حدث ذات حلم (مجموعة قصصية)..

ولها تحت الطبع: رفيف (مجموعة شعرية)/ رفيف (مجموعة شعرية)/ أفئدة اليمام (مجموعة شعرية)/ سيامي (رواية).

تقول في قصيدتها: عطر الكلام:

ماذا أقولُ؟! تسارعت عَبَرَاتي	قد أَلجمت حرفي عظيمُ صفاتِ
القولُ فيك يردُّه فرطُ الحيا	من طيبِ مدحك عاطرِ النفحات
وغدا البيان أمام نورك عاجزًا	إذ كيف ترقى للشموس لغاتي
يا من بزغت على الدنا بمحاسن	مثلَ البدور تضيء في الظلمات
وأَطَلَّ مولدُك الكريمُ فأشرقت	كل البطاح بصفوة المشكاة
وهوى لفرسٍ ملكُ جَوْرٍ قد علا	إيوانَ كسرى.. وانتهى لشتات
وتخبطت نارٌ فألقت نفسها	في حِضْنِ حقٍّ أطفأ الشعلات
وتفرقت من حول أبرهةَ الجنو	دُ.. وَخَرَّ فيلُ القوم بالساحات
فرأت قريشٌ معجزات وليدها	لما حماها الله من ويلات
وتشرَّفت بك يا محمد مكةٌ	وتزينت أطوادُها بالآتي
هادٍ أمينٌ عابدٌ يسعى لها	في غار ثور يشعلُ الدعوات
فيجيءُ جبريلُ الأمينُ مبشرًا	بعظيم دين كلل الهامات
ويغادرُ المختارُ للدارِ التي	ضمَّت خديجةَ مثقلَ الخطوات
ويقول: يا ويلي أمسٌّ صابني!؟	أم أن بي فيضًا من الرهبات
ما بالُ جسمي قد تفصد ملحه	وتقمصتني موجة الرعشات
فدنت تزمله بفيض حنانها	وتحيطه بالحب والرحمات
وتضمد القلبَ المفزَّعَ بالدعا	وتُذَكِرُ المختار بالحسنات
وتضمُّ رهبتَهُ بصدرٍ مؤمنٍ	يَلِجُ الخطوبَ بِهمَّةٍ وثبات
وتقول: يا سعدي بما قد جئتني	أُلْبسْتُ تاج العز والبركات
إن الإله قد اصطفاك مبشِّرًا	سَمْتُ النبوةِ فيك والعزماتِ
فتشربت روح الأمين هدوءَها	وتأهبت لتحمُّل التبعات
وغدت رسالة ربه في روحه	نجمًا.. يضيء بمحكم الآيات
فأتاه جمع السوء يجمع شملَهم	خوفٌ على الدنيا.. وحبُّ الذات

يرجون إثناء الفؤاد عن الذي	خلق الوجود ونسق السموات
ويساومون على الدنية بالعلا	ويقايضون الحي بالأموات
فرنا إليهم في ثباتِ متيم	بالحق لا يثنيه فيضُ هِبَات
والله لو وضعوا البدورَ وشمسَها	في صحن داري ما تركت صلاتي
حسبي إلهي خالقي من ناصر	يحيي قلوبَ القومِ بعد سبات
فتجمعوا حول العُتُلِّ كبيرِهم	لم يثنهم خطب عن السوءات
جمعوا شباب الحي في عمق الدجى	تقتات أضلعهم من اللعنات
رفعوا سيوف الحقد فوق رؤوسهم	وتأهبوا للغدر والطعنات
فغشى الإله بأمره أبصارهم	أعمى القلوب وأوقد الحسرات
وسرى الأمين مؤزرًا من بينهم	يحثو التراب.. ويقرأ الرقيات
وصديقه الصديق يجمع ماله	كي يصحب المختار في الكربات
سارا معًا في ظل هَدْيٍ حفه	نور الإله مذلل العقبات
دخلا المدينة ظافرين فأينعت	أرضُ البقاع بأطيب الثمرات
وتعبقت أكواننا برسالة	حملت بذور حضارة ونجاة
تسمو بها الأرواحُ فوق أديمها	وتحلق الأطيارُ في الفلوات
صلى عليك الله يا نور الهدى	فالقول فيك معطر الكلمات

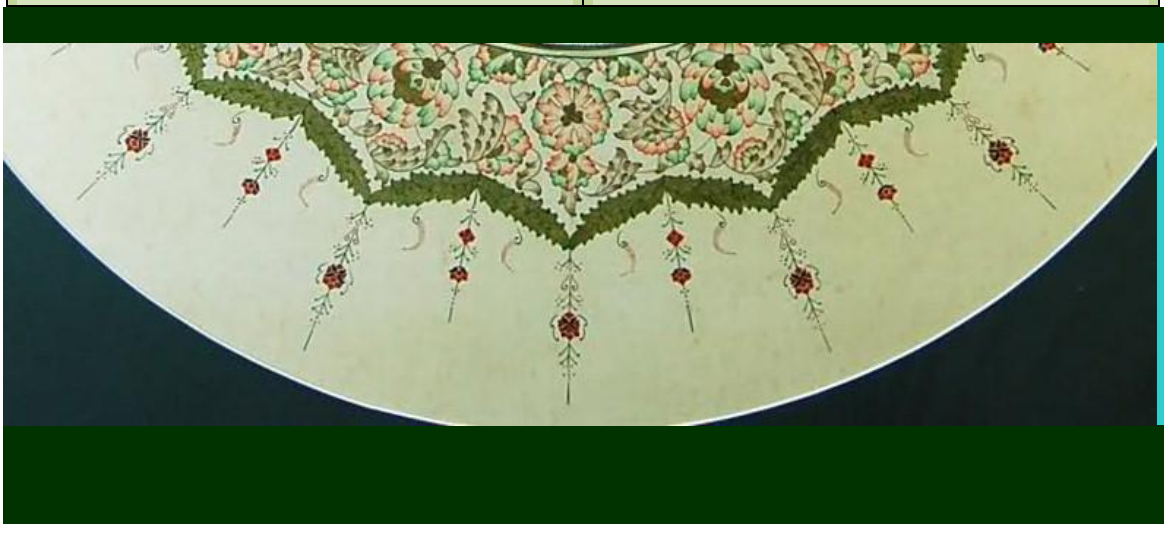

الشاعرة ريهام عاطف

أفديك بالروح

الشاعرة المصرية ريهام محمد عاطف، حاصلة على بكالوريوس تجارة قسم العلوم السياسية. شاركت في افتتاح معرض الكتاب بمكتبة الإسكندرية 2005 في ذكرى أمين عام الأمم المتحدة السابق داج همرشولد.. وتتفاعل كثيرًا مع شعراء الثغر، في مركز الإسكندرية للإبداع..

حصلت على المركز الأول في مسابقة القراءة للجميع 2004.

حصلت على شهادة تقدير من حزب الوفد في مسابقة أكتوبر المجيدة ، وعملت صحفية تحت التمرين في جريدة صوت المنوفية، كما رشحت من قبل وزارة الشباب لتشترك في محكى القاهرة 2008. تقول في مقطوعتها:

أفديك بالروح يا نور السماء على	أرضٍ به الكون في ثوبٍ غدا النعما
هل كان في دعوةٍ كنزٌ على جبلٍ	من أجل نسمة حقٍّ تترك اللمما!؟
بل أنت في كل دينٍ رحمةٌ.. عرفوا	ما أعجب الناسّ هل لم ينظروا العلما!؟
أدركتُ مَن في الهدى حب الرسول منى	صدقًا بعين الرضا من يعرف الهمما
أنت الرقيّ على أرضٍ تصير ردًى	عشقتُ فيك حياةً.. نسمةَ.. قلما
مصائب الكون من كنز الرضا نعمٌ	كيف الجهول يرى في دينك الألما!؟

شاعرة العامية زينات القليوبي

أنا مين عشان أمدحه

حبًّا وكرامة للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

أعتذر عن إيراد رؤية عامية في هذا السياق الفصيح، وأرجو أن تستم تع مثلي برؤية الشاعرة الشعبية والصحفية والمعلمة زينات القليوبي ، التي تلقب أحيانًا بشاعرة الشعب، ورائدة فن الزجل النسائي، الحاصلة على لقب: المعلم المثالي، وسفيرة الصحة، وسفيرة النوايا الحسنة، ذات الأداء الشعبي الإنساني البديع الذي يضعها في مصاف الكبار، وأن تقرأ مدحتها هذه في رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أنا مين عشان أمدحه.. واللّا أقول إسمه
محمد اللي اقترن.. إسمك مع إسمه
وانت اللي باب جنتك.. مكتوب عليه إسمه
واحنا بيبان رحمتك.. حاندُقّها بإسمه
وأنا قلبي حَبّ النبي.. دايب ف نور إسمه

أنا اللي قلبي شعَر.. ف الحب بالراحة
وبقيت ف حب النبي.. بالشعر صداحة
من عشقي ف المصطفى.. قلبي صبح واحة
وبالصلاة ع النبي.. بالعطر فواحة
وازاي أطول أمدحه.. واللا أبقي مداحة

أَعبد إله أرسله.. حبّب عبادُه فيه
أعبد إله أرسله.. طمِّن عبادُه بيه
وأعشق جميع الخطي اللي بتسعي إليه
وأعشق قلوب نِفسها.. تجري تطوف حواليه
وأعشق عقول نورت.. لمّا قرَت معانيه
وأعشق عيون دمعها.. دايمًا بشوق يناديه
وأعشق لسانْ لم ذكر.. إلا الصلاةُ عليه

كل الحبايب هنا.. جايين عشان خاطرُه
حافظين علوم النبي.. ماشيين على سَطرُه
ناويين يزوروا النبي.. يِتعطروا بعطره
يا رب لاجل النبي.. تِغفر لأحبابه
وارحم عباد أمته.. م النار عشان خاطره

محمد اللي اتولد.. وبقلبه عاش فاكرك
لا يوم سجد للصنم.. ولا عمرُه كان ناكرك
واما أصطفيته نبي.. بالحمد كان شاكرك
ولا قلب يوم يذكره.. إن لم يِكون ذاكرك
كل الخلايق هنا.. طالبين شفاعة الرسول
محمد اللي ارتبط.. ذكره مع ذكرك

بامْدح بقلبي أنا.. ولساني وعْنيّه
ونزلت بحر الهوى.. من غير مِعَدِّية

يا رب لاجل النبي.. قَوِّي الإيمان فيّه
دا انا جايه أمدح نبي.. من ربنا هدية

وازاي بمدحي أطول.. اللي انت عَلِّيته
وقرنت اسمك بإسمُه.. م الخلق نَقِّيته
يتيم وأمي حفظته.. علِّمته.. ربيته
ورفعته بين الأمم.. بالفضل رَقّيته

وف سدرة المنتهى.. حياك وحييته
والقبلة غيّرتها.. بالكعبة أهديته
واللي يزور كعبتك.. لازم يزور بيته
وازاي بمدحي أطول.. اللي أنت

ازاي أطول أمدحه.. بعدك يا رب الكون
اللي اصطفيته وجعلته.. خير الأنام ف الكون
واللي منحته الرسالة.. بأمر كن فيكون
واللي عَطِيته الوسيلة.. وِهُوَّه لِيك ممنون

أحمد محمد حبيبك.. أبو المقام محمود
طه يس مصطفى.. رحمة إله معبود
يا رب انت العطا.. وأنت الكرم والجود
أرسلته لينا نبي.. قال الإله موجود
واحد ما لهوش مثيل.. ولا له شبيه موجود

صدقنا قوله وآمنا.. وعرفنا بيه الله

وعرفنا إنه حبيبك.. وإنه رسول الله
وإنه نبينا وشفيعنا.. عندك يا عالي الجاه
واللي يصدق رسالته.. راح تتكتب له نجاة

وانا مين عشان أمدحه.. بعد الصفات ديّه
وانت اللي مدحتُه يا ربي.. بآيات إلهية
أرسلته رحمة عظيمة.. للعالمين كافة
ورفعت إسمه ف أذانك.. بشهاده أبدية

القلب قال إمدحي.. والرَّكّ ع النية
من عشق نور النبي.. صبح المديح غية
يا ريت يا نور النبي.. تسكن أوام فيّه
وأجعل مديحي دوا.. يشفي القلوب ديه

وأمانة يا مصطفي.. ما تسيبني وحديّه
دا انت شفيع أمتك.. من ربنا هدية
لو عشت مليون سنة.. مداحة نبوية
أخاف ف يوم الحساب يقع الصراط بيّه

عشان كلامي عجز يوصف حبيب الله!
وانا مين عشان أمدحه؟

هوه (النبي) شويه؟!

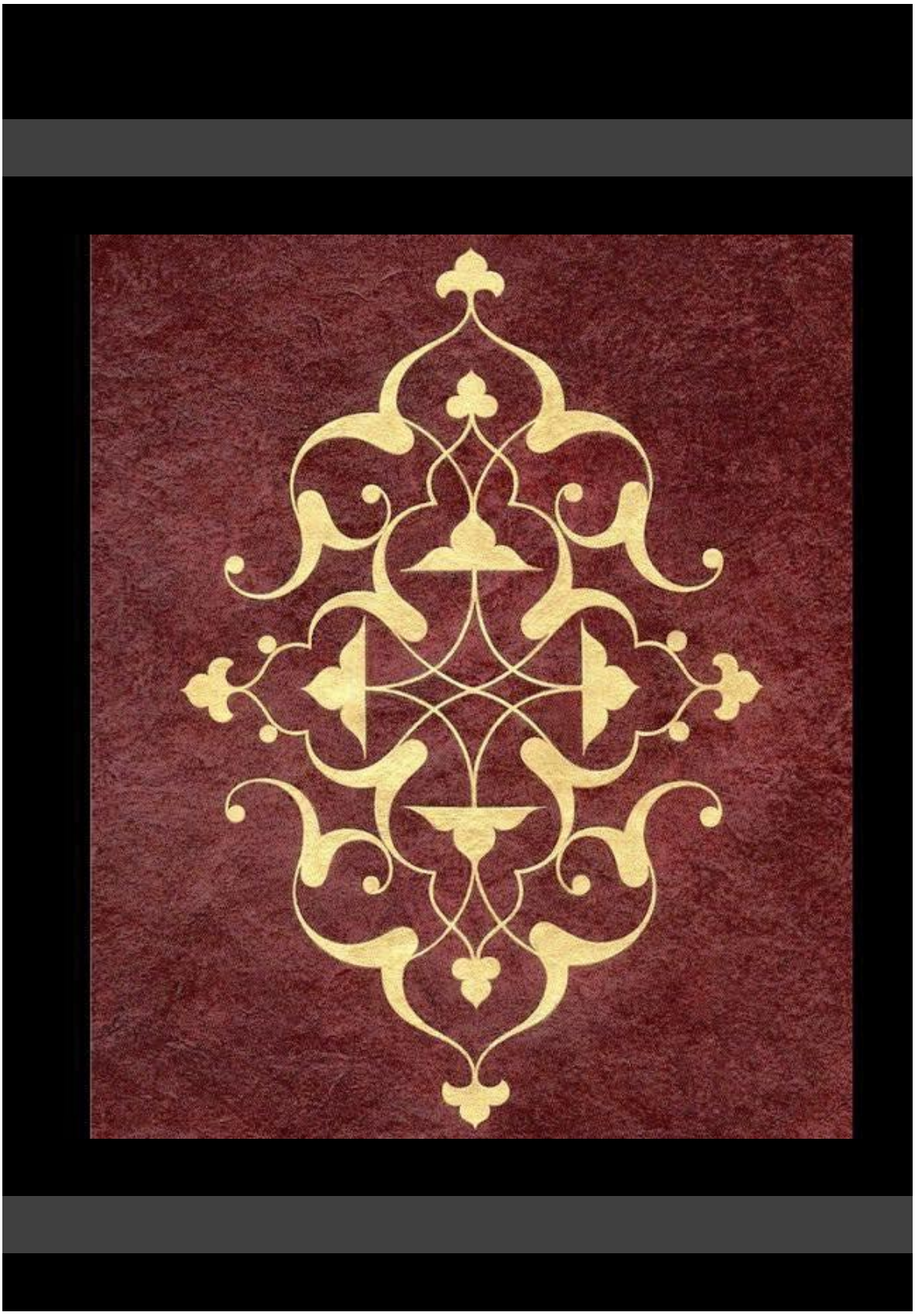

الشاعرة سبأ عباد

وصف النبوة

ولدت (راهبة القصيدة) الشاعرة اليمنية سبأ محمد أحمد عباد سنة 1986، في صنعاء ، وتخرجت في قيم ال لغة العربية بكلية الآداب /جامعة صنعاء ، وهي عضو بيت الشعر اليمني ، وعضو اتحاد نساء اليمن ، وعضو مؤسس منتدى وحي الثقافي الأدبي ! و عملت في تدريس اللغة العربية والتصحيح اللغوي،

تكتب الشعر العمودي والتفعيلة، والسرد ولها اهتمام كبير بالجانب النقدي! حاصلة على مراكز متقدمة وجوائز في مجموعة من المسابقات في مجال الشعر. صدر لها: مجموعة شعرية بعنوان " إغفاءةٌ تقضم النوم" 2010 ، وفي الانتظار: ديوان شعري بعنوان "ليتني لم أمت، و"ذاكرة الفراشة " نصوص سردية.. تقول عن نفسها وشعرها وفكرها:

قلمي هنا المصلوب يا زيف الصحافة والجرائد

صلبوه ما بين القبيلة.. والسياسة.. والمعابد

فبأي قافية أنوح؟ وأي معتصم أناشد؟

وراهبة القصيدة اسم اخترته وفضلته على كثيرٍ مما أطلق عليّ تفضيلاً ؛ لذلك أعتقد أنه الاسم الشرعي الذي يمكن أن أدلل به نفسي كثيرً ا، عندما يضعني اسمي بين قوسين لا فكاك منهما، ما يذكرني بأُحادية الخيارات التي تفرض علينا ابتداءً بأسمائنا .. لذا علاقتي به علاقة حميمة جدًّ ا؛ فقد اختارني بعناية كما اخترته بشغف ، وبالطبع نصوصي ليست تجسيدًا للقب الرهبنة ؛ لأن هذا اللقب جاء إسقاطً ا على ما تم إنتاجه من أعمال قُبيل إصدار مجموعتي الأولى.. وهذا يعني أن اللقب جاء وصفً ا لأعمالي الأدبية لا تجسيدً ا لها.. تقول في: وصف الحبيب صلى الله عليه وسلم:

أقبلت في وصف النبوة محرما	ونثرت قلبًا كاد أن يتفحما
وكتبت شوقي ما استطعت لسيّدٍ	إلاهُ ما خلق الإله.. معلما
فهو الذي ما عابني أحدٌ على	حبي له.. أو لامني وتكلما
هذا (محمد) الذي ما خاب يو	مًا مسلمٌ صلّى عليه وسلما
فانتابني شوقٌ يردد أن لي	ربَّ. لحب حبيبه قد ألزما
وأنا أجدف في سراب تأملي	تغتالني نفسي ويغشاني العمى
وتسيل في بحر الضياع مواجعي	ويعودني ألمٌ إلى الندم انتمى
ماذا جنى قلبي عليّ وما جنى	شوقٌ يُعللُ بالبكاءِ مكمما؟
وأصابع التضليل تغتالُ المنى	وتبيح كل مقدسٍ قد حُرما
ماذا أقولُ إذا لقيتك سيدي؟	فأذابني الخجلُ الضريرُ ولملما
أأقولُ أمريكا وما فعلت بنا؟	أم أدّعي أنا نزاحم أنجما!؟
أأقولُ أشلاء العراق تناثرت	وعقولنا سكرى وصرنا كالدمى؟!
أأقول غزة والحزينة تشتكي	هجرًا وكلٌّ في جواها أضرما!؟
أم أشتكي الدنمارك من عاثت بنا	فتجيبني: كلا! فجهلكِ من رمى
لعبت بنا الأيام لعبة مسرفٍ	ما ضره في الرأسِ شيبٌ أُقحما
يا سيدي هذا بكائي إنني	أشكو إليكَ من المآسي بعض ما
وأنا التي بهواكَ صغتُ مشاعري	ونثرتها دررًا.. تطرزُ ما همى
يجثو علينا كلّ حلم بائس	وسرابهُ قيدٌ.. يطوق معصما
كل الرذائل في المساءِ تفتحت	قد صار فينا الدهر دهرًا أرقما
ومعالمُ التاريخ تسألُ: ما به؟	كيف استحال من التخاذل علقما

الشاعرة سيلفا حنّا

شهدًا على شفتي

لعلها أول شاعرة عربية مسلمة القلب لا اللسان تمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، في القديم والحديث؛ مع وجود عدد كبير من الشعراء غير المسلمين الذين مدحوا الإسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم؛ فهي حالة خاصة نفتخر بأخوتها، والتعرف إليها، كما أنها شاعرة يفخر بها الشعر..

احترمتها كثيرًا حين حاورتها عبر الفيسبوك، فوجدت التوازن، وحسن الخلق، والرفق، والتأدب الشديد، وحين سمعت في صوتها رنة افتخار متواضعٍ بأنها أول سيدة مسيحية في التاريخ – في حدود علمي – تمدح سيدنا المصطفى صلى الله عليه وعلى سيدنا عيسى وسلم تسليمًا كثيرًا.

وحين تشرفت بالتعرف عليها وجدت سيدة من نوع خاص في رقتها، وحساسيتها، وحسن خلقها، ودماثة كلماتها، ثم لتدهشني بإرسالها صورتها هذه بالحجاب الأسود الوقور، الذي يحمي وجهًا جميلا، وخلقًا كريمًا، ونقاء لافتًا وآسرًا.. اللهم احفظها يا رب العالمين.

وقد ولدت الأديبة والكاتبة المسرحية المميزة سيلفا حنا حنا في سورية / القامشلي، عام 1976. وكتبت الشعر العربي بمختلف أشكاله، وحازت لقب شاعر العام 2008 في تجمع شعراء بلا حدود، وتأهلت في منافسات أمير الشعراء عامي 2008 و 2009 وشاركت في أمسيات شعرية وندوات أدبية عديدة، كما شاركت في مسابقة قناة الكوثر الفضائية، ونالت جوائز شعرية عديدة في سورية ولبنان..

كما أنها فنانة في الموسيقى تعلمتها في دوسلدورف بألمانيا عام 1990، كما تعلمت أصول فن الإبرو في استانبول عام 2009. وهو إبداع إسلامي لا يعرفه كثير من المثقفين والفنانين، وهو فن الرسم والرقش على الماء، وقد أبدع فيه الأتراك، وعندهم فيه أساتذة ذوو إبداع لافت، علمًا أن اللوحة منه تنتج – أصلية – مرة واحدة، بحكم كونها ألوانًا على سطح من الماء، وبعض الأخلاط غير الزيتية.

وقد نشرت أعمال الأستاذة سيلفا في منابر صحفية، ومجلات وجرائد وطنية عديدة، بجانب عشرات المواقع الإلكترونية.

لها مجموعات شعرية عديدة بعضها على وشك الصدور، وسيلفا عضو في ملتقى الحكايا الأدبي، وعضو ملتقى المجد الثقافي، وعضو منظمة شعراء بلا حدود!

وهذه بديعتها: شهدًا على شفتيّ:

يمِّمْ إلى شَطْرِ الحبيبِ حُدائي	وَاقْرأْ على رُوحِ الرَّسولِ وَلائي
مِن خافِقي – شَغَفًا – نَثَرتُ قَصَائِدي	رَفَلَتْ قَوَافِيها بِنَبْضِ وَفائِي
خَيْرُ الأَنَامِ مِنَ الإلهِ مُؤَيَّدٌ	إنْبَاؤهُ!؟ هُوَ أَصدَقُ الأَنْبَاءِ
شَهْدًا على شَفَتَيَّ يَنْسَابُ اسْمُهُ	والرُّوحُ أَمْطَرَ غَيثه بِسَخَاء
ثَمِلَ الزَّمَانُ بِطِيبِهِ.. وَضِياؤهُ	رَوَّى المَدَى.. وَجَلا دُجَى الظَّلْمَاءِ
حُبِّي زُلالٌ للنَّبِيِّ وآلِهِ	وَلِصَحْبِهِ الأَطْهَارِ والنُّجَبَاءِ
صَلوا على المُخْتَارِ فَهْوَ شَفِيعُكُمْ	قَلْبٌ يُشَعْشِعُ بِالسَّنَا الوَضَّاءِ
آثَارُهُ للتّائِهِينَ هِدَايَةٌ	بَدْرُ السَّمَاءِ وَقُدْوَةُ البُلَغَاءِ
أَرْسَى العَدَالَةَ فَاسْتَوَى مِيزَانُها	وَشَفَى البِرِيَّةَ مِنْ سَقِيمِ الدَّاءِ
عُرْبٌ وَعُجْمٌ كُلُّنَا بِإِخَائِنا	فِي وَحَدَةٍ قُدْسِيّةٍ غَرَّاءِ
أَنْعِمْ بِهِ وَبِمَا أَفَاضَ مُعَلمًا	فَحَدِيثُهُ كَالمَاءِ في الرَّمْضَاءِ
النَّهْرُ صَفَّقَ وَالحَمَائِمُ غَرَّدَتْ	وَالزَّهْرُ عطَّرَ أَحْرُفِي بِغِنَاءِ
وَالنَّفْسُ لاهِثَةُ الخُطَى لِحِيَاضِهِ	بَعْدَ المَتَاهَةِ قَدْ رَنَتْ لِلِقَاء

تَهْفُو إلى دَارِ البَقا بِجِوَارِهِ	تَتَنَسَّمُ الأَطْيَابَ بَعْدَ شَقَاء
أُصْغِي لآيَاتِ الكِتَابِ تَطَبُّبًا	فَتَزُولُ آلامِي وَيَبْرأُ دَائِي
(اقْرَأْ) تَلَقَّاهَا رَحِيقَ رِسَالةٍ	وَبِهَا الوَرَى نَعِمُوا بِطِيبِ رَوَاءِ
يَا أَكْرَمَ الكُرَمَاءِ خَيْرُكَ هَاطِلٌ	حتَّى القِيَامَةِ نَرْتَوِي بِسَخَاءِ
أَقْتَاتُ مِنْ قَسَمَاتِ ذِكْرِكَ وَمْضةً	لِلهِ أَسْجُدُ، كَمْ يَطُولُ دُعَائِي
علمانِ في إنْجِيلِنا.. وَكِتَابنا	فَهُمَا المَسِيحُ وَأَحمَدٌ بِبَهَاءِ
إنْ جَفَّتِ الأَزْهارُ مِنْ أَطيَابِها	يومًا.. فَأنتَمْ عِطرُهَا بِسناءِ

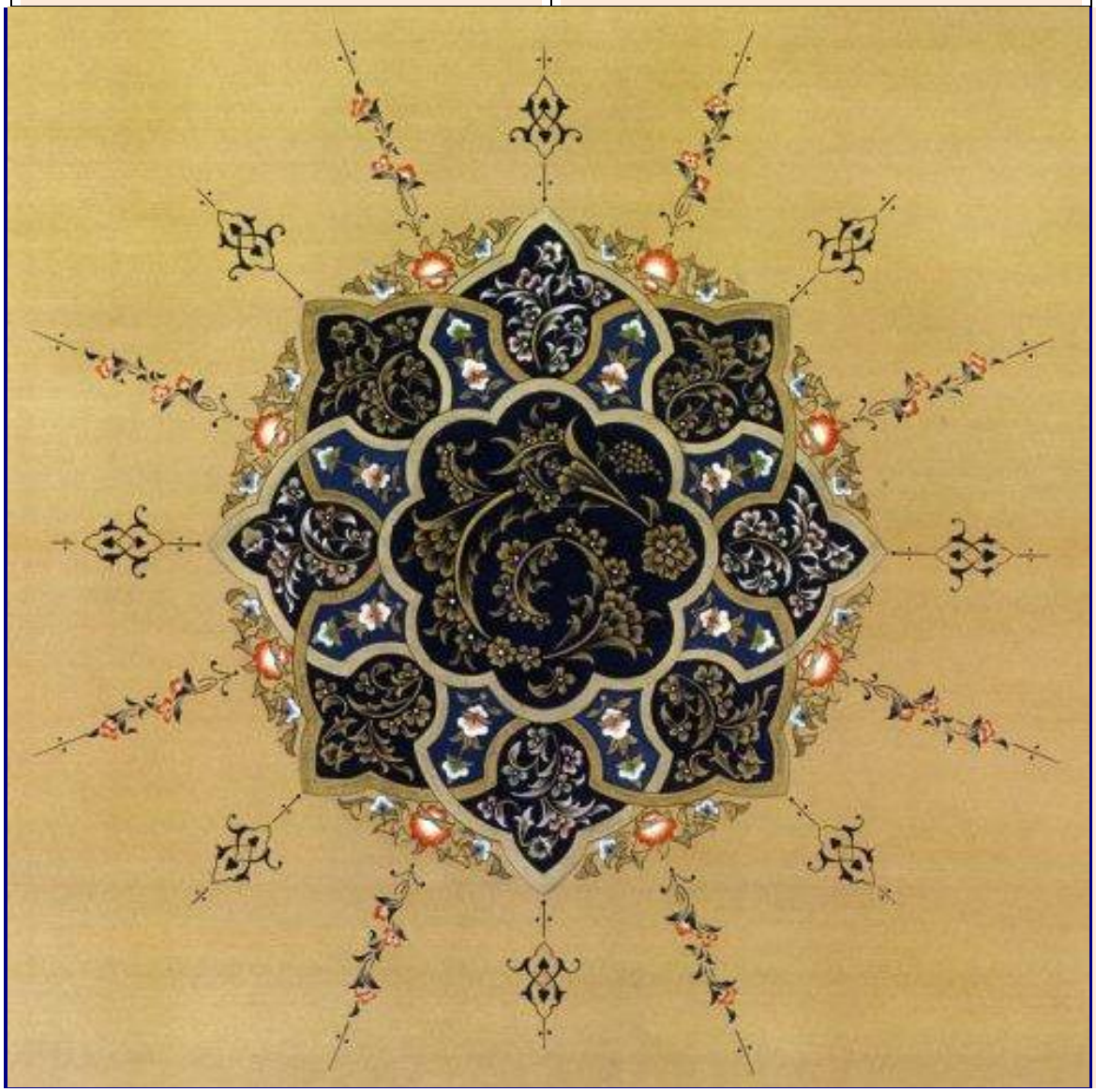

الشاعرة شريفة السيد

قصيدة في مدحه صلى الله عليه وسلم

ولدت الشاعرة المصرية شريفة السيد محمد محمود عام 1959 وتخرجت في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام 1981، ثم حصلت على دبلوم الدراسات العليا من قسم النقد الأدبي 1985.

عملت الشاعرة مدرّسة للغة العربية، ثم اتجهت للعمل بالصحافة المصرية والعربية، وتعمل حاليًا بالمركز الصحفي بالهيئة العامة للكتاب . وهي عضو في اتحاد الكتاب ودار الأدباء، وجمعية شعراء العروبة، وجمعية الجيل الجديد وجمعية الكاتبات المصريات، وفي أتيليه القاهرة.

نشرت معظم إنتاجها الأدبي والشعري في الصحف والمجلات المصرية والعربية مثل الأهرام، والأخبار، والجمهورية، والمساء، والحقيقة، واليوم، والعمال، ومجلة الشباب، ونصف الدنيا، وغيرها، وأذيعت قصائدها بالبرامج الإذاعية والتلفزيونية المصرية . ومن دواوينها الشعرية: ملامحي/ الممرات لا تحتوي عابريها/ فراشات الصمت/ صهيل العشق/ في حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم!

وقد حصلت على المركز الثاني في مسابقة الشعراء الشباب من المجلس الأعلى للثقافة 1994، وعلى الجائزة التشجيعية من جمعية العقاد الأدبية 1998.

تقول شريفة السيد في نفحتها الشعرية:

نورٌ أَضاءَ بَصِيَرتي.. فَأضاءَني	لمَّا تَذَكَّرتُ الحَبيبَ مُحَمَّدَا
وكَأنَّما سَطَعَتْ شُمُوسٌ في دَمي	وكأنَّما قَمَرُ السَمَاءِ تَعدَّدا
فَبِذِكْرِهِ يحلو الوجُودُ فَنرتَقي	يا حظَّ مَنْ باسمِ الحَبيبِ تَزوَّدا
هُوَ بالرِّسَالةِ والهدَايةِ قَدْ أتى	شَرُفَتْ بِهِ الدُنيا... وكَانَ مُكَمَّلا
مِنْ بَعْدِ شَقِّ الصَّدْرِ وُجِّهَ قَلبُهُ	للغَارِ.. مُعْتَكِفًا..غَدا مُتَأمِّلا
حَتى بَدا جِبريلُ قَالَ: اقرأ وقُلْ	فَكأنّهُ في العِلمِ كَانَ الأوَّلا
عَرَفَتْ قُريشٌ أنَّهُ قَمَرُ الدُجَى	وَقَرينُ صِدقِ القَولِ تِلكَ صِفَاتُه
في النَّاسِ كانَ رَشيدَ حِسٍّ باسمًا	كالأُقْحُوانِ... تألَّقَتْ وَجَنَاتُهُ
وَضَميرُهُ الحيُّ انبرى يَسمُو بِهِمْ	لو تَبخَل الدنيا.... تَزِيدُ هِباتُهُ
صَلَّى عَليهِ الرُسْلُ والملأُ الملا	ئكُ في العُلا.. وَصَلاتُهُ سَعْدٌ وَوَعْدْ
صَلَّى عَليهِ اللهُ.. والأُمَمُ التي	جَاءتْ وَرَاحَتْ والتي لمْ تَأتِ بَعدْ
صَلَّى عَليهِ الطَّيرُ والأشْجَارُ وال	جُدْرَانُ والأنْهَارُ في قُرْبٍ وَبُعْدْ
يا لِيلَةَ الإسْرَاءِ قُولي، أَفْصِحي	للمَسْجِدِ الأقصَى سَرى بَلْ أُكْرِما
بمَدَارِجِ الفَلَكِ العَلِيّةِ – بَعدَمَا	بالمُرسَلينَ جَميعِهِمْ صَلَّى – سَما
في المنتهى خُطُواتُ جِبرِيل انثَنَتْ	ودَعَا مُحَمَّدَنَا لأنْ يَتَقَدَّما
سَبعُونَ أَلفًا مِنْ حِجَابٍ أُخْرِقَتْ	لمُحَمّدٍ، مِنْ بَعْدِ صَمْتٍ غَلَّفَا
قَدْ هَمَّ يَخْلَعُ نَعْلَهُ لَكِنْ بَدَا	نورٌ عَلى نُورٍ عَلى نُورٍ طَفا
نَادَاهُ رَبُّ العَالَمينَ مُؤَكِدًا	أَنْ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ أَنتَ المُصطفى
وَلْتَشْهدي يَا لَيْلَةً هَجَرَ الرَّسُو	لُ بلادَهُ فِيها.. بِأَمْرِ اللهِ لَهْ
هَلْ عَشَّشَتْ تِلكَ الحَمَائِمُ صُدْفَةً	والعَنْكَبوتُ بِخَيْطِهِ قَدْ ظَلَّلَهْ؟
واللهِ لا.. فالعَنكَبوتُ يُحِبّهُ	والطَّيرُ أَيضا أمرُ رَبى أَرسَلهْ
كَمْ سَاءَلوني مَنْ تحب عَلى المدَى	قُلْتُ الإلهُ الوَاحِدُ الفَردُ الصَمَدْ
كَمْ سَاءَلوني مَنْ تحبُّ لأجلِهِ	قُلتُ المكَمَّلُ في الصِفَاتِ المُعْتَمَدْ

لَو سَاءَلوني عَنْ مَحَبَّةِ آلِهِ	سَأَقُولُ هُمْ في القَلبِ عِشْقٌ لا يُرَدْ
تَبكِي عُيوني حِينَ أَنْطِقُ إسمَهُ	وَيَميلُ قلبي رَاهِبًا يَتعبّدُ
وتَظلُّ أَحْرُفُهُ الكَريمَةُ في فَمي	نُورًا يُبَدِّدُ ظُلمَتي يَتجدَّدُ
وأَطيرُ عُصْفُورًا طَليقًا في السَما	وتَروقُني نَجواه.. فَهْوَ مُحَمَّدُ
أنا ما أَتيتُكَ يا حَبيبي مَادحًا	يَكفِيكَ مَدْحُ اللهِ والتَمجِيدُ
فَصِفَاتُ خَلْقِكَ في الكِتَابِ كَثيرَةٌ	لَيستْ لها حَدٌّ.. ولا تَحديدُ
أنا هَائمٌ في نُورِ حُبِّكَ ذَائِبٌ	فَأَظلُّ أَبكي... والغَرَامُ يَزِيدُ
عَجَبًا لهاتِيكَ الحُرُوفِ تَضَاءَلتْ	حَجمًا أَمَامَكَ يا مُحَمَّدُ تَشْهَدُ
عَرَفَتْ مَقَامَكَ يا حَبيبي فانبَرتْ	تُوفِيكَ حَقَّكَ، تَحتَفي وتُؤيِّدُ
طَارتْ لِكُلِّ العَالمينَ تزيدُهُمْ	فَرَحًا بِنُورِ اسمِ النَّبي تُمَجِّدُ
كُنْ يا حَبيبي لي شَفِيعًا عِندَما	تَفني الحياةُ.. ويَنتَهي التَشييدُ
لَكَ يا بنَ عَبْد اللهِ فيّ حَلاوةٌ	فالقَلبُ يَنْطِقُ واللِّسانُ يُعِيدُ
فَأْذَنْ لَنَا أَنْ نَذْكُرَ اسمَكَ دَائِمًا	فَبِنورِ ذِكْرِكَ يَعْذُبُ التَرديدُ

وتجيب في قصيدتها أيها السائل:

أيها السائلُ دَومًا .....عنْ سُهادي وسُكوني

سَاهِمُ الطَّرفِ كأنِّي .....تائهٌ وَسْط حَنيني

تشْرَبُ الأيامُ مِنِّي .....يحتسى النايُ أَنيني

إنَّهُ حُبُّ رَسُولٍ في يَقينٍ يحتويني

هائمٌ فيمَنْ أَراهُ ساكنًا بينَ جفوني

أيُها اللائِمُ عُذرًا .....عَزَفَ الصَّبُ لحُوني

لَوعَة الحُّبِ أطلَّتْ .....عَن شِمالي ويميني

فَغَدا الكونُ بَراحًا.....ما نجومُ الأفقِ دُوني؟!

إنهُ حُبُ رَسُولٍ في سَلامٍ يحتويني

ذَائِبٌ فيمَنْ أراهُ سَاجدًا بينَ جُفوني

أيّها العاذلُ مَهلاً.....هَذي أقدَارُ سِنيني

هذبَ العِشقُ فُؤادي ....فَغَزا العِطرُ غصُوني

مَنْ ترى يَهواهُ مِثلي.....زادَ بالوَجدِ جُنوني

إنهُ حُبُّ رَسُولٍ في تَحدٍّ يحتويني

سَابحٌ فِيمنْ أراهُ مُبحِرًا بَينَ جُفوني

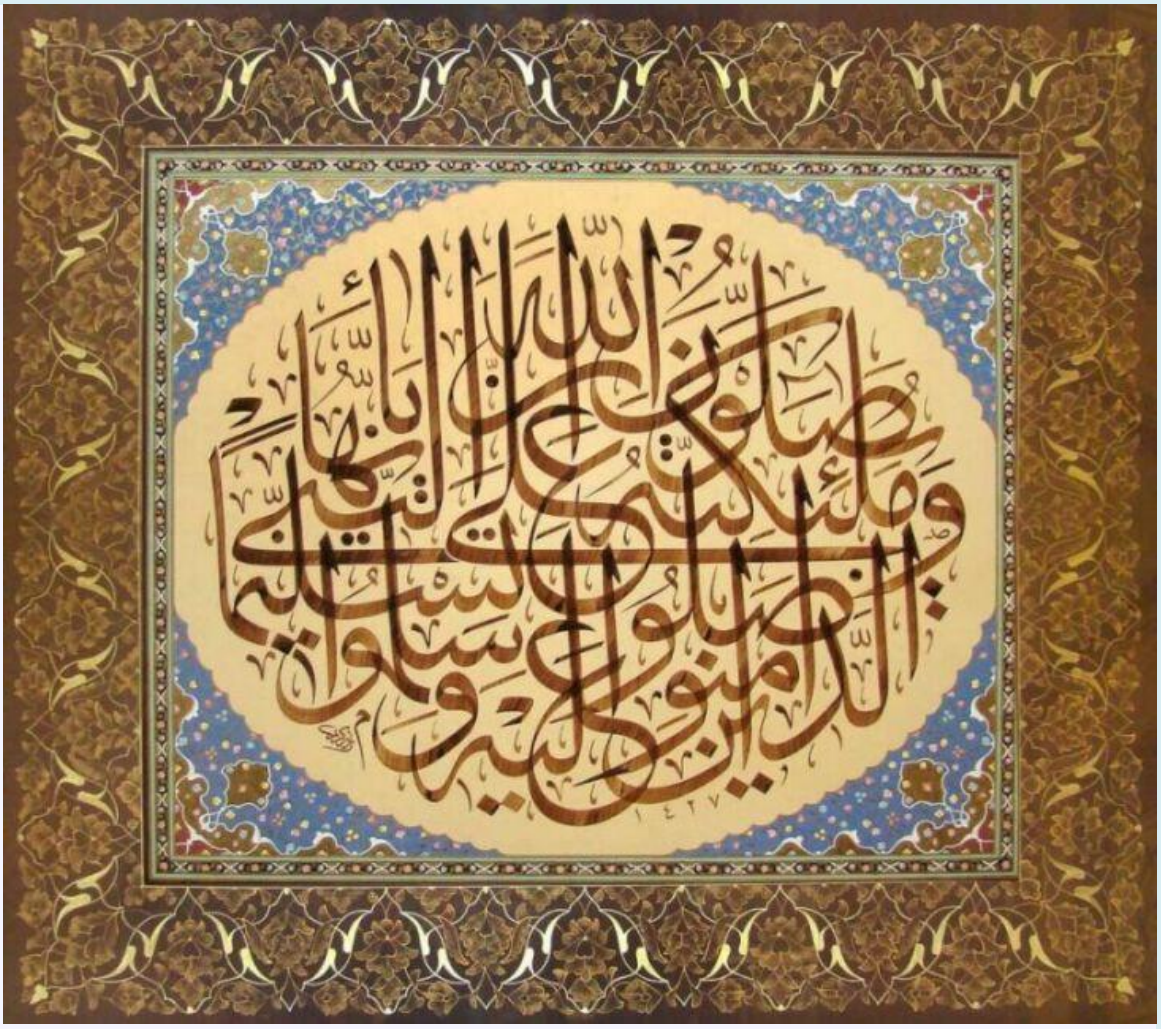

الشاعرة شريفة فتحي رحمها الله

عند باب العفو

نشأت الشاعرة المصرية شريفة محمد فتحي (2007 – 1933م) في بيت علم، وتزوجت عالم الآثار الدكتور كمال الدين سامح أحد رواد العمارة الإسلامية.

وهي عضو بندوة شعراء العروبة منذ الخمسينيات، ومجلس إدارة محبي الفنون الجميلة، ورابطة الأدب الحديث وجمعية المؤلفين والملحنين، وجمعية الكاتبات المصريات، والنادي الثقافي المصري، كما عرفت بصالونها الأدبي المتميز الذي بدأ في الستينيات.

نشرت شعرها في العديد من الدوريات المحلية والعربية. وشاركت في كثير من المؤتمرات والمهرجانات الشعرية.

من دواوينها الشعرية: لهب وأمواج/ في محراب الجمال/ رحلة في قلب امرأة/ تغريد.

ومن أعمالها الإبداعية الأخرى: بنت الصياد (أوبريت)/ ثلاث روايات هي: كبرياء، وعلاقة غير بريئة، وشهر زاد لم تعد جارية. ولها مجموعة قصصية عنوانها: حدث ذات ليلة، وكتاب الفن والمرأة.

حصلت على كأس القباني للشعر 1978، وجائزة القصة 1950 وترجمت أعمالها إلى عدد من اللغات.

تقول في قصيدتها:

يا سيدي إني وقفت بباكم	ظمْأى.. ومن كفَّيك فاض الماءُ

هل لي رسول الله منك بجرعة	فيها لأشواق العليل شفاءُ؟
إني أتيت وقد حملت ضراعتي	لله أشدو.. والهوى بكّاءُ
والرأس ما خفَّضته إلاّ له	فلديه ذلِّي عزة وإباءُ
وعلى يديك رجوت منحة عفوه	حسبُ المحب من الحبيب رضاء
فهو العزيز.. وأنت أهل شفاعة	وأنا الفؤاد التائب الخطاء
فعساك تنعم يا حبيبي بالمنى	ولعل يشفع للمحب ولاء
طال الرجاء وما يئست فعند با	بك يا (محمد) لا يُرد رجاء
من بين أهل الأرض أنت المصطفى	أنى خطرتَ تألقت أضواء
والرمل سبَّح في الخطى لله وان	طلق الشذا.. واخضرت البيداء
فاختالت الأرض التي شرفتها	فكأنها – لما خطرت – سماء
لك يا رسول الله أقدس رتبة	خشعت على عتباتها العلياء

الشاعرة شيماء الحداد

رسول الورى يا بشير الهدى

الشاعرة شيماء محمَّد توفيق الحدَّاد من مواليد دمشق 1992م. طالبة في كلية الشريعة، بجامعة دمشق، تحفظ القرآن الكريم كاملاً، وتجمع القراءات السَّبع من طريق الشَّاطبيَّة عند والدها الشيخ د. محمد توفيق الحداد حفظه الله، أحدِ أبرز طلاب شيخ قرّاء الشام: كريم راجح حفظه الله. كما أتمت حفظ جملة متون، منها متن الورقات في علم أصول الفقه، ومتن الرحبية في علم الفرائض، ومتن الجزرية في علم التجويد، ومتن منظومة البيقونية في علم مصطلح الحديث، و في طريقها لإتمام متن الشاطبية في علم القراءات، ومتن الألفية في علم النحو.

عضو مناصر في رابطة الأدب الإسلامي العالميَّة، تهوى الإلقاء والإنشاد، والكتابة في الألوان الأدبية المختلفة: الشعر، والقصة، والرواية، والمقالة، والمقامة، والخاطرة، والمسرحية، وأدب الطفل، والدراسات الأدبية، والكتب الفكرية.

نالت المركز الأوَّل في مسابقة إلقاء الشِّعر الفصيح في مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز (سايتك) في الدَّمَّام ، بقصيدة من تأليفها، كما نالت شهادة أفضل تحقيق صحفي على مستوى القصيم في السُّعودية.

نشرت بعض المواد الأدبية في كل من: موقع رابطة الأدب الإسلامي العالمية في المجلة الافتراضية، وموقع رابطة أدباء الشام ، و شبكة الألوكة الإلكترونية، ومجلة منبر الداعيات، ومجلة الفاتح الإلكترونية، وغيرها..

أبدعت: القدس عاصمة الثقافة الإسلامية، وكتاب: قصص الأنبياء بجزأيه، وحكايا وعبر من وحي القرآن الكريم بجزأيه، ولها أعمال كثيرة ومتنوعة؛ بعضها تحت الطبع، وبعضها ما يزال قيد التأليف والمراجعة. ولها ديوان: مَلْحَمَةُ غَزَّةَ، الذي قدم له أ. سليم عبد القادر، وقال فيه؛ تعريفًا بها:

صاحبة هذه القصائد الصادقة تكتب شيماء الشعر العربي الأصيل، الموزون المقفى الصريح الواضح، في سن مبكرة نسبيًّا ، فتحافظ على هوية الشعر العربي، بخصائصه الأصيلة، بعيدًا عن لوثات النثرية والغموض، المنقولة عن الغرب تقليدًا أعمى، لا غير...

ويحس القارئ بصدق العاطفة وحرارة الكلمة في كل ما تقول، وهي تقدم الفكر الراقي المؤمن الملتزم، فترسم للأمة طريق النهوض والخلاص... ألا وهو طريق الدعوة والجهاد والثبات والتضحية، والتمسك بالحق القوي الواضح، وتربية الأجيال على هذه المعاني الكريمة اللائقة بخير أمة أخرجت للناس.. تقول في قصيدتها:

رَسُولَ الْوَرَى يَا بَشِيرَ الْهُدَى ***** عَلَيْكَ السَّلاَمُ طَوَالَ الْمَدَى
بِحَقٍّ أَتَيْتَ.. بِعَدْلٍ قَضَيْتَ ***** فَطَابَ الْوُجُودُ.. غَدًا أَسْعَدَا
أَوَانَ الْحُرُوبِ: شُجَاعٌ أَبِيٌّ ***** وَعِنْدَ السَّلاَمِ: كَرِيمٌ وَفِيُّ
مَعَ الْكُلِّ كُنْتَ الصَّدُوقَ الشَّفِيقَ ***** وَدَوْمًا رَسُولِي رَحِيمٌ نَدِيُّ
صَبَرْتَ السِّنِينَ عَلَى مَنْ بَغَى ***** وَمَنْ فِي الأَنَامِ عَدَا وَطَغَى
وَكُنْتَ الْحَكِيمَ وَكُنْتَ الرَّحِيمَ ***** فَبِالنُّورِ قَلْبٌ صَفَا وَصَغَى
رَسُولِي حَيَاتُكَ نِبْرَاسُ عَيْشٍ ***** شَرِيفٍ نظيفٍ وَلَيْسَ بِطَيْشِ
بِكَ الإِقْتِدَاءُ إِلَيْكَ الْوَفَاءُ ***** وَجُنْدُ الْعَقِيدَةِ أَنْبَلُ جَيْشِ
وَحُكْمُ الطُّغَاةِ غَزَا عَصْرَنَا ***** وَأَدْمَى السَّلاَمَ كَمَا فَجْرنَا
وَعَاثَ فَسَادًا وَأَرْدَى بِلاَدًا ***** فَكُلُّ الأَنَامِ بَكَى خَيْرَنَا
فَحِينَ حَكَمْنَا بِنَهْجِ الْكِتَابِ ***** سَمَتْ أَرْضُنَا فَوْقَ هَامِ السَّحَابِ
وَطَابَتْ بِزَهْرٍ.. وَفَاحَتْ بِعِطْرٍ ***** وَعَاشَ الأَنَامُ بِظِلِّ الصَّوَابِ

وَحِينَ تَرَكْنَا سَبِيلَ الْهُدَاةِ ***** تَلَوَّعَ كَوْنِي مِنَ النَّائِبَاتِ
وَعَانَى جُرُوحًا.. وَقَاسَى قُرُوحًا ***** فَهَذَا نِتَاجُ انْتِصَارِ العُدَاةِ
رَسُولِي وَإِنِّيَ أَعْرِفُ دَرْبِي ***** أَذُوبُ بِحُزْنٍ يُمَزِّقُ قَلْبِي
فَإِنَّ الْمَآسِي غَدَتْ مِثْلَ فَاسٍ ***** يَدُقُّ الْهُدَاةَ بِشَرٍّ وَحَرْبِ
رَسُولِي لَقِيتَ الأسَى بِاصْطِبَارٍ ***** إِلَى أَنْ جَنَيْتَ بَدِيعَ الثِّمَارِ
وَطَابَ الزَّمَانُ وَصَارَ الْقُرَانُ ***** يُرَتَّلُ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَدَارِ
وَنَحْنُ سَنَصْمُدُ مِنْ دُونِ يَأْسٍ ***** إِلَهِي سَيَنْصُرُنَا حِينَ بَأْسِ
(لِنَهْدِ الأنَامَ وَنُحْيِ الْوِئَامَ) ***** وَيَغْدُو السَّلاَمُ لأَرْضِي كَرَأْسِ
مُحَالٌ نَضِيعُ.. مُحَالٌ نَخُورُ ***** فَكَأْسُ الْمَنَايَا عَلَيْنَا يَدُورُ
وَلاَ شَيْءَ ثَمَّ يَكُونُ الأهَمَّ ***** مِنَ الْحَقِّ يَا إِخْوَتِي فَلْتَسِيرُوا
وَإِنَّ انْتِصَارَ الْفَضِيلَةِ نَصْرٌ ***** لِكُلِّ الرُّبُوعِ.. لِيُهْزَمَ كُفْرُ
إِذَا الْعَدْلُ سَادَ وَذَا الظُّلْمُ بَادَ ***** تَمُوتُ الْمَآسِي وَيَبْزُغُ فَجْرُ
رَسُولَ الْوَرَى كُنْتَ فِينَا خَطِيبًا ***** عَهِدْتَ إِلَيْنَا بِأَنْ نَسْتَجِيبَا
وَنَحْيَا مُزُونًا.. تَهِلُّ هُتُونًا ***** فَيَغْدُوَ رَوْضُ الْبَرَايَا خَصِيبَا
صِحَابُكَ خَاضُوا.. فُتُوحَ الْجِهَادِ ***** لِيَهْدُوا الأنَامَ سَبِيلَ الرَّشَادِ
وَسَارُوا جُمُوعًا.. وَكَانُوا رَبِيعًا ***** لَهُ هَلَّلَ النَّاسُ فِي كُلِّ وَادِ
كَذَلِكَ كُنَّا بِعَهْدٍ رَشِيدٍ ***** وَإِسْلاَمُنَا نَهْجُ عَيْشٍ سَعِيدِ
لَهُ سَنَعُودُ.. بِهِ سَنَقُودُ ***** بِإِذْنِ الْعَظِيمِ السَّمِيعِ الْمَجِيدِ

الشاعرة صفاء محمد

إلى حبيبنا

تخرجت الشاعرة المصرية صفاء محمد في قسم اللغة الإنجليزية ، من كلية التربية بجامعة الزقازيق، وهي تكتب بالفصحى والعامية المصري، ولها حضور إعلامي منوع في التلفزيون والإذاعة المصريين؛ بجانب الأماسي الشعرية والملتقيات الثقافية. تقول في مقطوعتها القصيرة:

أنا لن أدافعُ عن نبيٍّ	قد أتانا بالهدى
ولا أنادي بالتدافع	صوب جرمٍ قد بدا
إن جاء وحلُ من قريح	هل يضللنا سدى؟
نبحُ من الأشرار يعلو	ليس فيهِ من صدى
يا طهر دينٍ قد أتانا	يا نور علمٍ قد بدا

الشاعرة الدكتورة فاطمة عبد الحق

مناجاة

الشاعرة المغربية الوجداوية أ.د. فاطمة عبد الحق من مواليد عام 1970م. حصلت على الباكالوريا عام 1988 وعلى الإجازة في الأدب العربي (الليسانس) سنة 1992، وعلى شهادة استكمال الدروس سنة 1993. ونالت الماجستير في الأدب العربي الحديث في موضوع "التناص في القصيدة المغربية المعاصرة" عام 1998 بميزة حسن جدًّا ، ثم الدكتوراه في موضوع "الخطاب القرآني في القصيدة المغربية المعاصرة" 2003 بميزة مشرف جدًّا..

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية ، ولها من الدواوين الشعرية: زمن الانتظار ، وصهيل الحروف المهزومة ، وتعد للنشر ديوانها الثالث ، وكتيبات في النقد الأدبي. شاركت في ملتقيات أدبية وشعرية عدة داخل المغرب وخارجه، ونشرت مقالات ها وقصائدها بعدد من الجرائد والمجلات المغربية والعربية. تقول في مناجاتها:

فداك الفؤاد ونور العيون	وفلذات روحي وقلبي تهون
فداك حبيبي أبدر السناء	وشمس اليقين تجافي الظنون؟
عليك يصلي الإله المعز	وصلى النبيئون والمرسلون
لخير البرية تسعى القلوب	وتهفو النفوس، وترنو العيون

لمن ينقذ الروح، يهدي النفوس	يدافع سورات دهر خؤون
يضيء القلوب بنور الكتاب	وتغدو هداه السبيل الأمون
ويشفع للخلق يوم اللقاء	إذ المال يعفو، ويجفو البنون
**********	
فهل يا حبيبي سأحظى بنور	يبلِّج صدري ، وينفي الشجون
ويمحو ذنوبي ليبيضَّ وجهي	إذا ما انقضت من زماني السنون
وحان أواني، وساق رفاتي	إلى اللحد يومًا جنود المنون
فيا لهف نفسي على ما أضعت	من النفس لا أتقي أو أصون
ويا غربة الروح يوم الحساب	إذ الناس فيما جنوا ينظرون
فشفع إلهي الحبيب بخلق	ببابك ندَام يستغفرون
وصل إلهي عليه، وسلم	على من لهديك هم تابعون

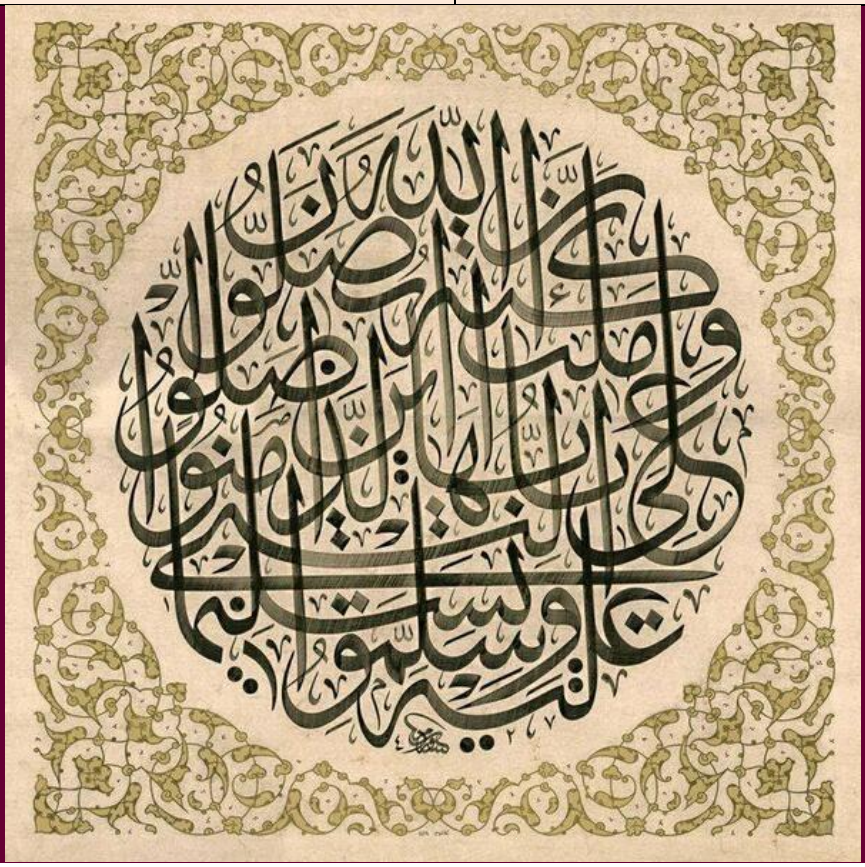

الشاعرة فوزية المطيري رحمها الله تعالى

بأبي وأمي أنت يا خير الورى

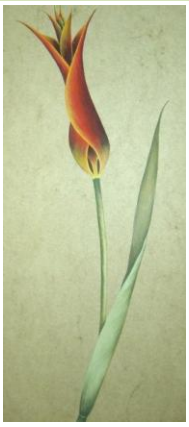

الأستاذة المُحاضِرة بقسم البلاغة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الشاعرة والأديبة الدكتورة فوزية المطيري رحمها الله تعالى (ت: 2009) بعد معاناة مرض خبيث أدخلها في غيبوبة، نسأله تعالى أن يكون لها تمحيصًا وشهادة.

قالت رحمها الله تعالى: محبة الرسول عليه الصلاة والسلام ليست كمحبة سواه من البشر ؛ فهي محبة يجد فيها المؤمن لذة الإيمان. وقد أحببت أن أبدأ أول مشاركة لي بقصيدة في محبته عليه الصلاة والسلام:

بأبي وأمي أنت يا خير الورى	وصلاةُ ربي والسلامُ معطرا
يا خاتمَ الرسل الكرام محمدٌ	بالوحي والقرآن كنتَ مطهرا
لك يا رسول الله صدقُ محبةٍ	وبفيضها شهِد اللسانُ وعبّرا
لك يا رسول الله صدقُ محبةٍ	فاقتْ محبةَ مَن على وجه الثرى
لك يا رسول الله صدقُ محبةٍ	لا تنتهي أبدًا.. ولن تتغيرا
لك يا رسول الله منا نصرةٌ	بالفعل والأقوال عما يُفترى
نفديك بالأرواح وهي رخيصةٌ	من دون عِرضك بذلها والمشترى
للشر شِرذمةٌ تطاول رسمُها	لبستْ بثوب الحقد لونًا أحمرا
قد سولتْ لهمُ نفوسُهم التي	خَبُثَتْ ومكرُ القومِ كان مدبَّرا
تبّت يد غُلَّتْ بِشرّ رسومِها	وفعالِها.. فغدت يمينًا أبترا
الدينُ محفوظٌ.. وسنةُ أحمدٍ	والمسلمون يدٌ تواجِه ما جرى
أوَ ما درى الأعداءُ كم كنا إذا	ما استهزؤوا بالدين جندًا مُحضَرا
الرحمةُ المهداةُ جاء مبشِّرا	ولأفضلِ الأديان قام فأنذرا

ولأكرمِ الأخلاق جاء مُتمِّمًا	يدعو لأحسنِها ويمحو المنكرا
صلى عليه اللهُ في ملكوته	ما قام عبدٌ في الصلاة وكبّرا
صلى عليه اللهُ في ملكوته	ما عاقب الليلُ النهارَ وأدبرا
صلى عليه اللهُ في ملكوته	ما دارت الأفلاكُ أو نجمٌ سرى
وعليه من لدن الإلهِ تحيةٌ	رَوْحٌ وريحانٌ.. بطيب أثمرا
وختامُها عاد الكلامُ بما بدا	بأبي وأمي أنت يا خيرَ الورى

الشاعرة كفا كامل

طه صلى الله عليه وسلم

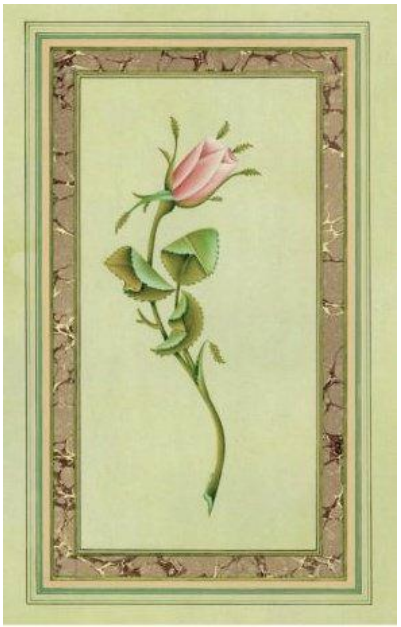

الشاعرة كفا كامل أحمد الخضر من مواليد فلسطين 1968/ نابلس، تحمل بكالوريوس التجارة/ تخصص المحاسبة، وتعمل في وزارة المالية.

من إصداراتها: هديل على نوافذ الأيام / العبق المسافر/ مجموعة تحت الطبع بعنوان "صرير الأقلام " إضافة الى عشرات القصائد المنشورة على الإنترنت وعبر المنتديات الثقافية.

شاركت في مسابقة الابداع النسوي التي أشرفت عليها وزارة الثقافة الفلسطينية سنة 1999 وحصلت على المركز الثالث في الشعر، وهي عضو اتحاد كتاب فلسطين، وعضو اتحاد كتاب الإنترنت العرب. تقول في قصيدتها:

دوّى في الأرجاءِ صداها
نورٌ جاءَ على ميعادِ
زانَ الأرضَ... فما أبهاها
يا آمنةُ هزيَّ الجِذْعَ وقرّي عينًا
قد وافى للعين رضاها
محمودٌ في كلِّ سماءٍ
وبه هذا الكونُ تباهى
دُحِرَ الليلُ.. هُزِمَ الجمعُ
وأبو لَهَبٍ تبتْ يدهُ
وبلالٌ مِنْ بَعْدِ القَهرِ

يرفعُ في الثقلينِ نداها
فعلا صوتُ الحقِّ جليا
خشعَ الحجرُ.. انشقَّ القَمَرُ
وهمى الغيثُ لدرء لظاها
صلى الله على هادينا
ملكَ الدنيا حين سلاها
باركَ ربي أرضَ القدسِ
حينَ بأمر الله أتاها
أمَّ جُموعَ الرُّسُلِ وصلّى
والصخرة تغبط أقصاها
فصلاة وسلامٌ تترى
ولروحكَ تنسابُ خُطاها
علّي من حوضك ترويني
ورؤاكم للعينِ مناها
واشفع لي في يومِ حسابي
والجنةُ طابت رياها

الشاعرة الهندية الكبيرة: كمالا سورايا

يا محمد

تحت عنوان: قصائد في مدح الرسول الأعظم، كتب الشاعر الإماراتي الدكتور د. شهاب غانم في صحيفة 26 سبتمبر عن الشاعرة الهندية الشهيرة «كمالا س ورايا» (1934–2009) التي كانت مرشحة لجائزة نوبل منذ 1984، وانتقلت من البوذية إلى الإسلام عام 1999، وهي في السابعة والستين من عمرها، وألفت ديوانًا كاملاً عن تلك التجربة الفريدة بعنوان (يا الله) وقد ترجمه الدكتور شهاب كاملاً.

وكانت سورايا قد رشحت عام 1984 لنوبل للآداب بجانب نادين جورديمر من جنوب إفريقيا التي فازت بها فعليًّا عام 1991، ودوريس ليسنج البريطانية الجنسية التي منحت الجائزة عام 2007. وبعد اعتناقها الإسلام غيرت اسمها من كمالا داس إلى سورايا، فثارت ضجة كبرى في بلادها، وتلقت تهديدات بالقتل، وهجومًا عنيفًا من الدوائر الأدبية والاجتماعية والإعلامية التي كانت تمتدح أعمالها من قبل.

وقد ترجمت كتبها إلى عدة لغات، ومن بينها ديوان «قصتي» عام 1976، الذي يمثل سيرتها الذاتية، والذي ترجم إلى 15 لغة.

وبعد اعتناقها الاسلام دونت سورايا رحلتها إلى الإيمان في ديوان شعري بلغة الماليالم تحت عنوان «يا الله» و«يا محمد» و«امرأة ضائعة». ومن بين أشهر دواوينها الشعرية هناك «صيف في كالكوتا»/ و«أحفاد» / و«وحدها الروح تعرف كيف تغني.

وكانت كمالا سورايا قد نالت عدة جوائز أدبية أسيوية ومحلية، ومن ضمنها جائزة الشعر الأسيوي عن ديوان (صفارات الإنذار).

وبعد موتها نقل جثمانها إلى مسقط رأسها في كيرالا، حيث ودعها ألوف المسلمين والهندوس والنصارى الهنود، ونقل التلفزيون الهندي مراسم التشييع حيةً على الهواء، ثم دفنت في ساحة المسجد هناك!

تقول الشاعر المسلمة:

يا محمد: عليك أفضل الصلاة

يأيها الفجر الذي قد شعّ كالذهب

ليبهر الليالي الحالكات

في جزيرة العرب

يا آخر الرسل

يا من حملت راية الجهاد

للحق والإخلاص والأمل

نسمع عن ضياء وجهك المبين

من بعد كل هذه القرون

نحن الذين لم يروك بالعيون

نظل آسفين: لأن حظنا كذاك شِيءَ أن يكون

يا سيدي يأيها الرسول

يا من تجلّه الأجيال والقرون

إنا نُعِدُّ هاهنا لأجلك الباقات

ناضرة بالحب والدعاء والصلاة

أتيت فجأة كالمطر الهطّال

وقد توقف الهطول منذ تلكم الحقب

لكنما تبقى له ذكرى من الذهب

في كل حبة من الرمال.

الشاعرة لطيفة حساني

إمام الخلق والرسل

تقول الشاعرة عن نفسها: أنا الشاعرة لطيفة حساني، أحب الشعر الفصيح منذ الطفولة ، تعلمت أصوله من أبي الشيخ الإمام الشاعر الهاشمي رحمه الله، أبي الذي علمني كيف الإنسان يكون شاعرً ا، وكيف الشاعر يكون إنسانًا، علمني النحو الصحيح ؛ لأنه ليس شاعرً ا من ليس لغويًّا.. من مواليد عام 1977، في ولاية بسكرة الجزائرية، ونالت المرتبة الثانية في مسابقة الربيع الشعري ، وهي عضو في اتحاد الكتاب الجزائريين..

محمد يا إمام الخلق والرسل	إذا مدحتك حار الحرف من خجلي
ماذا أقول بنور الأرض أجمعها	والشعر مرتجف للمدح لم يصل؟
محمد الروح يا محمود سيدنا	حاشا سأقترض الألفاظ من زحل
كل المزايا التي تسري بأنفسنا	زرعتَها يا ضياء القلب والمقل
يا فيض حب به أرواحنا اغتسلت	كذاك أنقذتنا من بؤرة الجَهَلِ
يا من تنزهت عن عيب ومنقصة	مُطهَّرَ القلب مرفوعًا عن الزلل
سمح المُحيا ترى في وجهه عجبًا	من حسنه الشمس والأقمار في خجل
قد جئت بالخُلْق والإسلام فاتحدت	أرواحنا وغدونا أعظم الدول
أنت الحبيب الذي نرجو شفاعته	في يوم يُكشفُ سرُّ القول والعمل
عليك منا صلاة الله ما انبلجت	شمس وسبَّحت الأحجار في الجبلِ
وما تفتح ورد بين روضته	وما تهاطلت الأمطار في السبلِ

وتقول في قصيدة لها ثانية:

خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم

خجلت على أوراقها الأشعار	فبأي حرف يمدح المختار
أنت الحبيب أقولها بعقيدة	ما زلزلت أركانها الأضرار
نم يارسول الله بين ضلوعنا	وتوسد الوجدان أنت الجار
يا ذمة يا همة يا بسمة	يا رحمة لانت لها الأحجار
يا غيث خيرات تهاطل نعمة	فتفتحت بقدومه الأزهار
أنى مشى تتفجر الأنهار	وتفيض من عين الدجى الأنوار
يا سعدنا عربا وإسلاما لنا	حظ بأن رسولنا المختار
الله أكرمنا بنور محمد	ليزول منا الجهل والإكدار
إن كان في فصل الربيع محاسن	فهو الجمال تبارك الجبار
إن كان في البدر المضيء توهج	من حسنه تتجمل الأقمار

الشاعرة لبندة كامل

صلاة العاشقين/ قصيدة نثر

ولدت الشاعرة والقاصة الجزائرية ليندة علي كامل سنة 1975 في بلدية أحمد راشدي ولاية ميلة الجزائر، ونالت شهادة الليسانس متخصصة في علم النفس التربوي جامعة منتوري في قسنطينة ب الجزائر عام 1999، وتعمل في مركز التكوين المهني والتمهين التلاغمة ولاية ميلة 43 الجزائر..

من مؤلفاته ا: شبابنا اليوم/ قصة شرف/ نحن وهوانا/ أهواء رجل أحمق/ المجهول الآتي/ نهاية حلم/ تلك الذكريات/ استقالة مستشار/ وراء النظارة/ قصة الغمريان..... إلخ.

ومن أشعارها المنشورة في الصحف والمواقع الإلكترونية: قف يا أنت/ إلى الرائعة/ شوقي لها/ في بلادي/ غزة، ماذا أقول؟/ يا ساحرة العيون/ بأي لغة أتكلم ..... إلخ..

تقول في قصيدتها النثرية: صلاة العاشقين:

أتوضأ من وهج حرفك

أغسل أحزاني من نور جبينك بالهمس

وجودك ينفض القلب أكدارهِ

يوسع حدقات النبض

يفرش عباءات الفرح التي تلامس وطء خطاك

فيورق الوجود بطلتك أيها الصديق

يلاحقني طيف نبضك في دجى اليقظة

كنشوة تمسح الهموم عن جسدي الهزيل

بين كفوف الدنيا المعشوشبة بقناديل الحزن مظلمة

أنت السراج والنور الذي تخطى عقبات الزمن

ليفتح في الدجى صنابير من النور

ويزرع في حقول جرداء فسيلة الرحمة بين القلوب المكهربة

أنت الذي أطفأت جذوة الجهل الذي نخر عمود الحياة

يبديك لملمت الجراح

بأخلاقك أدخلت الود إلى القلوب

قلوبًصارت شموعًا تضاء بوهجك

أخرجتنا من وحل فرعون

شرانق تورق من نور إلى وجه الله

أين أغدو بضياء كالسناء

يتلألأ بهامتك

كاشفًا عتمات الروح

يلملم أكداري المتراصة في دوامة العمر

يبتسم الشفق بين شفتيك

تبزغ شمس الومق من ثغرك

أتغلغل في لجة حضورك

نبراس الدرب أنت

منارة العهد أنت

أندمل كالدمعة في شغوف الأمل

أسقط خجلاً من خلق يتبرعم فيك

أبحر كالحوت العطش لماء يتدفق من عينيك

أغسل الضيم بنور صدقك

بريح تفوح بمسك الطيب منك

أصبح ورقة تطفو فوق النهر

كتابًا للعمر

أقلامًا لزمن

أحلامًا لصبح

أحرفًا تتغلغل في السماء قناديل مثل النجم

أنفض أكداري عني

أنفض ظلمة الليل

أقشر اللحظة الحزن بمحراب همسك

بلحظة رؤياك

أمزق خرافات التاريخ بكلامك النوراني

بخطا النبوة محمد

كالصبح يطل وجهك خلف العتمات

ضاحك القسمات مبشرًا للغد الاتي

كملاك النور المرفرف في وهدة الأحلام

تختبئ الكلمات خجلاً

ينشد الفؤاد مهللاً

يفتح الوجود ذراعيه نحوك أيها القمر

بل الشمس في ضحى القلب

يتوضأ قلمي حبر نور حديثك

يطرق خجلاً

ما عسى يكتب لطاهرة

تطفح بين المقل

يا من تورق الورود له مهلة

وتصفقك البتلات مستبشرة

أيها القمر

أشرق في عتمات الضياع

أيتها الشمس اطردي شر النفوس

حتى يؤذن المؤذن

ونصلي جميعًا صلاة العاشقين في محراب

الأحرف في حدائق الكلمات

بين مروج الورق

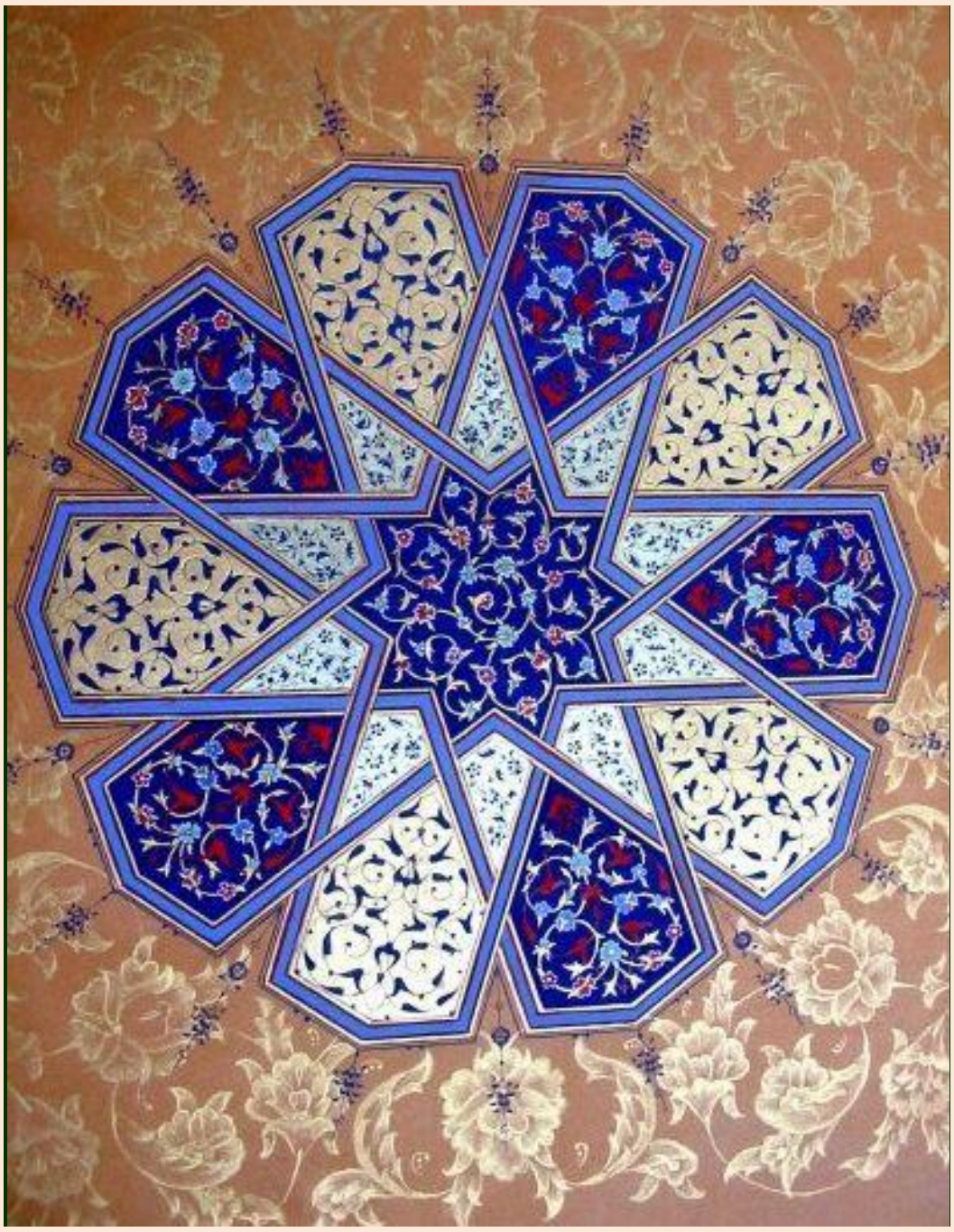

الشاعرة مروة حلاوة

الرائد

ولدت الشاعرة السورية مروة حلاوة في حماة السورية عام 1972، ونالت إجازتين . جامعيتين أولاهما في العلوم، والثانية في اللغة العربية.

وقد بدأت كتابة الشعر منذ كانت في العاشرة، ناشرة بواكيرها في مجلة الطليعي الطفلية، ثم في جريدة الفداء الحموية، ثم في الصحف والدوريات السورية كافة، و كذا بعض الدوريات العربية ، وهي عضو جمعية العاديات بحماة.

شاركت بالعديد من المهرجانات والملتقيات الشعرية والندوات الأدبية داخل سورية وخارجها.. وفازت بعدة جوائز شعرية منها:

جائزة اتحاد الكتاب العرب / فرع حماة / المركز الأول عام 1996 – جائزة نادي الخريجين الجامعيين في حمص/ المركز الثاني عام 1996 – جائزة نادي الإبداع الأدبي / المركز الأول عام 1997 – جائزة مجلة الثقافة السورية / المركز الأول عام 1997 – جائزة أندية الفتيات بالشارقة/ المسرحية الطفلية / الدورة الأولى / المركز الأول عام 1998 – جائزة ربيعة الرقي الشعرية / المركز الثاني عام 2000 – جائزة أبي العلاء المعري / المركز الأول عام 2002 – جائزة نادي الطائف الأدبي الشعرية ، المركز الأول عام 2004 – جائزة البردة . أبو ظبي . المركز الأول عام 2004.

ولها من الأعمال الأدبية: مسرحية العصفور الصغير للأطفال ، ومدينة بلا سماء : مجموعة شعرية صادرة عن وزارة الثقافة في سورية عام 2002، وعاصي القمر : مجموعة شعرية مخطوطة. تقول في قصيدتها:

الكونُ برَّحهُ الحنينُ

لبدره

يهوي على بحر الظلامِ

لشطرهِ

الجهلُ ..

في قلب "الجزيرة" مطبقٌ

والصبحُ يسجنه الدجى

في قبرهِ

حتّى بَدا في الأفقِ ..

وجهُ محمّدٍ

قمرًا على الصحراء

فاضَ ببشرهِ

طلع "الحبيبُ" على الدنى

بسنائه

فأتتْ جميع الكائنات

لشُكره

هجرَ الحِمى مُتَفكِّرًا

في الغارِ

واحتدمَ الصراعُ على الصراعِ

بفكرهِ

وارهبتاهُ

وجاءَ جبريلُ الأمينُ

يُسَطِّرُ النورَ الجديدَ

بصدرِهِ

– اقرأْ

– وما أنا قارئٌ

– اقرأ

أنا مَلَكٌ

وأرسلَني الإلهِ بأمرهِ

(أنذِرْ عشيرتَكَ) القريبةَ

قلْ لهمْ:

من صدَّقَ الرحمنَ

فازَ بأجرهِ

(اصدعْ بما تؤمرْ)

فخاطبَ أهلَهُ

أنا "رائدٌ"(1)

والصدقُ أوَّلُ سِفْرِهِ

أسرى به القُدُّوسُ من أمِّ القُرى

للقدسِ

يكشفُ من خفايا سرِّهِ

هو ذاهبٌ للنورِ ينظرُ أهلَهُ.. أسِفًا

وقد مرَّ العطاشُ

بنهرِهِ

كانوا.. على وشك الرحيل بجهلهم

كلٌّ يطيبُ له العنادُ

بكفرِهِ

هذا أبو جهل الجهولُ يقودُهمْ

هذا أبو لهبٍ

يَشدُّ بأزْرِه

هندٌ على قلقٍ تُحَمِّسُ "صَخرَها"

والقلبُ ضاق عن الحياةِ

بصخرِهِ

وأتى محمد فاتحًا أمَّ القرى

والمؤمنون على البطاحِ

لنصرِهِ

اليومَ تمَّت نعمة الرحمن

بالإسلامِ دينًا

لا نَدينُ بغيرِهِ

نُذِرَ البشيرُ لأجلنا.. ولطالما

يتكبّد المنذور

مِحنة نَذرِهِ

من للعُفاةِ.. ولليتامى غيرهُ

إن جدَّ ركب النائباتِ

بسيرِهِ

تسعى إليه الشمسُ تقبُسُ نورَه

ويحاولُ الوردُ استمالةَ عطره

صلّى عليه اللهُ

والملأُ العُلا

والعاطرونَ – إلى النشورِ –

بذِكْرِهِ

نُذِرَ البشيرُ لأجلنا.. ولَطالما

يَتكبّد المنذور.. مِحنةَ نَذْرِهِ

والآنَ

يُعمينا الضلالُ جَهالةً

كُلٌّ ينوءُ بهمِّهِ

وبوِزرِهِ

والعالمُ العربيُّ يغرقُ في الدجى

عُدْ يا رسولَ اللهِ

وَأتِ بفجرِهِ

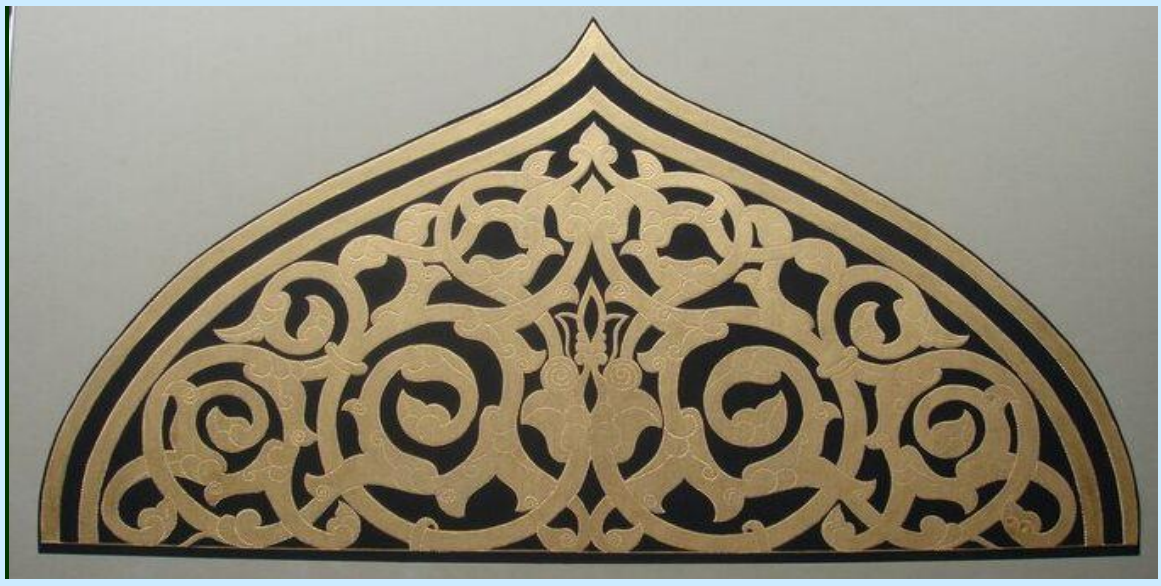

(1) إشارة إلى خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما دعا رجالات قريش للإسلام قائلا: "إنّ الرائد لا يكذب أهله".

(2) صخر بن حرب هو سيدنا أبو سفيان وزوجته هند بنت عتبة – قبل إسلامهما رضي الله عنهما– وقد وُتِرت بأبيها وأخيها في بدر.

الشاعرة مزنة المبارك

يا رسول الله

هناك حيث الشانئ الأبتر نال أطهر من مشى على الأرض.. كتبتها

الشاعرة السعودية الأستاذة مزنة صالح المبارك، بكالوريوس عقيدة ومذاهب معاصرة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية..

قال عنها الأديب سعد البواردي: إذا كانت مزنةُ الفضاءِ احتجبت فإن مزنة الأرض قادرة أن تعوض مطر حياة ينعش العقل.. ويرطب جفاف حياة الحالمين بحياة أفضل!

حصلت على بطاقتي شكر في مسابقة الشعر في جامعة الإمام في عامين متتالين، لها مشاركة في بعض الصحف كالجزيرة والرياض ومجلة الحرس الوطني، وصحيفة مرآة الجامعة، شاركت بالعديد من الأمسيات الشعرية داخل المملكة العربية السعودية، في فعاليات الجنادرية وفي المدينة المنورة، وفي مدينة الخبر، وفي الرياض وضمن نشاطات لها أون لاين في قاعة البابطين، وفي الطائف عام 1429 هـ وغيرها، وثقت بعض قصائدها في كتاب: شاعرات من القصيم للدكتورة نوال الثنيان، وكتاب آخر من جمع الأستاذة أمل القاسم، شاركت بالعديد من قصائدها في الشبكة الإلكترونية في بعض المواقع منها موقع أبيات وأوفاز وهذيان والقصيدة العربية ولها أون لاين وغيرها من المنتديات، ولها موقعها الشخصي على الشبكة العنكبوتية.. تقول مزن في قصيدتها:

يَا منْ بِهِ نُور الْهِدَايةِ يَظْهَرُ	وَلَهُ الْمَكَانَةُ والمَقَامُ الأطْهَرُ
يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئ الثّرَى بِرِسَالَةٍ	جاءتْ لِكُلّ الْعَالَمِينَ تُبُشِّرُ
أَنْتَ الضِّيَاءُ.. ظَلاَمُنَا بِكَ يَنْجَلِي	وَيَعمّ خَيْرٌ.. وَالْغَمَائِمُ تُمطِرُ

ماذَا أُسَطِّرُ!؟ والْفُؤادُ يَحُوطُهُ حُزْنٌ بِمَا قَدْ قالَهُ الْمُتَكَبّرُ

أَنْتَ الرّسُولُ وَكُلّنَا بِكَ مُؤمِنٌ أَرْوَاحُنَا فِي حُبِّ أَحْمَدَ تُفطَرُ

تَفْدِيْكَ نَفْسِي يَا مُحَمّدُ مُرْسَلاً بِالْخَيّرِ وَالْحَقُّ الْذِي لاَ يُنْكَرُ

أَنْتَ الرّسُولُ وَكُلّنَا لكَ طَائِعٌ هَدْي الشّرِيْعَة فِي سَنَاكَ يُبصّرُ

يَا شَانِئا خَيْرَ الْبَرِيّةِ بِئسَمَا رَسَمَتْ يَدَاكَ.. فَأَنْتَ أَنْتَ الأَبْتَرُ

يَا وَيْحهَا دَانِمَرْكُ مَاذَا قَدْ جَنَتْ بِالْرّسْمِ تَهْزأُ بِالرّسُولِ وَتَسْخَر!؟

يا وَيحَهَا دَانِمَرْكُ.. أَظلَمَ نُورهَا لَمّا أَتتْ فِعْلاً قَبِيْحًا.. يُنْكَرُ

يَا ويْحهَا دَانِمَرْكُ كَيْفَ تَجَرّأتْ فِي خَيْرِ مَنْ نَادَى بِمَكّةَ: فَاصْبِرُوا

أنَّى يُطالُ البَدْرُ فِي عَلْيَائِهِ هذَا الرّسُولُ الْمُصْطفَى الْمُتَخيرُ

إنّا لَنَنْصُرُ مُرْسَلاً فِي دِيْنِنَا وَبِشَرْعِ أَحْمَدَ كُلُنَا مُسْتَبْشِرُ

الشاعرة مقبولة عبد الحليم

مقبولة عبد الحليم/ أم خالد/ شاعرة العودة/ بنت كفر مندا/ عين الشعر/ الفلسطينيةالتي تفطر كل صباح على قصيدة.. أقولها قِيل شاهدٍ عارف، تعيش العر هاجسًا يوميًّا لا ينفك عنها.. جريئة في طرحها، أنثى حقيقية في تعابيرها، مبدعة بشكل لافت في شعرها – خصوصًا شعر التفعلية منه – رغم كونها عصامية تمامًا؛ علمت نفسها، وقرأت واستوعبت، وهضمت، وتخلل الشعر خلاياها لتبوح، وتثور ، وتقول، وتواجه كل يوم!

الشاعرة الفلسطينية الأستاذة مقبولة عبد الحليم من الجليل (فلسطينيي 48)، حملت الشهادة الثانوية العامة، ثم ثقفت نفسها بنفسها، تنشر شعرها في مواقع إلكترونية كثيرة، وتكتب العمودي والحر.. صدر لها مؤخرًا ديوانها الأول: (لا تغادر) ولها مجموعتا ن تحت الطبع.

تعشق اللغة العربية والأدب وتكتب الشعر والخاطرة والقصة والمقال ، وتحرر الصفحة الأدبية في موقع (فلسطينيو 48) التابع للحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، وعضو في العديد من المنتديات والمواقع الأدبية على الشبكة العنكبوتية.

ترى لزامًا على من أوتي موهبة كالشعر ألا يقتلها؛ لأن الموهبة عطاء من الله تعالى، ومن خلالها نوصل رسائل إلى المجتمع وإلى الصالح العام، وتطلب من المرأة بشكل خاص إذا امتلكت موهبة الكتابة ألا تكتمها بداخلها حياءً أو خوفا من الظروف، فمن خلال الكتابة تؤدي رسالة إلى صالح الناس، لكن بحدود الأدب والدين واللياقة والمستوى المناسب، تقول:

هتفَ الحنينُ بأضلعي

قَصيدة في محبة النبي صلى الله عليه وسلم

النورُ من مهدٍ حواهُ تعالى وعلى البريةِ كالصّباحِ تلالا
يا أمَّهُ بشراكِ قد هتفَ المدى غرسا بنورٍ في السّماء توالى
لمحته كالحلمِ المطعّمِ بالرؤى فتبسّمت وتوسمت آمالا
طفل تسامى كالبدورِ جمالُه والوردُ من أرجِ النسائم مالا
طفلٌ وفي عينيه من روحِ السما لونُ الحياة بسرِّها تتعالى
لما حوته حليمةُ السعدِ ازده ت فاقت نساءَ العالمين خصالا
وهبته من ظللِ الغمامِ وأغدقت خفَّاقها ليتيمِ مكةَ مالا
وتباركت والحب ثارَ بصدرِه ا والنهرُ فاضَ بشهدِهِ سيّالا
والثغرُ منه تعددت رشفاتُهُ حتى اكتفت من ذي الحنانِ سؤالا
شبَّ اليتيمُ فصاحةً وسماحةً فغدا إلى كل الصحابِ مثالا
درجَت به الصحراءُ بينَ ربوعِها وحنت إليهِ مرابعًا وجبالا
هو صادقٌ بَرٌّ أمينٌ فطنةً والله كمَّله.. فكان مثالا
للأرضِ للإنسانِ فارَ حنينُهُ ولوالدٍ تركَ الحياةَ.. وزالا
بانت فضائلُه وبانَ دليلُها وإليهِ كانَ بأهلِهِ مفضالا
هو إبن أربعةٍ وبين رفاقِهِ جاءَ الملاكُ فطهَّرَ الأوصالا
هي شهقةُ الشيطانِ زالت وانتفت يا ماءَ زمزمَ قد أفضتَ زلالا
خافت حليمةُ حين طالعها الفتى ولأمه عادَتْ به استعجالا
ضمتهُ آمنةُ التي حملت به وتنفست من نورِهِ الآمالا
فعلى المكارمِ كانَ قد نشأَ الفتى والصدقُ توَّجَ نورَهُ إجلالا
لم يهنأ الخفاقُ في حبٍّ لها شدَّت إلى قربِ الكريمِ رحالا
عامان عاشَ بقربها حتى ذوت تركت إليه الدارَ والأطلالا

وتيتَّمَ القلبُ الحزين وما ارتوى يا قلبَهُ.. كم للأسى شيالا !
وتدرجَت فيه الدّنا يا سعدَها ولقد تبدى للوفاءِ مثالا
ولأنهُ الصدّيقُ وافاه المنى في حضنِ جدٍّ قد كفاه سُؤالا
وإلى الشآم مضى بأجمل رحلةٍ وتجارةٍ زكَّى بها الأموالا
فكساهُ ثوبَ الخيرِ من ألوانِهِ والغيثُ فاضَ على البقاعِ عُجالا
بعد انقطاعٍ وانحباسٍ قد همى سبحانَ من أرخى السحابَ فجالا
يا عمَّهُ كم كنتَ عنه منافحًا وخطفتَ من قلبِ الحليمِ نوالا
حتى نما عودُ الفتى وترعرعت وتوثبت في صدرِهِ أفعالا
قد شارَكَ الأعمامَ في غزواتهم واستلَّ في حربِ الفجِار نبالا
وسعى إلى حلفِ الفضولِ مناصِرًا سمع العهودَ.. وبارَكَ الأقوالا
سمعت خديجةُ بالأمانة والفتى وإذا برسلِ خديجةٍ تتوالى
يا سعدَها لما تولى رزقَها والخيرُ فاضَ على المدى شلالا
قد أكبرته وآمنت في صدقِهِ طلبتهُ زوجًا صالحًا.. ومآلا
فبه رأت زهوَ الرجولةِ واثقًا وتوسمت في وجهِهِ الآمالا
جمعَ الإلهُ مع الكمالِ خديجةً ومحمدًا.. بدرًا هَدى وتلالا
وأحبها وعلى الشغافِ تربعت كأميرةٍ تُهدي الجمالَ جمالا
وتدللت في حبها يا سَعدَها فازت بخيرِ العالمينَ رجالا
ومضر بها في ظلِّ حبٍّ غامرٍ قطعا السنين على المدى تتوالى
يا أربعينَ العمرِ فيك نباهةٌ والعقلُ فيك يباركُ الاقوالا
بتمامها بلغَ الكمالَ وزانَهُ قلبٌ تجلى للكمالِ كمالا
والوحيُ لما حطَّ أجنحةً على البلد النؤومِ.. تزلزلت زلزالا
مادت حِراءُ بلحظةٍ ثم استوت جبريلُ حطَّ بأرضِها الأحمالا
اقرأ.. وتلك رسالةٌ من خالقٍ أرسى على الأرضِ الصخورَ جبالا

اقرأ محمدُ؛ موقِنا برسالتي اقرأ بقرآنٍ.. أتاك نزالا
رجفَ الحبيبُ وصاحَ من خوفٍ به ماذا سأقرأُ قد طلبت محالا
لما أتى لخديجةَ أفضى لها بدثارها قد زملتهُ كمالا
قرأ الحبيبُ بنور هدي إلهه فهناك ربٌّ بالسماءِ تعالى
هي دعوةُ الاسلامِ شقشقَ فجرُها يا دينَ أحمدَ كم سموتَ مقالا
حضنته بالكلمِ الجميلِ خديجةٌ بحنانِها سحبت عليهِ غِلالا
هي أولُّ العشاقِ للنورِ الذي غمرَ البريةَ رهبةً وجلالا
وتنكرت للات والعزّى معًا لن ترتجي إلا الإلهَ وصالا
شدَّت على كفِّ النبيِّ بعهدِها ألقى لها عن صدرِهِ الأثقالا
حضنتهُ لما قد تخلى أهلُهُ وقريشُ عن إسلامِهِ تتعالى
واشتَّدَ عودٌ قد رمَوْهُ بغيِّهِم واخضرَّ في روضٍ له.. وتوالى
وإلى المدينةِ في ارتحالٍ قد مضى ورجالهُا قد عاهدوهُ رجالا
وغدت رسالتُهُ بيارقَ عزةٍ لما تزل ملء الفضا تتلالا
وطوى عتي الجهل تحت جناحهِ فأوى إليه.. وفارق الترحالا
هو ذا محمدُ صدقهُ في قولهِ وعن الفعالِ.. فسائلِ الأمثالا
يا وجهه لما بدا مستبشرًا فبهِ يباهي بالسماء.. تعالى
للجنةِ العليا دعا متهجدًا حبّ الإلهِ ورحمةً تتوالى
حبي أنا قد صنتُهُ في مهجتي آمنت فيكَ فزدتني استرسالا
يا سيدي هتف الحنينُ بأضلعي والدمعُ أمسى وابلا هطّالا
إني هفوت لماءِ حوضِكَ أستقي أُسقي بها يا سيدي الآمالا

روحي تهفهف في المدينة

روحي إلى دارِ الحبيبِ تلهفتْ	ولسجدةٍ فيها أُعِدُّ جبيني
يا شوقَ قلبٍ قد تقطَّر رغبةً	كيف السبيلُ لجرعةٍ تسقيني

عتَّقت في الشريان أنَّات الجوى	وشربت صبري واحتضنتُ حنيني
وعشقتها تلك المشاعرَ في دمي	إذ يممَتْ شطر الحبيب شجوني
يا سيدي: دمعي همى لمَّا بدا	طيفُ المدينةِ.. واقتفتهُ عيوني
فمتى يصير الحلمُ عينَ حقيقةٍ	وتكحل الأمداء لحظ جفوني
ويضيءُ نورُ الروض في عين المدى	ويزيح عن حلمي سهامَ ظنوني
ويضوع عطر الحبِّ في قلبي شذًى	آهٍ.. ويُسعد فيَّ نبضُ وتيني
يا من سكنت الوجد: حبي لوعةً	سيكون لو رمت العوالم دوني
وأكون مثل خميلةٍ تشكو الظما	وتصيرُ خضر الغصن كالعرجونِ
إني إلى نور النبوة لهفتي	بعض الشفاعة منكمُ تكفيني

عادت لنا ذكراك

عطفًا على دار الحبيبِ بإيإني ... وهناك أدِّ الشكرَ دون توانِ

يا أكرمَ الثقلين قد شرَّفْتنا ... إني أُشرِّفُ بالحبيب بياني

وعلى الحياضِ أراه مبتسمًا لمن ... صلى عليه على مدى الأزمان

اليوم ذكرى قد أتتنا والندى ... عمَّ الدنا من فيضِه الهتان

ذكراه تغمرنا بلهفةِ عاشقٍ ... يا رعشةَ الخفّاقِ تحت بناني

من حبِّ من غمر البريةَ نورُه ... لما أتى واللئونُ كان يعاني

الظلمُ كان على الضعيف طبيعةً ... والوأدُ للأنثى بدون حنان

والشرك والكفرانُ أخلاقٌ لهم ... للرجِس للأصنامِ والأوثان

والميسرُ الكسبُ الحرام غذاوهم ... والخمرُ مشروب بكل أوان

يا سيدي لما ظهرت تألقت ... شمس النهار لمن له عينان

رحل الظلام عن القلوب فأبصرت ... لما تلوتَ صحائفَ القرآن

حتى الطيورُ شدت بكل لحونِها صداحةً تزهو على الأغصان

عادت لنا ذكراك يا فخرَ الدنا شهرَ الربيع.. ربيعِ كل جنان

يا سعدَ روحي إن تبلل ريقُها من كفِّ أحمدَ سيدِ الأكوان

اليوم مولدُك الذي أضفى على كلِّ العوالم بصمةَ الإنسان

فمحوتَ آياتِ الضلالِ بنور ما عمَّ الهدى من منة الرحمن

صلى عليك الله جل جلاله والكون ردَّدها بكل لسان

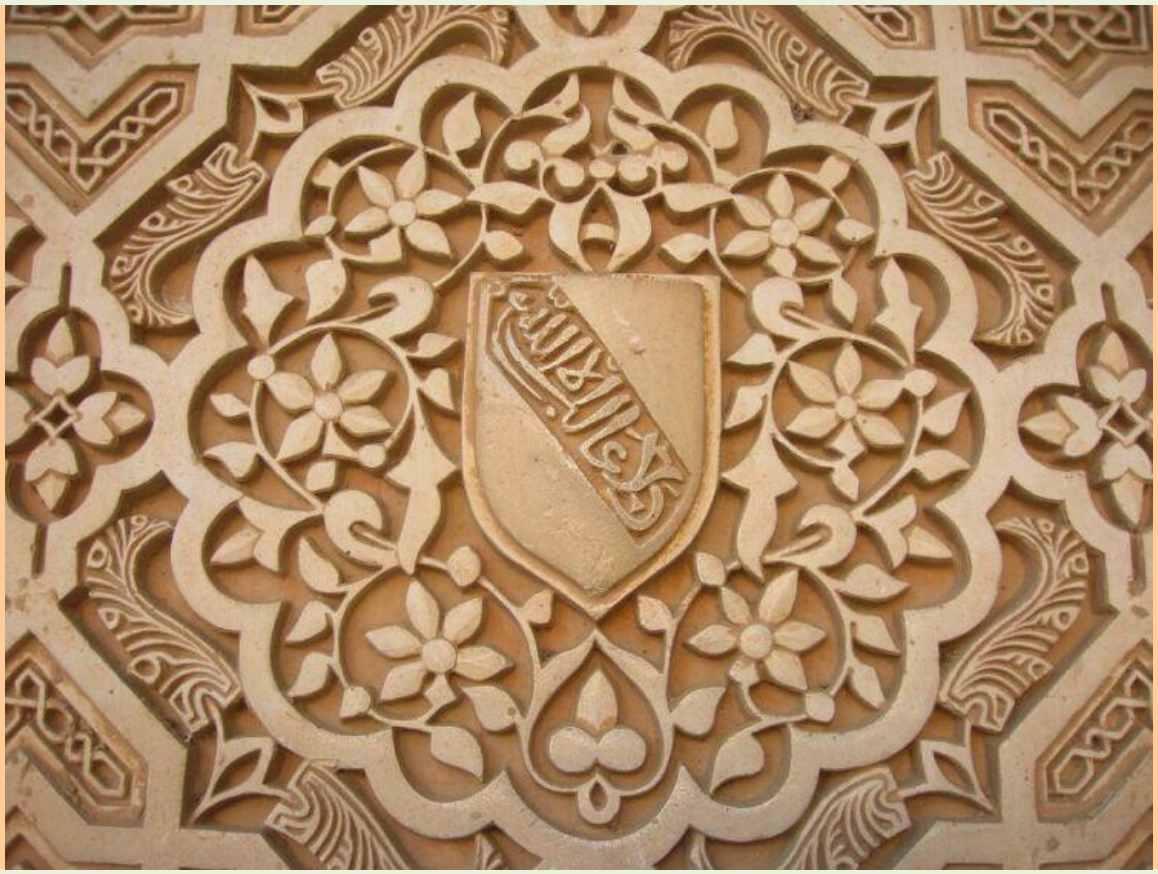

الشاعرة مليحة الأسعدي

نورُ الهدى

الشاعرة اليمنية الأستاذة مليحة علي الأسعدي، عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وشعراء بلا حدود ، ورابطة الفينيق الأدبية ، وعضو مؤسس في منتدى فكر وثقافة وإبداع ، وعضو مؤسس في منتدى وحي الثقافي ، وعضو تحالف ناشطين وصحفيين من أجل التغيير و الحرية..

أصدرت مجموعتين شعريتين: هوية امرأة، و: نوافذ الصمت، وقدم لهما شاعر اليمن الأستاذ الدكتور عبد العزيز المقالح

تقول عن نفسها: ما يشغلني كتابة النص الذي لم يكتب ؛ الشاعر يكره عادة الدوران حول نفسه في إطار واحد، ومن ثمة فهو حريص على المجاوزة قدر استطاعته ، وإلا فهو يشعر بأن تجربته وصلت إلى مرحلة ينبغي فيها التوقف. تقول في قصيدتها:

سَكَنَ اللَيلُ يَا حَبيبُ.. وَلَكِن	مَا استَكَانَت جَوَانِحي وَشُجُوني
هَزَّني بَارِقُ الحَنينِ فَفَاضَت	وَتهَامَت مَدَامِعي وَجُفُوني
لهَفَ نفَسي.. وَثبَتُ شَوقاً كَأَني	أُرسِلُ الشَوقَ مِن خَبايا سكُوني
بِتُّ فِي جَمرِ غُربَتي أَتَلظَّى	فِي حَياءٍ.. عَلى بَقَايا ظُنُوني
أَقضِمُ اللَيلَ فَالأَمَاني عِجَافٌ	أَحتَسي الصَمتَ أَستَلِذُ سُجُوني
أَكتَسي النارَ وَالَمسَامِعُ تَبكي	من سِنينٍ تضُمُّ كلَّ السنينِ
غُربَةُ التِيهِ تَستَحمُ بقَلبي	تَرشُقُ الصَبرَ تحَتَمي بِأَنِيني

وَذُرَى الصَمت كَم يَقُولُ حَثِيثًا	(مَولِدُ النورِ) مَوئِلي وَمُعِيني
سَكَنَ الَّليلُ يَا حَبيبُ لِتبَقَى	ضَجَّةُ الرُوحِ تَحتَمي بِعيوني
عَبرَ الضعفُ والشَبابُ خَصِيبٌ	وَجَوى الصَمت مَا أَضَاءَ سِنِيني
يَا ضِيَاءً.. وَسَيّدًا.. وَحَنِيناً	يَا شَفيعِي مِنَ الأَسَى وَمُعِيني
يَا رِياضًا مِنَ النَجَاةِ تهادَى	ليسَ يُضنيهِ مُهجَتي وَطُغُوني
سِرتُ فِي مُهجَةِ الفُؤَادِ حَثيثا	سَارَ قلبي وَضَمَّ (كَافٌبِنُونِ)
فَرَأَى النُورَ (يَا رَسولُ) ليَهدي	غُربَةُ التيهِ بَينَ ضَعفِي وَدِيني
سَيدي أنتَ للفؤَادِ إمَامٌ	سَيدي فيكَ صَبوَتي وجُنوني
صِرتَ يا سيِّدَ الأنَامِ رَبِيعًا	بَعدَ جَدبٍ بِقلبِ روحِ متوني

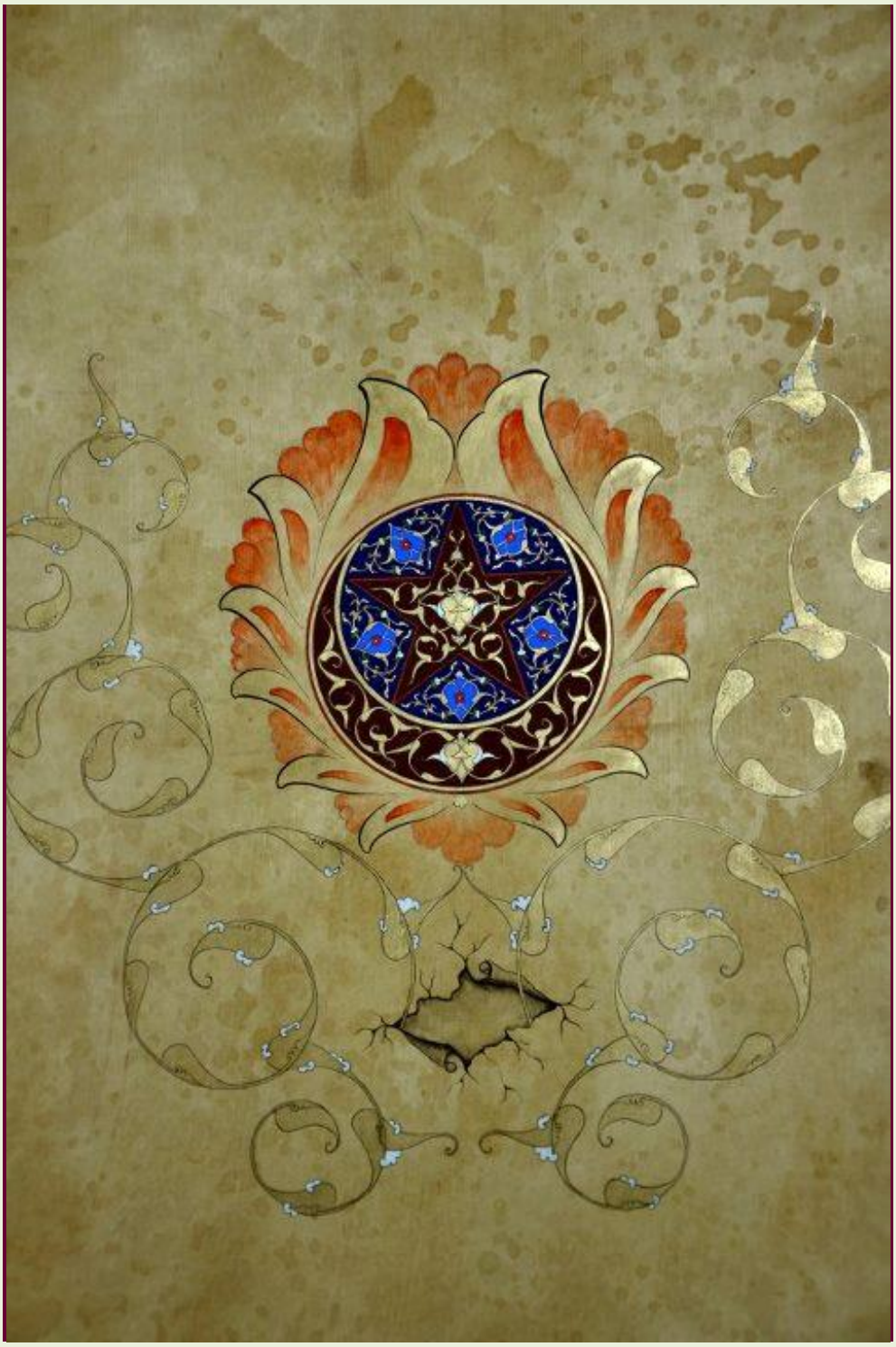

الشاعرة الدكتورة ميّ رشيد فايز السبيعي

عطر مدادك باسم الله يا قلمُ

أقامت شركة موبايلي السعودية مسابقة للكتابة عن سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم شعرًا ونثرًا، لتفوز بالمركز الأول في الشعر: الشاعرة والكاتبة السعودية المبدعة ميّ رشيد فايز ا لسبيعي، طبية الأسنان الأطفال والتقويم، التي تكشف قصيدتها عن جزالة غير معهودة، وشاعرية فريدة، وحب شفيف رقيق لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وتمكن من ناصية اللغة قل نظيره، وعمل شعري جدير أن أصدِّر به هذا الكتاب؛ لولا مرا عاة الترتيب الأبجدي، فقالت مستهلة بمطلع بديع، ويا حسن ما قالت:

عَطِّرْ مِدَادَكَ بسم الله يا قلمُ	واكتبْ فِداؤك ما خَطُّواوما رسموا
وارْقُمْ على جبهةِ التاريخ قافيةً	أنا بها بين كلّ الشاعراتِ فَمُ
أَسْمِعْ صَرِيْرَكَ آفاقَ المدى جَذلاً	وَتِهْ على الشِّعر أنت الصَّادِحُ الرَّنِمُ
عانِقْ بِحرفك هاماتِ العُلا شرفًا	بسيِّدِ الخلق مَنْ يسمو به الكَلِمُ
اللهُ يا فرحةَ الأكوان مُذْ بَزَغَتْ	أنوارُهُ بات ثغرُ الدَّهْرِ يَبْتَسِمُ
الحقُّ والعدلُ بعد الموت قد بُعِثا	بمبعثِ النور وانزاحت به الظُّلَمُ
مَنْ مِثْلُهُ طاهرٌ عَفٌّ وذو خُلُقٍ	مِنْ بَعْضِهِ تُسْتَقى الأخلاقُ والشِّيَمُ
الحلمُ والفضلُ من أنواره اقتُبِسا	وَمِنْ بقايا نَداهُ يَنْبُتُ الكرمُ
مَنْ حرَّر الناس من أغلالِ داهيةٍ	دهياءَ منها صروح العدل تنهدمُ
مَنْ شَجَّ بالعلم رأسَ الجهلِ فانحسـ	ـمَتْ أذيالُهُ فَهْوَ مبتورٌ ومُنْحَسِمُ
مَنْ أَصْدَقُ الناسِ قولاً غيرَ ذي هَزَلٍ	مَنْ أَفْصَحُ الناسِ لا عِيٌّ ولا فَدَمُ

أبو اليتامى ومَن ضاقت معيشتهُ	غِنَى الفقيرِ به يُسْتَبْرَأُ السَّقَمُ
مشى على الأرض قرآناً مُصَوَّرةً	آياتُهُ منهجًا أسوارُهُ حَرَمُ
للهِ تلك الوصايا البيضُ ساطعةً	تكسو القواريرَ مجدًا ليس ينثلمُ
مَن مِثْلُهُ أَنْصَفَ الأنثى وأَنْزَلَهَا	منازلاً دونها الأعلامُ والقِمَمُ
جناتُ عدنٍ لدى أقدامهنّ فَلا	يُلَمْنَ إنْ نالهنّ العُجْبُ والشَّمَمُ
يا سيدي هاكَ حُبًّا لا حدود لهُ	لك المحبّة في الأجواف تضطرمُ
فداؤكَ المالُ والأهلونَ كلُّهمُ	فداؤك الناس إن جلُّوا وإن عظموا
واللهِ لو رامَ كلُّ الخلقِ مَمْدَحَةً	ما أنصفوك وإن قالوا وإن زعموا
أقولها وأنوف الكفر راغمةٌ	محمّدٌ خيرُ مَنْ تمشي به قدمُ

الشاعرة نادية كيلاني

رسول الله صلى الله عليه وسلم

الأستاذة الشاعرة نادية محمود كيلاني كاتبة وقاصة وصحفية مصرية، عضو اتحاد كتاب مصر رابطة الأدب الإسلامي، وعضو جمعية الأدباء، وعضو جمعية الكاتبات المصريات، وعضو نادي القصة.

صدر لها "اتهام" مجموعة قصصية، "إحراج"مجموعة قصصية، "حب لم يعرفه البشر" رواية، "إبليس في أجازة" مسرحية، أيام مع يحيي حقي، إضافة إلى عدد من الدراسات والكتابات للطفل.

وتكتب الشعر منذ الصغر، و قد تمثلت الملامح الأولى لبدايتها الإبداعية في كتابة الشعر، لكنها لم تحب الظهور في الوسط الثقافي كشاعرة، فاكتفت بكتابة الشعر، إلى أن قررت أن تصدر ديوانها الأول "بين الغيوم والقمر" أوائل 2011،.. تقول في قصيدتها:

رسُولُ الحَقِّ بِالْبُشْرَى أَتَانَا ****** يُعِزُّ الْخَلْقَ لِلإِسْلامِ زُلْفَى
وَيُهْدِي مِنْ عَطَاءِ اللهِ نُورًا ****** يَزِيدُ العَبْدَ إِحْسَانًا وَأُلْفَى
فَإِذْ بَلَغَ الْمَدِينَةَ فِي غَدَاةٍ ****** رِجَالُ الْقَوْمِ جَاءَتْ كَيْ تَزُفَّهْ
إِذَا الْبُشْرَى تُعَطِّرُ كُلَّ حَيٍّ ****** تَلُمُّ الْشَّمْلَ بِالتَّحْنَانِ لَهْفَهْ
وَصِرْنَا بِالْبَشَائِرِ سِرْبَ فَأْلٍ ****** بِأَفْئِدَةِ الْيَقِينِ تَصُفُّ صَفَّهْ
فهذا الْبَدْرُ أَقْبَلَ يَا رَفِيقِي ****** تَنَالُ الْخَيْرَ لَوْ قَبَّلْتَ كَفَّهْ
يُبَدِّدُ وَجْهَ إِشْراكٍ وَظُلْمٍ ****** لِيَكْسِرَ شَوْكَهُ وَيُزِيلُ حَشْفَهْ
يُعَلِّمُنَا مَبَادِئَنَا وَيَسْعَى ****** بِنُورِ الْحَقِّ يُهْدِي الْكَوْنَ عَرْفَهْ
بِهَدْيٍ مِنْهُ كَمْ قَامَتْ حَيَاةٌ ****** وَمَنْ يَتْبَعْ هُدَاهُ يُعَدُّ رِدْفَهْ
وَمِنْ حَوْضِ الشَّرِيعَةِ كَمْ نَهَلْنَا ****** كَمَا الْعُصْفُور قد تُحْيِيهِ بِرَشْفَهْ

وَرَبِّي مَا رَضِيتُ لِهَدْيِ قَلْبِي ****** سِوَى الإِسْلامِ تَصْدِيقًا وَعِفَّةْ
فَرُحْتُ إِلَيْهِ يَدْفَعُنِي حَنِينِي ****** فَجَاءَ عَطَاؤُهُ عَدْلاً وَعَطْفَةْ
فَمَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِلْحَقِّ هَادٍ؟ ****** وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ فَذَاكَ أَسْفَهْ
وَفِي بَيْتِ النُّبُوَّةِ كُلُّ فَضْلٍ ****** تَحُفُّ به من الرَّحْمَنِ حَفَّةْ
رَسُولُ اللهِ عِنْدَ الأَهْلِ يَحْيَا ****** بِمِهْنَةِ أَهْلِهِ وَيَخِيطُ خُفَّهْ
وَيَسْتَبِقُ (الْبَرِيئَةَ) فِي فَضَاءٍ ****** وَيَرْضَى بِالْعِتَابِ وَفيهِ رَأْفَةْ
وَفِي عَصْفِ المَعَارِكِ كَمْ تَحَدَّى ****** لِيَرْفَعَ رَايَةَ الإِسْلامِ خَلْفَهْ
وَأَهْلُ الْغَرْبِ يَعْتَرِفُونَ جَهْرًا ****** بِأَنَّ مُحَمَّدًا هُوَ خَيْرُ نُطْفَةْ
وَأَكْرَمُ مِنْهُ مَا فِي الخَلْقِ جودًا ****** وَمَا بَلَغَ الْوَرَى مِنْ بَعْدُ وَصْفَهْ؟

الشاعرة الرائدة نازك الملائكة

زنابق صوفية لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الشاعرة الرائدة نازك صادق الملائكة (1923–2007) ، فقد نشرت والدتها سلمى عبد الرزاق الشعر في المجلات والصحف العراقية باسم أدبي هو "أم نزار الملائكة" أما أبوها صادق الملائكة فترك مؤلفات أهمها موسوعة دائرة معارف الناس، في عشرين مجلدًا. وقد اختار والدها لها اسم نازك تيمنًا بالثائرة السورية نازك العابد، التي قادت الثوار السوريين في مواجهة جيش الاحتلال الفرنسي في العام الذي ولدت فيه الشاعرة.

تخرجت شاعرتنا في دار المعلمين العالية عام 1944. ثم التحقت بـمعهد الفنون الجميلة وتخرجت في قسم الموسيقى عام 1949، ثم حصلت عام 1959 على الماجستير في الأدب المقارن من جامعة ويسكونسن – ماديسون في أمريكا، وعينت أستاذة في جامعات بغداد والبصرة والكويت. عاشت في القاهرة منذ 1990 في عزلة اختيارية، وتوفيت بها في 20 يونيو 2007 عن عمر يناهز 83 عامًا بسبب إصابتها بهبوط حاد في الدورة الدموية، ودفنت في مقبرة خاصة للعائلة غرب القاهرة.

حصلت نازك على جائزة البابطين عام 1996.كما أقامت دار الأوبرا المصرية يوم 26 مايو 1999 احتفالا لتكريمها بمناسبة مرور نصف قرن على انطلاقة الشعر الحر في الوطن العربي، ولم تحضره بسبب المرض، بل حضر عوضًا عنها زوجها.

أهم مجموعاتها الشعرية: عاشقة الليل، وشظايا الرماد، وقرارة الموجة، وشجرة القمر، ويغير ألوانه البحر، مأساة الحياة وأغنية للإنسان، الصلاة والثورة.

كما كانت ناقدة متميزة، صدر لها في النقد: قضايا الشعر الحديث، والتجزيئية في المجتمع العربي، وسايكولوجية الشعر، والصومعة والشرفة الحمراء، كما صدر لها في القاهرة مجموعة قصصية عنوانها "الشمس التي وراء القمة".

يعتقد الكثيرون أن نازك الملائكة هي أول من كتبت الشعر الحر عام 1947 ويعتبر البعض قصيدتها المسماة الكوليرا من أوائل الشعر الحر في الأدب العربي. وقد بد أت الملائكة في كتابة الشعر الحر في فترة زمنية مقاربة جدًّا للشاعر بدر شاكر السياب وزميلين لهما هما الشاعران شاذل طاقة وعبد الوهاب البياتي، وقد سجل هؤلاء الأربعة بوصفهم رواد الشعر الحديث في العراق:

البحر إغماء لحن حبٍّ، البحر زرقة
البحر طفل مسترسل الشعر،
للضحى فوق مقلتيه انكسارةٌ، رفة، وشهقة
البحر تلهو عرائس الماء في ترامیه الف جوقة
يلبسن غيمًا، ينشرن أجنحة من ضباب

عرائس البحر ضيعتني
زورق شوق هيمان في فضة العُباب
وصيرتني فراشة الرغو والسحاب
وملء روحي وجه حبيبي
تسبيحة عذبة ونجمة
وبرد نسمة
وجه حبيبي أكبر من لانهاية البحر، من مداه
يسد أقطاره الزرق

يطوي طيورهُ، موجهُ، رؤاهُ
وجه حبيبي: زنابق، أكؤس، مياهُ
وجه حبيبي واللا نهايات في عالم واحد
ليس يشطر ولا يجزأ

يا بحر قل: أين ينتهي ذلك الوجه؟
قل أين أنت تبدأ؟
وجهُ بحار أضيع فيها، وينطفي ضوء كل مرفأ.. مقلتاهُ
اين ترى تنتهي؟ وفي أي نقطة تبدأ البراءة؟
وما حدود الألوانِ فيها؟
كيف يمتص منها البحر ليلهُ؟
كيف يستعير الضحى ضيائه
وجه حبيبي، يا بركة الصحو والوضاءةِ
وجه حبيبي كسّرهُ الموج واقتناهُ
أشعة، زورقًا، شراعًا
يحضن أفقًا ملونًا، يرتدي سماءه

وكان قلبي يسبح عبر استغراقةٍ خصبة المرايا
في موج غيبوبة وتيه، في حلم حب
مضيعٍ في مروج هدبِ
يجوب لج البحار بحثًا
عن لؤلؤ ناصعٍ فيه ما في قلب حبيبي
من ألق السر، من عطورٍ، ومن خفايا
من نغم دافئ الهبوبِ

يتمتم النبع فيه وتنساب رياح الجنوب
كنت على البحر أترع البحر من منايا
وجاءني طائر جميل وحط قربي
وامتص قلبي
صب على لهفتي السكينة
ورش هدبي براءة، رقة، ليونة
وقلتُ يا طائري، يا زبرجد
من أين أقبلت؟ أي نجم أعطاك لينه؟
يا نكهة البرتقال، يا عطر ياسمينة
وما اسمك الحلو؟
قال: أحمد

وامتلأ الجو من أريج الإسراء
طعم القرآنِ
وامتد فوق إغماءة البحر ضوءٌ
من اسم أحمد
وقلت في لهفة أتوسلُ: أحمد، أحمد
أحمد كانت عيناه بحرًا
تسقي باب الوجود.. كانت تنشر عطرًا
تنبت في الصخر مرج شذر وأقحوانِ
تسيل نهرًا.. من زعفرانِ
أحمد قد كان يانعًا تنتمي الدوالي إلى جبينه
وفي عيونه

نكهة أرضي، وطعم نهري، وعطر طينه

أحمد قد لاذ بي، ونمى أهداب لحني

في ولهٍ راعش الحنانِ

أحمد من ضوئه سقاني

أحمد كان البخور والشمع في ومَضاني

أحمد كان انبلاج فجرٍ، وكان صوفية الأغاني

وأحمد في مروج تسبيحه رماني

كلا جناحيه بعثراني

كلا جناحيه لملماني

من أبد الضوء جاء أحمد

من غابة العطر والعصافير هلّ أحمد

عبر عطورِ القرآن، عبر الترتيل والصومِ، شع أحمد

من عمق أعماق ذكراتي

من سنواتي المختبآت في شجر السرو

من عطور الخشخاش واللوز وجهُ أحمد

يا طائر الفجر

يا جناح الزنابق البيض

يا حياتي

يا بعدي الرابع الموسد.. في أغنياتي

يا طلعة المشمش المورد

في زمني، عبر نهر عمري، في كلماتي

أحمد، أحمد!

يا لونُ، يا عمق، يا وجنة السر، يا انفلاتي

من جسدي

من سلاسلي

من ثلوج ذاتي

من كل أقفال أمنياتي

يا طائر الصمتِ، والغموض الجميل، يا شمعدان معبد

أنت المدى والصعود

أنت الجمال والخصب

أنت أحمد

يا رمضاني، يا سكرة الوجد في صلاتي

يا وردتي، يا حصاد عمري، يا كل ماضٍ، يا كلُ آتٍ

ويا جناحي نحو سمائي ونحو ربي

ويا قطرة الله في شفاه الوجود، ويا ظلتي، وعشبي

أنقر تسابيح صوفية من على شفتيا

بعثر قرائين بيضًا وخضرًا في صحن قلبي

يا سُبُحاتي

يا صوم أغنيتي

ويا سنبلاً طريًا

إني أنا حرقة المتصوف في غسق الفجر

أحمد، أحمد

هل أنت إلا طائر ربي

يا ثلج صيفي، يا لين سُحبي

يا ضوء وجهٍ يطلع لي من كل جهاتي

شرقي وغربي

ومن شمالي، ومن جنوبي، من كل تعريشة ودرب

يطلع أحمد، يطلع أحمد، وجهًا نبيّا

ملفعًا بالغناء والأنجم الشمالية المحيا

أحمد يا صافيًا مثل أمطار آذار

يا ثلج أول الموسم الرحيمِ

مثل رفيف الأهداب في أعين النجومِ

أحمد يا شاطئ الأبدية

عبر سماءٍ روحية الصمت، ليلكية

تشرب صوفية الغيوم

يا لاعبًا بالضباب، يا عطش المجدلية

أحمدُ، أحمدُ

أنا، وأنت، الطبيعة، البحر.. جو معبد

شمعة نذرٍ في خاطر المرتقي تتوقد

والله في حلمنا المورد

شباك عسجد

شباك عجسد

أحمد يا توق مقلتين

مضيئتين

خاشعتين

بالسر والعمق مملوءتين

يا وترًا من قيثارة الله، يا وردُ، يا بحة المؤذن

يا أثرًا للسجود ندّى جبين مؤمن

أنا وأحمد

أنا وأحمد

سكون ليلٍ ورجعُ تسبيحة تتنهد

يحبنا البحرُ والهديرُ

تعشقنا موجةٌ وتغازل أغنيتنا عرائس الماء والصخورُ

نحن قرابين في المُصلى، نحن نذور

أنا وأحمد

نشوة قديسة تتعبد

سطور حب ممحوة خلفها سطورُ

نهر مديدٌ، ولا عبورُ

أنا وأحمد

يحبنا الليلُ يسهرُ

يشتاق أعيننا

وبأسمائُنا يتهجد

يلثم أقدامنا البحرُ يحملنا في اتجاهٍ

بعد اتجاهِ

أواه لو أنت أحببتنا أنت يا إلهي!

ومقلتا أحمدٍ صلاةٌ

مغفرةٌ

موعدٌ

بسملة

جناحه يجرف الخوف، والحزن من حياتي

يُزيحُ أستاري المُسدلة

يفتح في عمري كل بوابةٍ مقفلة

يمنحني للوجود شعرًا، أذان فجرٍ، غيبوبةً، ركعةً، سُنبلة

أحمد زنبقة الله تقطر في تنهداتي

أحمد فوق شواطئ وعيي: فكرٌ، محبة

والبحر من دون مقلتيه موتٌ وغُربة

من دونه العمر جرف ليالٍ

مثل الخطايا، سوداء، رطبة

أحمد توبة

أحمد توبة

وطارت الطير في الصباح

طارت جميعًا تلعبُ في الغيم والرياح

وتنقر الضوء فوق بحر بلا انتهاء

ولم يطر أحمد، ظل قربي

وظللتنا سحبٌ مبقعةٌ بالضياء

كنا نغني.. للحب، للبحر، للسماء

كنا شراعين شاردين

مضيعين.. في غاب لحن

تكسرت في غنائنا الشمس والمرافي واللانهاية

تكسرت كل ضحكاتنا، كل أشواقنا في مدى حكاية

والمد جاء

يلثم أقدامنا، يتكسر

أحمد، أحمد

نحن، أنا، أنت والأعالي.. ليلٌ وصمتٌ.. والله في روحنا غناء

الشاعرة الكبيرة نبيلة الخطيب

من سيدات الفصحي، ومروضات جماح الشعر، وفصيحات الشواعر، في زمن العجمة والعي!

في شعرها نفَس استعلاء، وثقة، وجزالة لافتة تفتقدها العربية في زمننا الكسيح هذا..

عرفتها وقرأت بعض روائعها متأخرًا، فحزنت كثيرًا لما فاتني من إبداع وألق.. وكنت كلما قرأت شيئًا من مدائحها هتف القلب مع اللسان: الله الله!

ولدت الشاعرة الإسلامية الكبيرة نبيلة طالب محمود الخطيب في الأردن سنة 1962 ونشأت قرب مدينة نابلس في فلسطين. تحمل درجة ال بكالوريوس في اللغة الإنجليزية من الجامعة الأردنية عام 1996، وهي عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ورئيسة الأديبات الإسلاميات في المكتب الإقليمي الذي يضم منطقة بلاد الشام والعراق، وعضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وعضو رابطة الكتاب الأردنيين، وعضو النادي العربي للثقافة والفنون وعضو شرف في المركز العربي للثقافة والفنون في إربد، وعضو شرف في منتدى الكرك الثقافي، وغيرها.

شغلت عضو هيئة تحرير مجلة أفكار/ وزارة الثقافة الأردنية عام 2002–2003م وعضو هيئة تحرير مجلة وسام للأطفال.

من دواوينها: صبا الباذان، وومض الخاطر، وصلاة النار، وعقد الروح.

نالت الجائزة الأولى في الشعر في مسابقة رابطة الكتاب الأردنيين 1995/ الجائزة الأولى في الشعر في مسابقة الشعراء الشباب في الجامعات الأردنية 1996/ جائزة

السيدة الأولى في الشعر من مجلة السيدة الأولى الكويتية عام 2000 عن مجمل نشاطها الأدبي/ أفضل عمل محلي – الجائزة الثالثة – في المهرجان الأردني السادس لأغنية الطفل العربي/ الجائزة الأولى في مسابقة رابطة الأدب الإسلامي العالمية للأديبات 2001 / الجائزة الأولى في مسابقة عبد العزيز سعود البابطين الشعرية 2001/ الجائزة الذهبية في مهرجان الاذاعات العربية – القاهرة/ الجائزة الأولى في مسابقة نشيد الكشاف المسلم 2003 / جائزة أفضل قصيدة في الوطن العربي عن مؤسسة البابطين 2008.

لها نشاط واسع في الساحة الأدبية المحلية والعربية، وشاركت في العديد من المهرجانات والأمسيات الشعرية. ونشر لها العديد من المقابلات والحوارات الأدبية والثقافية المعمقة والإنتاج الأدبي في الصحف والمجلات المحلية والعربية..

نال إنتاجها الأدبي حظًّا وافرًا من النقد والدراسات في الأردن والعديد من الدول العربية، وتم تكريمها في الأردن عدة مرات وفي فلسطين والكويت ومصر. فاقرأ وهلل:

أقرئهُ عنّي الجوى

الرملُ يمٌّ.. والقلوب ضِفاف	والكون إذ أنت الحبيب شِغافُ
الموجُ مَوْرُ دمي.. وشوقي مركبي	خذني إليه.. وأضلعي المجذافُ
يسعى الحبيب إلى الحبيب تكتّمًا	وإليه سعيُ العاشقين طوافُ
فمن الفجاج الشاردات توافدوا	لا غَرْوَ.. إذ أنواؤه إيلافُ
يتهامس الخلان ساعة خلوةٍ	ولشجوه في الخافقات هتافُ
هو سيّدُ الخَلق الذي من حُسنه	تتفاخرُ الأخلاقُ والأوصافُ
السيّدُ القرشيّ غُرّته السّنا	وتسربلتْ بضيائه الأكنافُ
الزاهرون الطاهرونَ جدودُه	وجنودُه.. ورجاله الأحنافُ
تسبيحُه القرآنُ يُحيي ليله	أنعِم به.. وحديثُه إتحافُ

يستقطبُ الرحمات فهو نبيّها	في طبعه تتحاور الألطافُ
أقرئه عني ما وسعتَ من الجوى	فله ودادي كامنٌ وعِطافُ
القلبُ سربَله الحنينُ لنوره	والطرفُ من شوقٍ به ذرّافُ
ما زاد عن حجم الإناء مطفِّفٌ	إلاّ هواه فما به إسرافُ
إن سربلتكَ طيوبُه قف صامتًا	فالصمت في أعطافه استعطافُ
ولعل دمعك حين يهمي موقظًا	قلب الرمال تبرعم الأفيافُ
ماذا عساك تبثه؟ واخجلتا	مما يُجن غضاضةً ويُعافُ
في عصرنا المستخلفون تخلّفوا	مستخلفون؟ وأيما استخلافُ
ذبنا على عُرُش التقادم والخنا	أغرى بنا المستعسلين قطافُ
كنّا بلجْنا الصبح في غسق الدجى	حتى انحنت لرجالنا الأعرافُ
كنّا صدورَ العالمين أئمةً	واليوم من دون الورى أطرافُ
وشراذم الأحزاب باتوا أمةً	وكأننا في جمعنا أنصافُ
شقّوا العواصمَ كل عاصمة لهم	ولهم عليها بيرقٌ رفرافُ
الناسُ في كنف الحياة تعجّهم	وتمجّهم.. لكنهم غُرّافُ
إلا الذين قد استقوا فيضَ السّنا	من نبعه.. فإذا بهم عُكّافُ
ماذا يضيرُ النور في لألائهِ	بين المغائر أن هذى سَفسافُ؟
المؤمنون يُحَلّقونَ إلى السّنا	وسواهمُ تحت الثرى زُحّافُ
في غفوة الآصال يَعتملُ السنا	ليَمورَ في الأسحار وهو رعافُ
حتى إذا ائتلقت غلالات المنى	وتداعت الأسباب والأهدافُ
قلنا بملء الضاد؛ وهي عظيمة	إنا وقد سُدنا الدنا الأشرافُ

لأنك سيّدٌ للخلق

بحُبّكَ سيّدي سُدنا البرايا	ومَن ضلوا الخُطى ظلوا رقيقا

فمن تبعَ الهُداة فليس يكبو	وليس كمن إلى الشيطان سيقا
ومن عشِقَ الضياءَ فكيف يعشى	وقد ألِفت بصيرتُه البريقا!؟
لئن تاقت إلى لقياكَ عيني	وبات القلبُ شفافا رقيقا
أمنّي النفسَ أن لنا لقاءً	لعل الله يجمعنا فريقا
سألتك بالذي علاّك شأنا	سألت بمن أنار لك الطريقا
إذا كان الحسابُ فكن شفيعًا	وإن كان المُقام فكن رفيقا
يفارق بعض أهل الأرض خِلاً	وبعض الناس يفتقد الصديقا
وبعضهمُ بلا بيتٍ ومأوًى	وبعضهمُ شكا في الحال ضيقا
وفي أعماق بعضِهمُ جراحٌ	وبعضٌ تائه ضلّ الطريقا
وهذا صابرٌ يشتد بأسًا	وهذا في الأسى أمسى غريقا
وكل مصائب الدنيا احتوينا	ولكنا اجترعنا الغيظ ريقا
لو ابيَضّت من الآلام عيني	ونهرُ دمي بلا ذنبٍ أريقا
تهونُ عليه عضّات الليالي	وقد بات الفؤادُ لكم عشيقا

عقالها الحب

ذُكر الرسول صلى الله عليه وسلم ففاضت عيناه:

فاضت وخلتْ جمارًا في مآقيها	والشوقُ يستوقدُ الأعصابَ يُذْكِيها
واهتزت الروح للذكرى وطار بها	فيض من النور يرويها ويُظميها
يا للقلوب التي رفّت مجنّحةً	أهكذا الوجد يدميها ويرقيها؟!
كنا عرَجنا فعرّجنا معًا رهَفلً	على أمانٍ.. وذبنا في معانيها
يا سيدَ الوجْدِ كم داريتَ زفرته!	أنى إذا ذُكرَ المحبوبُ تخفيها؟!
تهفو له النفس والأيامُ ترهقها	يميتها البعدُ والآمال تُحييها

تحنّ؟ كلٌّ به شوق يهمّ به
أنلتقي بحبيب الروح ذات ضحىً
يا دامعَ الطرف لو أن الدّنا جُمعت
وهُيئتْ لك فيها كل بهجتها
كل الجنان التي في الوهم مقفرةٌ
ما للمحب إذا هاجت لواعجُه
دَنتْ فكانت هي الدنيا، وديدنُها
عُفافةٌ فيضُها حتى إذا عُمرت
لجامها الموتُ، لا يدري غياهبَه
تمجّنا لججُ الأمواجِ لافظةً
هي التباريحُ تبرينا وما برحَتْ
كمن يغض على رملٍ بمقلته
نستوضحُ الفجرَ لكنْ أين شقتُه؟!
يا معقلَ الحزن كفكفْ بعضَه جلَدًا
هي الحياة حَرونٌ عُرفها نزِقٌ
تصغي لهمسك حين الكون في صخبٍ
عقالها الحب.. والأيامُ شاردةٌ
فكلما شفها شوقٌ وسربلها

في آخر الليل آياتٍ يُصَليها
هناك في غرَفٍ رَقّت حواشيها
وأُدغِمتْ سنواتٌ في ثوانيها
لكنتَ أزهدَ من آلت لهم فيها
وجنة الروح تزهو في معاليها
وهذه الأرض حين الخِل يُخْليها؟!
تُدني وتُنئي مَن دانوا لها، تيها
عفَتْ وليس التعافي من تعافيها
إلا إذا أسلمتْ للصمت شاديها
مَن كان في حِجرها عمرًا يجاريها
تطارحُ الصبرَ فينا.. إذ نداريها
والريحُ تذروه رملاً في براريها
وقد طغى الوقتُ زحفلًفي لياليها
واغرق بما شئت إن هاجت قوافيها
فكن إذا حرنتْ بالحِلْم حاديها
والصحوُ يصدحُ ودقًا في نواصيها
والدهرُ يقبضُ أرسانًا ويرخيها
وجْدٌ تناثرَ ماسٌ في مآقيها

الشاعرة ندى الرفاعي

إلى المدينة المنورة

قرأت تعريفًا لها في القبس الكويتية (ا لعدد: 13431) باختصار، وتصرف:

الشاعرة الكويتية ندى يوسف الرفاعي، ماجستير مناهج وطرق تدريس لغة إنكليزية، وماجستير ترجمة، وتعمل مُدرّسة للغة الإنكليزية في مركز اللغات بكلية التربية الأساسية..

بدأ شغفها بالشعر العربي، منذ تعلقت بأشعار شوقي وإيليا أبو ماضي وأبي القاسم الشابي..

فازت في المرحلة الجامعية في مسابقات ثقافية عديدة باللغتين العربية والإنكليزية على مستوى طلبة جامعة الكويت، ثم التحقت بدورة لمؤسسة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري حيث تعلمت بحور الشعر، لتنقح أشعارها السابقة.

أصدرت ندى الرفاعي العديد من الدواوين الشعرية: «زهرة المصطفى» صلى الله عليه وسلم/ «صلواتي»/ «لآلئ وأسفار»/ Pearls & Travels ترجمة مجموعة شعرية/ «وطني الذي أحب» (مجموعة شعرية)/ وأعمال أخرى..

تقول في قصيدتها: إلى المدينة المنورة:

رُوحيَ الظمْأى في الدروبِ	لم تَزَلْ تَسألُ غفّارَ الذنوبِ
أنْ يَلمَّ الشمْلَ بالنورِ الحبيبِ	رغمَ تَقْصيري وَقَد بانتْ عُيوبي
عائُدٌ قلبي إليكم.. والمصيرُ	كلما مَرَّ زمانٌ ومَسِيرُ
شِدةُ الوجدانِ والحبُّ الأثيرُ	فمضى يَتبَعُكم صَبٌّ أسيرُ
يا رسولَ اللهِ قد طالتْ سنيني	بعدَكم لا غَدْوةٌ تَشْفي حَنيني
أَتُراني في مَنامِي أم يَقيني	هانَ باللقْيَا انتظارِي وأَنيني
صاحبَ المحرابِ أشجاني اشتياقُ	خاطبتكَ الروحُ والدَّمعُ المراقُ

أَبتغي وَصْلاً.. إذا آنَ الفِراقُ	أبدًا أُفديك.. والعهدُ وثاقُ
يا دليلَ الناسِ في خيرِ طريقِ	مَنْبَعَ الأخلاقِ والقولِ الصدوقِ
في هَواكمْ طابَ لي أَزْكى الرحيقِ	نَفْحَةٌ تُذْهِبُ عني كلّ ضِيقِ
يا أبا الأيتامِ ذا القلبِ الرحيمِ	سَيّدَ الإحسانِ والبَرِّ الكريمِ
ولقد أقبلتَ بالمَسْعَى القَويمِ	تُبْرئُ الخَلق من الشركِ الذَّميمِ
فَلَكمْ علمتَنا حبَّ العَطاءِ	ولكمْ أَرسيتَ في بَرِّ النقاءِ
حينما أسَّستَ بُنيانَ الوفاءِ	مَرْسَلاً بالحقِ من ربِ السماءِ
أنتمُ في الدهرِ كالدُّرِّ الفريدِ	يا شَفيعًا عند توابٍ حَميدِ
ولقد شرّفَ ذِكراكم قَصيدي	ولقد زانَ بمرآكُمْ وُجودي
فالهدى والعزم والطهر لديكمْ	والحصى سبّح من بين يديكمْ
وأنين الجذعِ إذ حنَّ إليكمْ	وصلاة الله قد فاضت عليكمْ
في مزايا خَلقكم آيُ الجمالِ	وعطايا ربكم فوق الخيالِ
قد تجلّت في كمالات الخِصالِ	وصلاةُ الله يا طهَ تُوالي
وسلام الله ما دام السلامُ	كلّما حلَّ ضياءٌ أو ظلامُ
ما بدا بدرٌ وما هلَّ الغمامُ	ما شدا طيرٌ وما مر الكرامُ
وفي قصيدتها: ببابك في المسجد: تقول:	
أتيتُكَ في شَوقيَ الْمُسهَدِ	وقد فاض بي الحُبُّ يا سيدي
وأوصَلَني الوَجْدُ أقصى مَداهُ	فلم أدرِ أمسي مضى أم غدي
قدِمتُ ومِلْءِ ضُلوعي حنينٌ	يشُدُّ فؤادي إلى أحمدِ
وروحِيَ تَهفو لروضةِ نورٍ	بِها أكرمُ الخَلْقِ والْمَولِدِ
رسولي عليك زكيُّ السلام	وأنت الإمامُ.. به أقتدي
فما أهنأ القلبَ عِند لقاكَ	أعيشُ به يومِيَ الأسْعَدِ

وحَولَكَ طابَ أريجٌ شذيٌّ ... فأنتَ الشريفُ العفيفُ النَدي

جوارك يا خاتَمَ الْمرسلينَ ... ليَشفي قُروحَ الضَنى الْمُجْهَدِ

زيارتكُم بَلسَمٌ للعليلِ ... يزيل العناءَ لدى المشهدِ

بأخلاقِكم يا بشيرَ الأنامِ ... سبقْتَ الْمُلوكَ إلى السُؤددِ

رعيتَ الأمانةَ حَقّ الوفاءِ ... وكُنتَ الْمُعينَ على الْجَلَدِ (!)

وكنتَ الشفيقَ الوفيقَ الرفيقَ ... رحيمَ الفؤادِ سخيَّ اليدِ

وأنت مُعلِّمُ خيرِ الخِصالِ ... نَقِيُّ الوسيلةِ والْمَقْصَدِ

أيا رحمةَ اللهِ للعالَمينَ ... ويا فيضَ نورٍ به نَهتدي

بودّيَ أنَّ الْمُقامَ يدومُ ... وأبقى ببابِكَ في الْمسْجِدِ

أرتِّلُ آياتِ ربِّ السماءِ ... وحَولي من الرُّكَّعِ السُجَّدِ

شفاعَتَكُم يومَ نلْقى الإلهَ ... فهلْ لي إلى ذلك الْمَوردِ

وهل لي إلى وصْلِكُم من سبيلٍ ... يكونُ مُعيني إلى الموعدِ

صلاةُ الإلهِ العليِّ الكريمِ ... تَهُلُّ على الطاهِرِ الأمْجَدِ

لَعَلّي بِها أن أنالَ الْمُرادَ ... أزَكّي بِها العُمرَ يا سيدي

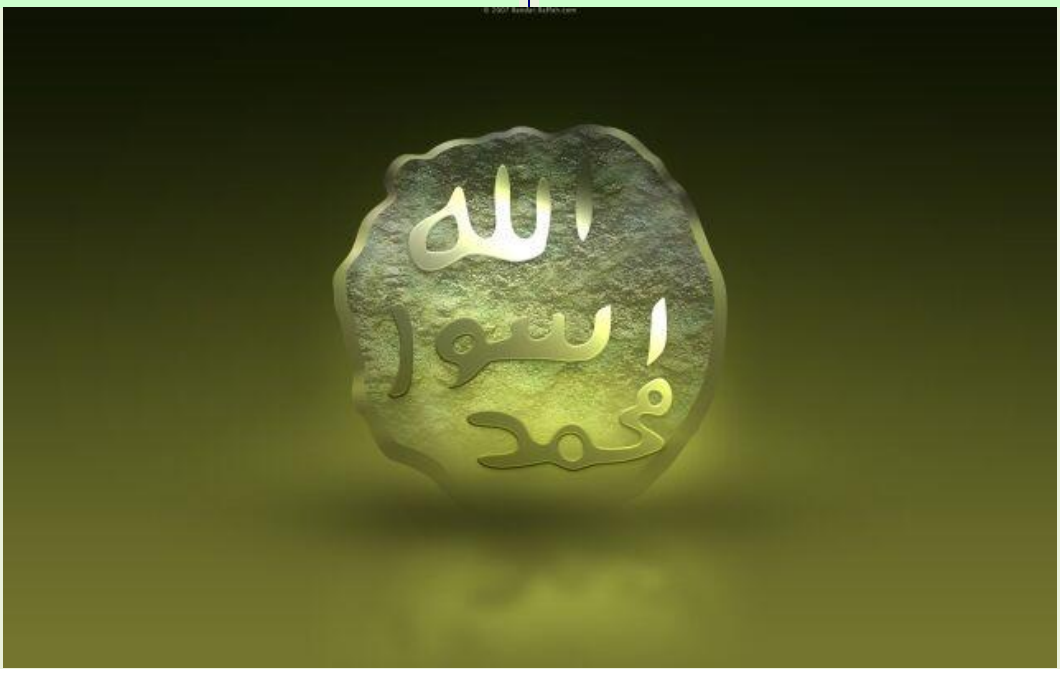

الشاعرة نوال مهنى

خواطر إسلامية

وُلدت شاعرة الصعيد نوال مهنى أحمد أبو زيد بصعيد مصر، وتخرَّجت في كلية الآداب، لتعمل معلّمة للمواد الفلسفية والعلوم الإنسانية للمرحلة الثانوية، ثم لتشرف على الصحافة المدرسية بوزارة التربية والتعليم، وهي عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وقد قدمت عددًا من البرامج للإذاعة، منها: رحلات ابن بطوطة، وأصل الحكاية، وحوار بالأشعار، وغيرها..

وتنشر الشاعرة إبداعها شعرًا ونثرًا من خلال الإذاعات والصحف والمجلات المصرية والعربية، وقد حصلت على عدَّة جوائز وشهادات تقدير من جهات مختلفة، كما أقيمت عشرات الندوات والأمسيات الشعرية لتكريمها ومناقشة دواوينها في القاهرة والأقاليم، وكتب عنها العديد من الدراسات من الأساتذة والنقاد المتخصصين..

ولها مؤلفات عدة راوحت بين الديوان والمسرحية الشعرية، منها : نبع الوجدان، وأغاريد الربيع، وأغاني الطفولة، ومسرحيتا الفارس والأميرة، والجميلة والعراف.

طالَتْ نُيُوبُ الكُفْرِ وَالإِلْحَاد *** وَالظُّلْمُ سَيْفٌ دَانَ لِلأَوْغَادِ
وَالعَدْلُ أَضْحَى لِلطُّغَاةِ فَرِيسَةً *** مِنْ جَاهِلٍ أَوْ ظَالِمٍ أَوْ سَادِي
وَتَطَاوَلَ الكُبَرَاءُ بَلْ وَتَجَبَّرُوا *** بِالْجَاهِ أَوْ بِالْمَالِ وَالأَوْلاَدِ
وَالْحَرْبُ كَأْسٌ دَائِرٌ بِرُؤُوسِهِمْ *** فَتَلاَحَمَ القُرَنَاءُ بِالأَنْدَادِ
وَإِذَا البَنَاتُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ فِي الدُّنَى *** يُقْبَرْنَ أَحْيَاءً عَلَى الأَشْهَادِ
وَالفِسْقُ فِيهِمْ قَدْ تَفَشَّى أَمْرُهُ *** فَوَلاَؤُهُمْ لِلشِّرْكِ وَالإِلْحَادِ
وَإِذَا الضَّعِيفُ بِلاَ حُقُوقٍ ضَائِعٌ *** أَيْنَ الفَقِيرُ بِعَالَمِ الأَسْيَادِ؟

وَالعَقْلُ فِي الشِّرْكِ الْمُهِينِ مُكَبَّلٌ *** مِثْلُ الأَسِيرِ يَنُوءُ بِالأَصْفَادِ
وَإِذَا بِصَوْتٍ هَاتِفٍ وَمُرَدِّدٍ *** لِبِشَارَةِ الأَحْبَارِ وَالزُّهَّادِ
وَإِذَا القُلُوبُ إِلَى السَّمَاءِ تَطَلَّعَتْ *** مَنْ ذَا يَكُونُ هُوَ البَشِيرَ الْهَادِي
حَتَّى إِذَا عَرَفُوا تَصَايَحَ عَاقِلٌ *** نِعْمَ الْحَفِيدُ لِسَالِفِ الأَجْدَادِ
هُوَ ذَا الأَمِينُ وَذَا الصَّدُوقُ مُحَمَّدٌ *** قَدْ جَاءَ بِالفُرْقَانِ وَالإِرْشَادِ
إِنَّ الْخَلاَصَ عَلَى يَدَيْهِ لَقَادِمٌ *** لِيُقِيمَ دِينًا رَاسِخَ الأَوْتَادِ
وَإِذَا بِنَارِ الْحَاقِدِينَ تَأَجَّجَتْ *** كَيْفَ اليَتِيمُ يَقُودُهُمْ لِرَشَادِ؟ !
قَدْ أَنْكَرُوا هَدْيَ السَّمَاءِ تَحَرُّشًا *** بِالْمُؤْمِنِينَ بِقَسْوَةٍ وَعِنَادِ
وَنَسُوا بِأَنَّ اللهَ يُؤْتِي فَضْلَهُ *** مَنْ شَاءَ مِنْ أَحْبَابِهِ العُبَّادِ
مَا يَسْتَوِي قَطُّ الْخَبِيثُ وَطَيِّبٌ *** هَلْ يَسْتَوِي البُخَلاَءُ بِالأَجْوَادِ؟
وَإِذَا الرِّسَالَةُ؛ وَالرَّسُولُ إِمَامُهَا *** هَدَفٌ لِمَنْ يَسْعَوْنَ بِالإِفْسَادِ
إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي النُّفُوسِ فَضِيلَةٌ *** لَوْ أَنَّ فِيهَا مَصْرَعَ الأَكْبَادِ
وَالْحَقُّ أَوْلَى بِاتِّبَاعٍ دَائِمًا *** تَعْلُو الْحُقُوقُ بِهِمَّةٍ وَجِهَادِ
وَإِذَا بِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ قِوَامُهُ *** جُنْدٌ تَرُومُ النَّصْرَ بِاسْتِشْهَادِ
فَالأَمْرُ شُورَى لِلْجُنُودِ جَمِيعِهِمْ *** وَالْحُكْمُ فِيهِ لِخِيرَةِ القُوَّادِ
وَالزَّادُ تَقْوَى اللهِ نِعْمَ نَصِيرُهُمْ *** وَسِلاَحُهُمْ مِنْ عُدَّةٍ وَجِيَادِ
كَرُّوا عَلَى جَيْشِ الطُّغَاةِ وَبَيْنَهُمْ *** جُنْدُ السَّمَاءِ رَوَائِحٌ وَغَوَادِ
وَعَلاَ هُتَافُ الصَّامِدِينَ مُهَلِّ *** لِينَ مُلَوِّحِينَ بِرَايَةٍ وَأَيَادِ
فَاللهُ فَوْقَ الْخَلْقِ أَكْمَلَ نُورَهْ *** هَا قَدْ بَدَتْ إِشْرَاقَةُ الأَعْيَادِ
أَرْضُ الْجَزِيرَةِ بَاتَ يَعْلُو ذِكْرُهَا *** غَطَّى البَدَاوَةَ زَاهِرُ الأَمْجَادِ
فَالدِّينُ يُزْكِي فِي النُّفُوسِ عَزِيزَهَا *** وَيَصُونُهَا مِنْ ذُلِّ الاِسْتِعْبَادِ
وَيَقُودُهَا نَحْوَ الصَّلاَحِ فَتَرْتَقِي *** فَبِهِ شِفَاءُ الرُّوحِ وَالأَجْسَادِ
يَا صَاحِبَ الْخُلُقِ العَظِيمَ وَأَهْلَهُ *** قَهَرَتْ خِصَالُكَ زُمْرَةَ الْحُسَّادِ

وَتَتَابَعَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَكَ أُسْوَةً *** عَدَلُوا فَصَارُوا قُدْوَةَ الرُّوَّادِ
فَجَمَعْتَ فِي بُرْدِ النُّبُوَّةِ صَفْوَةً *** لاَ فَرْقَ بَيْنَ بَيَاضِهِمْ وَسَوَادِ
أَنْتَ الْمُرُوءَةُ فِي تَمَامِ كَمَالِهَا *** نَبْعٌ يَفِيضُ لِظَامِئٍ أَوْ صَادِي
فَالعَدْلُ فَوْقَ هَوَى النُّفُوسِ وَغَيِّهَا *** سِيَّانِ عِنْدَكَ صَاحِبٌ وَمُعَادِ
وَالْحِلْمُ طَبْعُكَ مَا عَرَفْتَ نَقِيضَهُ *** وَالبِشْرُ فِي حُسْنِ الْخَلِيقَةِ بَادِي
أَرْسَيْتَ لِلْخُلُقِ القَدِيمِ دَعَائِمًا *** ظَلَّتْ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالإِسْعَادِ
فَإِذَا بِهَا – وَاللَّيْلُ مَدَّ سُدُولَهُ *** قَبَسٌ أَضَاءَ حَوَاضِرًا وَبَوَادِ
هَبْنَا رَسُولَ اللهِ مِنْكَ شَفَاعَةً *** فِيهَا مَلاَذُ النَّفْسِ يَوْمَ مَعَادِ
إِنِّي بِمَدْحِكَ قَدْ عَلَوْتُ إِلَى الذُّرَى *** وَسَمَوْتُ بِالتَّغْرِيدِ وَالإِنْشَادِ
وَمَلأْتُ رُوحِي مِنْ عَبِيرِ نُبُوَّةٍ *** فَسَكَنْتُ نَفْسًا وَاطْمَأَنَّ فُؤَادِي

الشاعرة نور عبد الله

قصدوا مديحك يا نبي

ولدت شاعرة العامية المصرية، وكاتبة الأغاني والمقالات نور عبد الله سنة 1982. كتبت عنها دينا صقر: شاعرة شابة اتسمت أشعارها بالوطنية وحب مصر، عرفها المصريون من خلال أغنيتها الشهيرة "ما شربتش من نيلها" ، وأغنية فيلم عسل أسود "بالورقة والقلم" التي واجهت العديد من المشاكل والضغوط من قبل الرقابة. لها العديد من الأشعار الوطنية التي اتسم معظمها بالنقد اللاذع لمصر وكشف السلبية التي سادت قبل ثورة 25 يناير، وكتبت بعد الثورة أيضًا العديد من الأشعار التي تصف الثورة وتحمس الشباب علي التمسك بالحق ، وعدم الاستسلام للظلم والفساد، ثم انقلبت! تقول في مقطوعتها:

قصدوا مديحك يا نبي.. ولا عرفوا يمدحوا فيك
فضلوا يلفوا.. اتسلِّفوا من دا ومن دا كلام
وتعوز لإيه؟ وانت نبي.. وربك مصلي عليك
وكلامي إيه هيزودك.. فوق ما انت خير الأنام
كفاية عيري يدمّعوا.. لما بَفكَّر فيك
واقول صحيح كان مصطفى وعليه الصلاة والسلام

الشاعرة هاجر البريكي

قم للحبيبِ الذي ترجى شفاعتهُ

الشاعرة العمانية الموهوبة الأستاذة هاجر البريكي (هاجر بنت علي بن ناصر بن علي بن حميد البريكية) من مواليد 1983م. تهوى منذ صغرها الغناء والرسم والتمثيل المسرحي والخط العربي ، لكن يبدو أن عشقها الأكبر هو الشعر بشكليه الفصيح والشعبي.

إبداعاتها متناثرة في الصحف المحلية والخليجية والعربية، ولها حضور لافت على شبكة الإنترنت.. ومشاركاتها الأدبية كثيرة منها: الملتقى الأدبي الثامن للشباب في مدينة صلالة في مجال الشعر الفصيح ، والملتقى الأدبي العاشر للشباب في مدينة صحار في مجال الشعر الفصيح، والملتقى الأدبي الحادي عشر للشباب في مدينة نزوى في مجال الشعر الفصيح التاريخي، كما شاركت في العديد من الأمسيات الشعرية.

ودعيت للمشاركة في مهرجان المربد الشعري وفي الأسبوع الثقافي العماني في الجزائر سنة 2007م. كما كانت ضمت المتأهلين الأوائل في ماراثون أمير الشعراء في أبو ظبي، ولها صفحة خاصة للقصائد (شعر فصيح) كل شهر في مجلة بنت الخليج..

وأجري معها عديد من اللقاءات التلفزيونية والإذاعية داخل سلطنة عمان وخارجها .

تتميز هاجر بأصالة في لغتها، ومعجم صور شاعرية خاص بها، ومسحة حزينة تطبع أداءها، وتغلف ذلك كله برومانسية (هاجرية) إذا صح التعبير، فبنظرة سريعة ستوقن من صحة قولها عن نفسها: (أنا شاعرة تدس الحزن تحت قميصِ عزلتها) تقول:

قم للحبيبِ الذي ترجى شفاعتهُ	واستنهض القولَ.. صعِّد ثورة الغضبِ

يمم بروحك صوب الحقِ مُشْرِعَةً	كف اللقاء وكف الموتِ والعتبِ
هل يُشْتَمُ النورَ في عقرِ الظلامِ وما	يجتاحنا الخير أو نصحو على شجبِ
ما نحن إن نحن ما قمنا لنصرتهِ!؟	ما نحن إن نحن لم نعط ولم نهبِ!؟
ما نحن إن أحكمَ الأنذال قبضتهم	على نفوسٍ تمطت راحة اللهبِ
وحاصرونا بأفكارٍ.. وألسنةٍ	تعاقر الصمت بين اللهو واللعبِ
كيما تقوم من الأجداثِ غيرتنا	وتنفض النوم من أيامنا.. عجبي!
كيما نقوم إلى المختار ننصرهُ	بالروحِ والمالِ والأشعارِ والذهبِ
من نحن إن نحنُ أصوات ممزقة	لا يستبينا سوى الأسواقِ والطربِ
رباه رباه.. كم عثنا بأنفسنا	وضيعتنا صروف العمرِ واللقبِ
فأينع البعدُ فينا كل نائبةٍ	وأثمر التيهُ أمواجًا من الشغبِ
ما نحن إن نحنُ أوهام مبعثرة	إذا سكتنا ونام القولُ في الكتبِ
هذا الرسول وقد عاداه شانئهُ	في أرضِ كفرٍ؛ فماذا حلَّ بالعربِ؟!

الشاعرة هاجر سليمان

الرحمة المهداة

الشاعرة والأستاذة الجامعية السودانية المتخصصة في علوم اللغة هاجر سليمان طه،

سلام من فؤاد هام عشقا
إلى نور الهدى الوضاح يرقى
رسول الله من أحيا وعافي
وأشرق في الدنا عدلاً وصدقا

نفسي لو ملكت لها خلاصا ..... من القيد المكبلها وعتقا
إذا خبأتها في طي صوتي ..... إذا مارمت للتسليم نطقا
فتخرج والسلام كخيط نور ..... تشق الحجب والأستار شقا
على خير الأنام تدق بابا ..... وتمكث عنده زمنا وتبقى
وتشكو للرسول تقول إني ..... ببحر الذنب والتفريط غرقي
وأهمل أمر آخرتي وإني ..... لأعلم أنها خير وأبقي
وتأخذنى الحياة كريح سوء ..... تقلب ريشة غربا وشرقا
فأني لست أرضي عن حياتي ..... وآمل لو فؤادي كان أتقي
وأخشي الذنب في يوم عصيب ..... تخف به موازيني فأشقي
رسول الله إني سوف أبكي ..... على ذنبي بدمع ليس يرقا
لعلي في ظلام القبر ألقى ..... من الملكين إشفاقا ورفقا
وآمل لو تكون شفيع ذنبي ..... بيوم يفرق الأحباب فرقا
فأنت ملاذنا في يوم خوف ..... وأنت الرحمة المهداة حقا

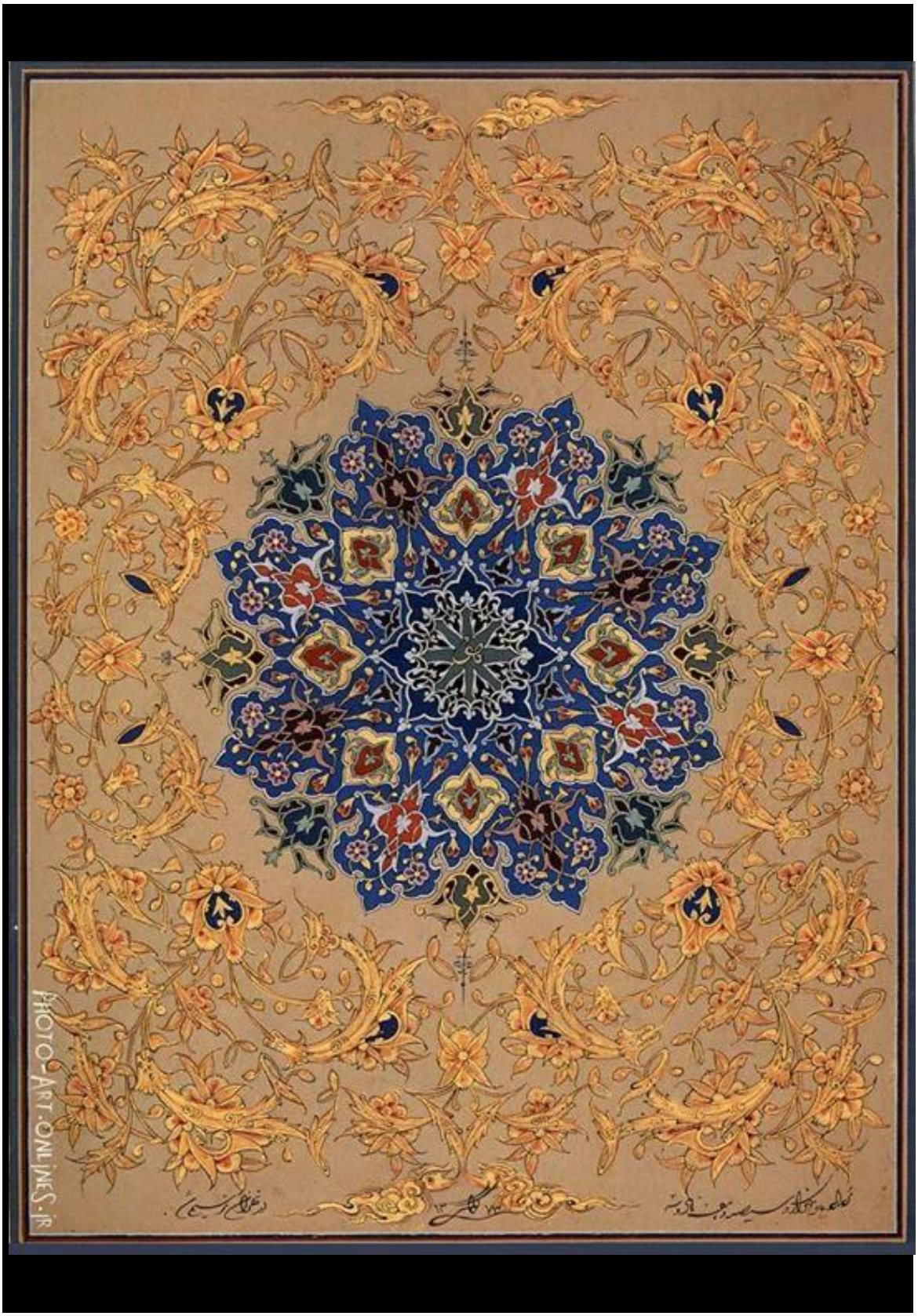
PHOTO-ART-ONLINES.IR

الشاعرة هبة الشرقاوي

خواطر إسلامية

حصلت جنية الشعر المصرية هبة الشرقاوي على ليسانس الآداب بجامعة القاهرة من قسم التاريخ عام 2006 وهي حالياً باحثة ماجستير بقسم التاريخ ، صاحبة ومؤسسة دار "روعة" للطبع والنشر والتوزيع ، وعضو مجلس إدارة بساقية الإسكندرية ، وتعمل بوزارة الثقافة المصرية منسقة ومقدمة ندوات وأمسيات شعرية، كما تعمل مسؤولة بجريدة حكماء مصر، وصحافية بجريدة ليل نهار الأسبوعية..

صدر لها : ديوان رقصة الجنّيّ / تعويذة الوطن، وإيقاعات من موسيقى الثورة (كتاب أدبي مجمع) و شاركت بإصدار كتاب (عندما يتمرد الصدى) لجماعة مغامير الأدبية ، وإصدار كتاب (شاي وشيشة) بالمجلس الأعلى للثقافة ، ونشرت قصائدها في الكثير من المجلات والصحف، والعديد من المواقع الإلكترونية المختلفة.

نظمت وقدمت العديد من المهرجانات والأمسيات الشعرية الكبرى ، كمهرجان عكاظ الشعراء لعام 2009، ومهرجان ربيع الشعر لعام 2010، ومهرجان مصر الكلمة للإبداع

الشعري بدار الأوبرا المصرية لعام 2011، و قدمت أمسيات شعرية بساقية الصاوي بالزمالك، وبمكتبة مصر (مبارك سابقًا) وبمركز طلعت حرب الثقافي وقصر ثقافة الجيزة ، كما شاركت بفقرات شعرية مستقلة بأمسيات ومهرجانات شعرية متعددة بالمحافظات المصرية المختلفة..

تقيم صالوناً شهرياً باسمها بمكتبة مصر العامة في الأسبوع الأول من كل شهر تحت عنوان (جنّيّة الشّعر).

الجوائز والتكريمات: حاصلة على لقب ممثل أول على مستوى الجمهورية بالمسرح العربي ومسرح الشباب ، أعوام 1997 ،1998 ، 1999، 2000 على التوالى ، والمركز الثاني في مسابقة حفظ وترتيل القرآن الكريم على مستوى الجمهورية لعام 2001، وكرمت على أفضل بحث تاريخ ي بقسم التاريخ لعام 2003، و على المركز الأول في الشعر الفصيح بجامعة القاهرة عام 2005، و جائزة أفضل قصيدة فصحى بالمجلس الأعلى للثقافة لعام 2007، وكرمها مهرجان الشعراء الشباب الأول باتحاد كتاب مصر عام 2009، ونالت جائزة الساقية التشجيعية لشعراء الفصحى عام 2009، والمركز الأول في مهرجان الإبداع العربي للقلم الحر لعامي 2010، 2011، وتكريم جائزة الشاعر عماد قطري للإبداع العربي عام 2011، و تكريم مهرجان الإبداع عن رابطة الإبداع العالمي والمهجر بباريس عام 2012، وتكريم مركز كرمة بن هان ئ الثقافي بمتحف أحمد شوقي عام 2012، حاصلة على عدد كبير من التكريمات وشهادات التقدير في شتى المجالات الإبداعية والأنشطة التربوية.

سجلت حلقات إذاعية عن أعمالها بالبرنامج الثقافي على البرنامج العام بالإذاعة المصرية، والسورية، والأردنية، وهي عضو مؤسس بجمعية مبدعي مصر للنشر ، وعضو باتحاد كتاب مصر ، وبرابطة الإبداع العربي ، ورابطة الإبداع العالمي والمهجر ، وبجمعية حكماء مصر، وبملتقى الأدباء والمبدعين العرب ، وبرابطة شعراء الأمة، وبالملتقى العربي

للقصيدة، وبملتقى القلم الحر ، وبجماعة مغامير الأدبية ، وبلقاء الأدباء بساقية الصاوي ، وغيرها..

رسول الله.. يا نجمًا	تضيء بحالكِ الظُلَمِ
سواد الليل قد يغفو	وضيق الجهل لم ينم
فمن للأمة الغرقى	سوى العلاّم بالعلمِ؟
أتيت بفكرك الراقي	إلى العربان والعجم
وحقّ القول من ربي	حُميت جوامع الكلم
بك الإخلاص والتقوى	وصدق القول والكرم
ومنك الحب لا يخفى	وأمن الناس في النعم
كريمًا.. طيبًا.. سمحًا	وخير الخلق والأمم
وفي صلواتك الشُّكرا	نُ جوفَ الليل في الظلَمِ
فلم تك تنتهى منها	سوى بتورّم القدم

وقالت في مقطوعة أخرى عنه صلى الله عليه وسلم:

عيني قد شرِقت بدموعي	والقلب توضأ بدمائي
وعليك أصلي وأسمّي	وإليك حنيني ورجائي
ياخير الخلق ويا رجلاً	يسمو بسماءِ العلياءِ
أرجو لقياك ومن يدلكم	أن أشرب من طيب الماءِ
يا نجمًا يهدي في الظلما	ت.. سراج الكون الوضّاء
يا قرّة عيني.. يا فرحي	يا درّة أرضي وسمائي
أفديك بنفسي وبأمي	وأبي والزوج وأبنائي

[redacted]

بسم الله الرحمن الرحيم
آمنت بالله وملئكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره
من الله تعالى والبعث بعد الموت
حق أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله
آمنت بالله

القصيدة المشتركة

حكاية هذه القصيدة غريبة؛ فقد التقي فيها – كما في المنتدى الرسمي لجامعة أسيوط – أربعة عشر شاعرة وشاعرًا، ليقدموا شيئًا يعربون فيه عن حبهم للسيد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، هذا يقول وهذه تجيز، وهذه تستأنف معنًى وهذا يكمل؛ فخرجت القصيدة سبعة وسبعين بيتًا، مختلفة القوة، متحدة في الغرض، نسائية ورجالية، ومن هنا جاءة طرافتها؛ رغم شبهها بمعلقة القرائح الخضراء التي تساوي في حجمها حجم هذه القصيدة عشر مرات؛ لذا يمكنني باطمئنان أن أسميها المعلقة الصغرى للقرائح الخضراء.. وتمييزًا؛ سرألون أبيات كل شاعر بلون اسمه أدناه؛ ليمكن معرفة عطاء كل، لمن أراد تمييزًا.. وهذه هي أسماء الشعراء مرتبة أبجديًّا؛ الشواعر أولاً، ثم الشعراء:

- الشاعرة عبير محمد
- الشاعرة مها العتيبي
- الشاعرة نورة النمر
- الشاعرة هاجر البريكي
- الشاعر إبراهيم الشريف
- الشاعر البارق النجدي
- الشاعر عاطف البلوي
- الشاعر محمد السقاف
- الشاعر محمد سليمان خضور
- الشاعر محمد السيد
- الشاعر محمد عبد الغني
- الشاعر محمد المصيلحي
- الشاعر مصطفى معروفي
- الشاعر يوسف أحسنة

حثوا المسير وقولوا يا سنا الهادي.....واصدح بصوتك أنشدْ أيّها الحادي

علّ المطايا تغذّ السير مسرعة .....نحو الحبيب بأرضٍ نخلها بادِ

يمّم لوجه نبي الله مستترًا .....خيرُ المحبةِ ما كانت بأصفادِ

شق الليالي خشوعًا حين تذكرهُ.....فالنور دربي وحب المصطفى

مضنى الفؤاد ونار الشوق تحرقني.....أرض الحجاز سقاك الرائح الغادي تشتاقك

الروح ما فارقتها أبدًا..... نحو الطبيب فأسرع أيها الصادي

قد عطّرت مسمعي أصداء سيرتهِ.....ورفّ في الروح ضوءٌ حالمٌ شادِ

واسترجع البحر موجًا تاه عن جزري.....عادت إلى رشدها شطآن ميعادي

كلي أتيت وحب المصطفى بدمي.....شوقا وقربًا إليه خير أسيادي

فديتهُ القلب والأنفاس تعمرهُ .....فديتهُ الروحُ أهلي كل أولادي

الشعر ما الشعر إن ما جاء يمدحهُ.....والقول ما القول إن ما هزّ أوتادي

بمدحه قد تغنّى خافقي طربًا.....وطاب في غمْرَةِ الترنيمِ إنشادي

مُتيّمٌ فيه قلبي ذابَ من قِدَم.....عشْقِهِ واكْتوى منْ قبْلِ إيجادي

هو الحبيب له في القلب منزلة.....ترقى بنبض وتعلو منذ ميلادي

الله أرسله غيثا ومرحمة.....للعالمين وبدرًا في دجى الوادي

وجاء كالنورِ في معوجَّ ظلمتنا.....خيرا تورّق في أنفاس عبّادِ

كأنه البدر قد أزجى بطلعته.....أرض البداياتِ فازدانت بروّادِ

يا يوم مولدهِ يا يوم بعثتهِ .....يا يومَ هجرتهِ سعْدا بأعيادِ

حين ارتدى الكونُ أنوارًا لمولده.....ولملم الليلُ أعطافا كتوباد

عمّت بشائرُ نورِ الحق منبلجًا.....وجهَ البسيطة من ناد إلى نادِ

إيوانُ كسرى قد انشقت دعائمُه.....وماءُ ساوة قد غاضت بميعاد

أشكو إلى الله من همٍّ يؤرقني .....أنا السقيم ولكن دون عوّادِ

إنَّي الغريقُ بحبِّ المصطفى ولَكَمْ.....أغاظني القولُ مشبوبًا بأحقادِ

مَسّتْ بِهِ أحمدَ المختارَ شِرْذمةٌ.....من المُعادينَ عن كفر وإلحادِ

جاءت إلينا رسوم الغرب تسلبنا.....سرَّ الكرامة من وجداننا البادي

أرى الأراذل من عرْبٍ ومن عجمٍ.....شنوا الحروب فمن للصائل العادي

تطاولت سفها أحلام مَن جهلوا.....والله من خلفهم دومًا بمرصاد

أأكرم الخلق يغدو بينهمْ غرضًا.....فكيف نكرمُ أعداءً بإرفادِ

يا أمة العرب ثوري وازأري غضبًا.....كالليث منتَفِضًا من ذلّ أقيادِ

في وجه شرذمة للحقد معلنة.....للشر راسمة تبا لأوغاد

هبّوا سراعًا وقفِ الذلّ وانتَصِروا.....للدين واسْمُوا على الدنيا كأطوادِ

يا مسلمون وقد رمتمْ مآكلهمْ.....فلتنبذوهمْ وعيشوا عيش زهادِ

أتيت أذرف دمع العين منهمرًا.....طه حبيبي فداك اليوم إنشادي

هبّوا لنصرة خير الخلق كلهم.....يا أمة العرب صونوا عهد أجدادي

والله لو لم نزمجر فيكم غضبًا..... فالموت ذلاً لخاذلكم بمرصادِ

فليسَ من شِيمِ الإسلام أَنْ تَهنوا.....وترضخوا لقوى مستكبرٍ عادِ

ذودوا عن المصطفى صونا ولا تهنوا .....عاث اللقيط برسم بين أوغاد

ذاك الزنيم ونسل الداعرين طغى.....شلت أنامله من عابثٍ سادي

يا أيها القزَم المجهول والده.....قد رمت ما لم يُنل يوما بأحقاد

رسولنا لم يزل حيا ونحن .... نفدّيه بنفس وآباء وأولاد

عدوّه فليمت غيظا ، وقبّحَ وج.....هُه إذا ما خلا أو كان في ناد

ذاك النبيّ الذي أولاه خالقه.....بالفضل منزلة ليست لمرتاد

وذا إمام الورى فاقت شمائله.....ما لستَ تعلمُه يا نسلَ أوغاد

نهج الشريعة قد أرسى دعائمهُ.....فهوَ الأمين ومهوى الظاميء الصادي

ما ضر ذرُّ الثرى لو هاج هائجه.....وجهَ الثريّا بإرغاء وإزباد

يا ويحَ دَجّالِ رأس المال ترفعهُ.....في الهابطين بغيٌّ وابنُ قَوّادِ

الحقد أعمى ، وأبصار العداة غدت.....عمياء ليست ترى إلا بأحقاد

عرضي لعرضك يا خير الأنام فدىً .....وعندم القلب يفديكم وإتلادي

إن لم ننافح بروح مالها ثمن.....أمام عرضك من ذا يعذر العادي؟

يا سيد الناس عيني اليوم باكيةٌ.....فالقوم بعدك قد ضلوا عن الهادي

مَن للجهول إمامٌ غيرُ خيبتهِ .....تُلقيهِ فوقَ الذُرَى عَبْدًا لأعوادِ

والراكعونَ أمامَ الناسِ هل عَلِموا.....أنَّ البقاءَ عزيزٌ رغمَ إجهادِ؟

ما ضرّ شمسَك أن هرّت كلابهم؟.....فنور مجدك أعمى الحاسدَ العادي

أكرِمْ بأحمدَ خيرِ الناسِ كلهمُ .....لا يُحسَبُ النورُ أرقامًا لأعدادِ

هَبّوا لفانيةٍ يبنونَ هيكلَهمْ.....مَن ذا لباقيةٍ سيقت لآسادِ!؟

ها قد رأيتك بسّاما كصبح ندى..... وليل خصمُك في همٍ وتسهاد

دعوْتَ للهِ والأصْنامُ صامِتَةً.....فشَعْشَعَ النُّورُ حَقًّا في دُجى الوَادي

وحّدت منا قلوبًا مُزّقتْ فِرقا.....حتى انتظمنا بصفٍّ غير منآدِ

تَتْلو على النَّاسِ آياتٍ مُنَزَّلةً.....حقًّا مُبينًا مُزيلاً كلَّ إلحَادِ

على يديْكَ أُتمّ الأمر فانطلقتْ.....كتائب الحقّ تمضي دون تهوادِ

رَفَعْتنا يا رَسُولَ اللهِ مَنْزِلَةً.....بِهَا قوانا ولا يَشمتْ بنا عادي

إذا اعتصمنا بحبل الله معتقدًا.....في الأرض نسعى به ما بين أشهاد

وإن أضعنا سَواء الفعل، ضيّعَنا.....خطو تضارب في مَين وإخلاد

فاليوم نبصر مليارًا وقد وهنوا.....خشبٌ مخلعة من غير إسنادِ

خسفًا نسام وذي أعراضنا انتهكتْ.....في أعيْن القوم صرنا دون تعدادِ

وطالبُ الحقّ مرهوبٌ ومتّهَمٌ.....في مجلس الأمنِ أينَ الأمنُ يا شادي؟!

نفسي فداك رسول الله يا سندي.....لو مسّك الضر قيد الذل أصفادي

فاليوم نخزى ويدني الله شأفتنا.....إنْ لم نجندل فيهم كلَّ قَرَّادِ

عرني بيانًا مصابي اليوم أرقني.....تاه الكلام بجرحي النازف الشادي

نحن الطرائد في أرجاء عالمنا.....لكلّ مرتزقٍ أو كلّ صيادِ

هُم يَجمعونَ جنودًا تحت رايتهم.....ويَرحَلونَ فُرادَى دونَ أجنادِ

ونحنُ تحتَ لواء الحقّ بيْعَتنا.....فينا الرسولُ وفينا بحرُ أمجادِ!

الله أكبر كم دوّت مزلزلة .....عرش الطغاة بإبراقٍ وإرعادِ

رَكْبُ الدُعاةِ حَدا في ليلِ غُربتنا.....اللهَ ! يا المصطفَى ، يا مُكرمَ الضادِ

الله أكبر قد ضجت حناجرنا.....الله أكبر ذا ذكري و ترادي

فهل نعود إلى منهاج عزّتنا.....نحيي التليد بأسيافٍ وأورادِ

ونرجم الكلب إن ينبح فنسكته.....ويرعوي غيرُه من صخرنا البادي ؟

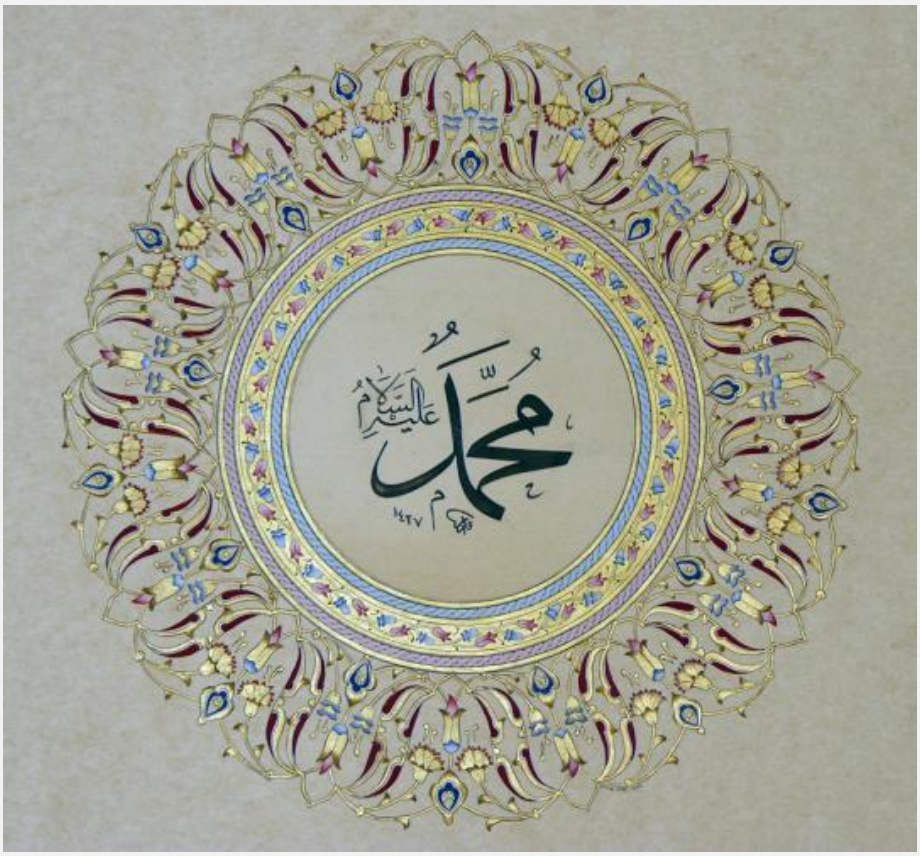

معلقة القرائح الخضراء

(أطلق تجمع شعراء حول الرسول مشروعًا جليلاً بجلالة موضوعه : "مشروع معلقة القرائح الخضراء" الذي يهدف إلى إنجاز معلّقة مدح عريضة طويلة في حقّ المصطفى صلى الله عليه وسلم يجتمع لها زهاء مئة شاعر وشاعرة، يحدوهم الشّوق إلى رحاب خير الهدى تلك التي تاهت الأنوار بها وأنيخت ركائب الحبّ في مراتعها)..

وقد اجتمع مائة شاعر، ومدوا أيديهم مبايعين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقدم كل منها سبعة أبيات، لتخرج معلقة من سعة وسبعمائة بيت، هي أطول قصيدة عرفتها العربية، مع تفاوت في رويها، وجزالتها، واختلافها قوة وضعفًا بحسب اتساع وادي كل شاعر، وشاركت فيها بعض السيدات الشواعر اللواتي أبين إلا أن يعاهدن السيد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه على الذب عنه، وتبييض سيرته، وعرضها على العالمين أدبًا رفيعًا، وحبًّا قلبيًّا صادقًا، فكانت هذه الأعمال التي نتوقف أمامها:

الشاعرة إيمان بدران – فلسطين:

بَوَاعِثُ الشَّوْقِ مِلءَ القَلْبِ تَضْطَرِمُ
فَيُنْسَجُ الدُّرُّ فِي عِقْدٍ وَيَنْتَظِمُ
فِي حُبِّ أَحْمَدَ كَمْ يَسْرِي بِأَوْرِدَتِي
نَهْرٌ مِنْ الحُبِّ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الكَلِمُ
سَيْلٌ تَغَلْغَلَ فِي الأَعْمَاقِ فِي أَلَقٍ
فِي ظِلِّ هَدْيِكَ حَبْلُ اللهِ يُعْتَصَمُ
أَنْتَ المُحَمَّدُ فِي العَلْيَاءِ فَرْقَدُهَ **** يَا مِنَّةَ اللهِ يَا
نِبْرَاسُ يَاعَلَمُ
أَغْرَى بِي الحُبُّ حَتَّى سِرْتُ نَحْوَكُمُ **** أَخْطُو سِرَاعًا وَمَا زَلَّتْ بِيَ القَدَمُ
تَجْتَاحُنِي نَسَمَاتُ الرُّوحِ مُرْهَفَةٌ **** لَمَّا تَغَلْغَلَ فِي أَوْصَالِهَا الحَرَمُ
قَالُوا مَدَحْتِ رَسُولَ اللهِ فِي كَلِمٍ **** إِنِّي رَفَعْتُ حُرُوفِي لَيْتَهُمْ عَلِمُوا

الشاعرة سهى حربي رشدان – فلسطين

مدّ الوصال رسولي فالحروفُ هوتْ

نقْشَ الغرام بحبٍّ فيكَ يضطرمُ

اللهُ أكبرُ كمْ يهواك نبضُ دَمي

والروحُ واعَجَبي في العشقِ تنسجمُ

إنّي عشقْتك والأشواقُ تحرقُني**** والدمعُ يأخذني والوجدُ يرتسمُ
من فلِّ فيضكَ هاتِ المسكَ لي عَطِرًا **** كيْ ينتهي حَزَني والروحُ تبتسمُ

إنّي أتيتك والأشعارُ تخْذلُني **** أنّى أردتُ فإنّ اللّفظ ينعدِمُ

روحي فداكَ فؤادي مهجتي كَبدي **** خذْ ما تشاءُ من الأعماقِ يُغتَنَمُ

هذي الحروف وهلْ تكفيكَ يا قمرًا؟ **** بالنّور أشرقَ في العلياءِ يبتسمُ

الشاعرة سيلفا حنا حنا

ألا ترى النورَ يعلو خيطَه الأملُ

هيَ النبوَّةُ في الآفاق تنتقلُ

الحبُّ يشملنا والحمدُ يجمعنا

مذ كان آدمُ والإيمان والرسُلُ

حبُّ النبيَّ رسولِ الله مفخرةٌ

فيه الهدى والنقا والطُّهر والنهَلُ

حديثهُ كالسواري حكمةٌ هطلتْ

سقى الخزامى فحنَّ الذئب والحملُ

فتخجلُ السُّحبُ من خيراته، وله

قد أسْلَمتْ زُمَرُ الأديان والمِلَلُ

والشمس قصَّتْ خيوطًا من جدائلها** ونور أحمد في الأكوان يحتفلُ

ما العمر إلَّا لقومٍ يؤْمنون به** يا نازلين بروحي أنتم القُلَلُ

الشاعرة صباح تيتان – الجزائر

لمّا علمنا؛ رسول الخلق كلهم

أنّ القوافيَ فتح.. جره قلمُ

جئنا نبايع.. جئنا يا معلمنا

نهفو إليك ويروي شوقنا الكلم

ها نحن ننشئ أبياتكَ. ونملؤها

حبًّا تدفّق مثل السيل نحوكم

عسى تبارك ياخير الأنام بها.. من الشعراء من تعلو بهم همم

فاقبل يميني رسول الله أبسطها

ولو قبلت فشعري والهوى لكم

هذي القرائح درع سوف نحمله **** لمّا عليك سيوف الكفر تحتدم

هذي القرائح درع ليس يخرقه **** رمح يميت.. ولا سهم له ألم

الشاعرة عطاف سالم – السعودية

روحي فداك رسول الله يا طه

يا أشرف الخلق، يا أزكى الورى جاها

صلى عليك إله الكون من قدم

فطاب ذكرك ملء الأرض، غشَّاها

أسرى بك اللهُ للعلياء يا قبسٌ

منهُ السَّماءُ كَستْ – نورًا – مُحيّاها

أشرقت شمسًا مِنَ الأخلاقِ ما خبأتْ **** مِنها المكارمُ، فيك الذِّهنُ قد تاها

جئنا نسوق رهيفَ الشعر في شَغَفٍ **** وذكرك العِطْر يروي كل من فاها

يا خير نورٍ أتى الدنيا فأنقذها **** مِن الظلامِ وبالقرآن أحياها

الشاعرة الشيخة هند بنت صقر القاسمي– الإمارات:

زَادَ الوَجِيبُ وَنَارُ الشَّوْقِ مُوقَدَةٌ

إِلَى الأَمِينِ الّذِي بَاهَتْ بِهِ الأُمَمُ

مِنْ كُلِّ صَوْبٍ تُنَادِينَا عَلَى عَجَلٍ

لِبَيْعَةٍ بَرَّ فِي إِبْرَامِهَا القَسَمُ

سَبْعُونَ فِي بَيْعَةٍ مَدُّوا أَيَادِيَهُم

كَانَتْ سِهَامًا بِقَلْبِ الشِّرْكِ تَحْتَدِمُ

سَرَتْ رِسَالَتُكَ العَصْمَاءُ هَادِرَةً**** فَأَسْلَمَ العُرْبُ وَالأَحْبَاشُ وَالعَجَمُ

اليَوْمَ صِرْنَا بِوَسْطِ الغَابِ شِرْذِمَةً**** تُقِظُّ مَضْجَعَنَا الأَبْوَاقُ وَالحِمَمُ

مَسْرَاكَ كُبِّلَ بِالأَصْفَادِ مُنْتَحِبًا**** عَاثَ البُغَاةُ بِهِ وَاسْتأسَدَ الرُّخَمُ

مِلْيَارُ قَدْ عَانَقُوا مِلْيَارَ مُنْتَظِرٍ**** ابنَ الوَلِيدِ وَعِقْدُ النَّصْرِ يُنْتَظَمُ

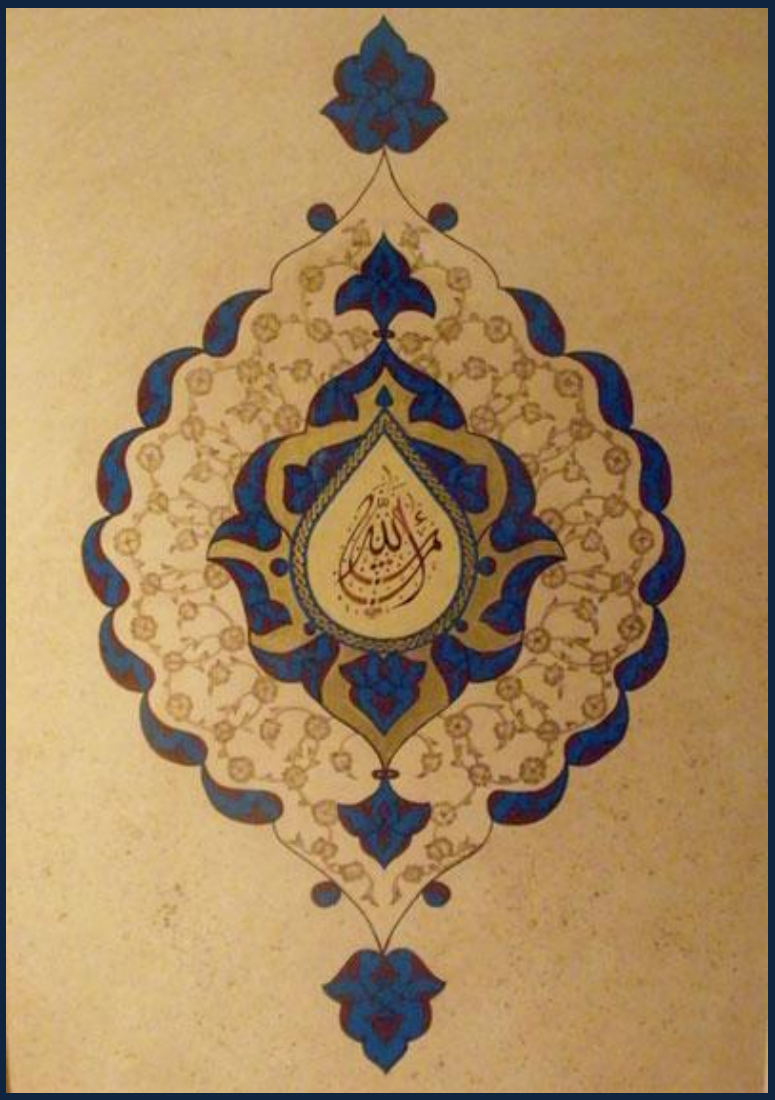

من أعمال المؤلف:

العقيدة:

1. الألوهية في العقائد الشعبية على ضوء الكتاب والسنة
2. كتاب المحجوبين عن رؤية رب العالمين
3. في ظل عرش الرحمن تبارك وتعالى
4. النعيم المعنوي في الآخرة

دعوة وإعلام:

5. مواجع داعية
6. كتاب الدعوة الجديد
7. الإعلام الإسلامي في مواجهة الغزو الإعلامي الغربي
8. التلفزيون: السم اللذيذ
9. مواصفات في مدرِّسة الشرعية
10. خطيب الجمعة

فقه الواقع:

11. في فقه الواقع: رسائل إلى الإسلاميين
12. لله يا زمري
13. الثورة والثورجية
14. إسلاميون ثوار
15. الحاج أستيكة

الأسرة:

16. ماذا يريدون من المرأة؟
17. تفكيك الأسرة: الخطر القادم
18. العنف الأسري: رؤية إسلامية

19. المسنون في منظور الإسلام
20. تجفيف منابع الأنوثة
21. الغيرة: خلق المسلم النبيل
22. العفة وأهل العفاف
23. الستر
24. الرجولة
25. الإيثار في عالم نذل
26. نساء عديمات الأنوثة
27. حكايات الستات
28. وقال نسوة

فكر وثقافة:

29. العقلانية هداية أم غواية
30. وهل في الإسلام حرية للرأي
31. Freedom of Opinion
32. اليسار الإسلامي: خنجر في ظهر الإسلام
33. التعذيب: عار العصر (مجموعة ملفات)

دراسات إسلامية:

34. التبيان ... تحقيق
35. فقه الأذان والإقامة
36. حريص عليكم
37. ملفات ملغومة
38. وأدرك عبسلام الصباح
39. لله يا زمري/ مواجع داعية

40. في المراية
41. المقامات

تاريخ:

42. الأندلسي
43. قال الراوي
44. المسجد الأقصى الشريف
45. زفتى التي في خاطري
46. تاريخ المستعين بالله البسيوني/ ج1
47. من صور الحرب على الإسلام
48. شؤون مصرية

سير وتراجم:

49. محمد صلى الله عليه وسلم في أعمال اثنين من المستشرقين
50. دعاة ومشاهير عرفتهم
51. مشايخ لكن ظرفاء
52. رجال نمرة واحد
53. رجال اختلف فيهم الرأي

كتابات ساخرة:

54. رجل اسمه نرجس
55. علي وعلى قرائي
56. حقك وفوقه بوسة
57. ناس نمرة واحد
58. نساء عديمات الأنوثة
59. طمع إبليس في الجنة

60. رجال آخر مسخرة

الشعر، والدراسات الأدبية:

61. ديوان صلاة قلب
62. ديوان: عذرًا يا سيد خلق الله
63. ديوان مراميات
64. الذئبة التائبة (ديوان شعر)
65. يا سادتي (ديوان شعر)
66. زهرة (ديوان شعر)
67. القرضاوي شاعرًا
68. أبو مازن: الصوت الساحر
69. الشعراء
70. ملائح المدائح: 1 و2
71. المادحات
72. المعارضات المعاصرة لبردة البوصيري

مسرحيات شعرية:

73. الأعظم (مسرحية شعرية)
74. القرضاوي شهيدًا (مسرحية شعرية)
75. الحراني (مسرحية شعرية)
76. الحرباء (مسرحية شعرية)
77. ليلى حلمي (مونودراما شعرية عامية)
78. أحمد يا سين (ملحمة شعرية عامية)
79. المسرحية الجديدة

كتب مصورة:

80. التماثيل الشعبية الأوربية: رؤية مختلفة للإنسان
81. الرسول صلى الله عليه وسلم في الرسوم والمنحوتات الأوربية عبر التاريخ
82. التعذيب: عار الحضارة المعاصرة
83. الله تعالى في ثقافات الشعوب (باور بوينت)
84. فن الخط العربي: (باور بوينت)
85. الخطوط العربية والفنون المنبثقة عنها: (باور بوينت)
86. لا إله إلا الله في عيوم الخطاطين
87. أطول لوحة خطية في العالم

كتب تعليمية:

88. أيها المهتدي أحبك في الله
89. الحج من الألف للياء
90. العقيدة
91. الأخلاق....
92. منهج الشرعية، للصف الأول الإعدادي: الدحيل الإعدادية

تحت الإعداد:

93. يا دوحة رايتك بيضا
94. أيام المدينة الطيبة
95. المعجم القرآني الأكبر
96. القلب: دراسة شرعية
97. محمد صلى الله عليه وسلم: رؤية قرآنية
98. العقائد المصورة
99. الحياء
100. حبيب قلبي ..... وكتب أخرى

الفهرس	
الموضوع	الصفحة
مقدمة	4
---	---
مدخل	5
من ملامح المدائح في هذه المجموعة	11
الشاعرة آلاء سرور	15
الشاعرة آلاء عبد ربه	17
الشاعرة أمينة المريني	20
الشاعرة باكزة أمين خاكي	24
الشاعرة تقوى الخطيب	27
الشاعرة تماضر الموح	29
الشاعرة ثريا نبوي	31
الشاعرة الدكتورة حنان فاروق	44
الشاعرة حنان عبد القادر	47
الشاعرة ريهام عاطف	50
الشاعرة زينات القليوبي	51
الشاعرة سبأ عباد	56
الشاعرة سيلفا حداد	58
الشاعرة شريفة السيد	61
الشاعرة شريفة فتحي	64
الشاعرة شيماء الحداد	66
الشاعرة صفاء محمد	69
الشاعرة الدكتورة فاطمة عبد الحق	70

الشاعرة فوزية المطيري رحمها الله تعالى	72
الشاعرة كفى (كفا) كامل	74
الشاعرة الهندية الكبيرة كمالا سورايا	76
الشاعرة لطيفة حساني	78
الشاعرة ليندة كامل	79
الشاعرة مروة حلاوة	84
الشاعرة مزنة المبارك	90
الشاعرة مقبولة عبد الحليم	92
الشاعرة مليحة الأسعدي	94
الشاعرة الدكتورة مي رشيد فايز الشبيعي	97
الشاعرة نادية الشيمي	99
الشاعرة نادية كيلاني	101
الشاعرة نازك الملائكة	103
الشاعرة نبيلة الخطيب	113
الشاعرة ندى الرفاعي	115
الشاعرة نوال مهنا	118
الشاعرة نور عبد الله	121
الشاعرة هاجر البريكي	122
الشاعرة هاجر سليمان	124
الشاعرة هبة الشرقاوي	126
القصيدة المشتركة	129
معلقة القرائح الخضراء:	134
الشاعرة إيمان بدران	135

الشاعرة سهى حربي رشدان	135
الشاعرة سيلفا حنا حنا	136
الشاعرة صباح تيتان	136
الشاعرة عطاف سالم	137
الشاعرة الشيخة هند بنت صقر القاسمي	137
من أعمال المؤلف	139

سلسلة ملائح المدائح: 3

الم ادحات

حبيبات رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد السلام البسيوني

aalbasuni@hotmail.com